MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢٥ (٨٩٦) الاحد ٢٢ حزيران يونيو ١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



ميخائيل غورباتشوف : التجديد يخص الجميع

(من التقرير المقدم لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي)

اشار ميخائيل غورباتشوف الى ان الحزب والشعب يؤيدان النهج السياسي الذي رسمه المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . فقال : ان الاشهر الماضية قد اكدت مرة اخرى ان التجديد يخص الجميع ، من الشيوعي العادي وحتى سكرتير اللجنة المركزية ، من العامل وحتى الوزير من المهندس وحتى الاكاديمي . ولا يمكن تنفيذ هذه المهمة تنفيذا كاملا الا اذا اضحت قضية الشعب باسره ويجب ابعاد كل ما يعرقل ذلك ابعادا حاسما .

لا يمكن استبدال ابداع الجماهير بالتوجيهات حتى لو كانت افضل التوجيهات . ان التجديد يقتضي تطوير المبادرة والعمل الذاتي لاسر العاملين في المؤسسات وكافة الكوادر ، اوسع التطوير . ومن غير المسموح به ان تحل في الظروف الراهنة كل المسائل من مركز واحد ، بل ان ذلك امر مستحيل فعليا . وهذه الحقيقة يجب ان يستوعبها الجميع .

يجب ان تاخذ اسر العاملين في المؤسسات والمجمعات على عاتقها معظم المسؤولية من حل قضايا التطبيق اما توفير ما يلزم من الظروف الاقتصادية والحقوقية والاجتماعية لانجاح نشاطاتها وتطوير التقدم العلمي والتكنيكي فهو واجب هيئات الادارة المركزية المباشر .

خصائص الخطة الخمسية

• ان الزيادة المطلقة التي تنص عليها الخطة ، هي اكبر مما كانت عليه في الخطة الخمسية الماضية بمقدار ٥٠ بالمئة . وسوف يزداد الدخل الوطني بمقدار ١٢٤ مليار روبل بدلا من ٧٩ مليار روبل في الخطة الخمسية الحادية عشرة . وسيبلغ زيادة الانتاج الصناعي ٢٠٠ مليار روبل ، بدلا من ١٣٣ ، كما سيعادل المتوسط السنوي لزيادة الانتاج الزراعي الاجمالي ٢٩ مليار روبل بدلا من ١٠ مليارات روبل .

• ان المصدر الرئيسي للنمو الاقتصادي هو التحسين الجذري في معطيات فعالية الانتاج على قاعدة تسريع التقدم العلمي والتكنيكي .

وتتضمن الخطة الخمسية برنامجا واسعا لاعادة تجهيز المؤسسات القائمة تكنيكيا ، واعادة بنائها .

• ستمكن ، مكننة واتمتة الانتاج وادخال التكنولوجيات الجديدة ، من تحسين ظروف العمل وتحرير اكثر من ٥ ملايين عامل من العمل اليدوي وذلك حتى العام ١٩٩٠ . وهذا ما يزيد مرتين عما كان عليه في الاعوام الخمسة الماضية .

• يزداد المتوسط السنوي لوتائر زيادة الدخل الوطني بنسبة ٤ر١ بالمئة ، او بمقدار الثلث مقارنة بما كانت عليه في الخطة الخمسية السابقة .

اسباب المصاعب

اعترف غورباتشوف بان الاقتصاد السوفيتي قد فقد الى حد معين في السبعينات والثمانينات ديناميكيته السابقة . وذكر الاسباب الرئيسية للمصاعب الناشئة ، اى عجز الاقتصاد عن الانتقال من التطوير الافقي الى التطوير العمودي .

• بقيت بنية انتاجنا بلا تغيير ولاتتناسب ومتطلبات التقدم العلمي التكنيكي .

• ارتكبت اخطاء في سياسة التوظيفات الاساسية .

• ادت الاشكال التوسعية لزيادة الرصيد الانتاجي الاساسي الى صرف مبالغ ضخمة على تصليح الالات واستخدام اكثر مما يلزم من المعادن وتكون نقص مصطنع في اليد العاملة .

التجديد

لاحظ غورباتشوف النسا لربط الحلقات الرئيسية من العمل من اجل تنفيذ خطة الحزب الاقتصادية الاستراتيجية مباشرة بزيادة حصة التوظيفات الاساسية في اعادة بناء المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها تكنيكيا ، والتطوير المسرع لصناعة بناء الماكينات ، وتقليص فترة دورة التوظيفات .

(البقية على ص ٣)

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

عقد في ١٦ حزيران (يونيو) الاجتماع الكامل الدوري للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وناقش الاجتماع المسالتين التاليتين :

• حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨٦—١٩٩٠ ومهام المنظمات الحزبية المرتبطة بتحقيقها .

• حول نتائج اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو الذي عقد في بودابست في ١٠ و١١ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٦ .

• القى ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاجتماع الكامل تقريرا حول هاتين المسالتين .

• صادق الاجتماع الكامل على مشروع خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨٦—١٩٩٠ وماورد في تقرير الرفيق غورباتشوف من اراء واستنتاجات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الهادفة الى تحقيق الاستراتيجية الاقتصادية للحزب ، التي رسمها المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وتقرر ان من المناسب عرض الخطة الخمسية ليبت فيها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

• وافق المشاركون في الاجتماع الكامل بالاجماع على النداء الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى شغيلة الاتحاد السوفيتي حول القيام بالمسابقة الاشتراكية الشعبية العامة من اجل تنفيذ الخطة الخمسية الثانية عشرة والتفوق في تنفيذها .

• اشاد الاجتماع الكامل بنتائج اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو الذي عقد في بودابست ، وايد بالاجماع نشاط الوفد السوفيتي في هذا الاجتماع .

• ناقش الاجتماع الكامل وصادق على اقتراحات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بصدد المسائل التنظيمية المتعلقة بسير اعمال الدورة الخامسة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بتشكيلته الحادية عشرة .

(سننشر تقرير الرفيق ميخائيل غورباتشوف في ملحق العدد القادم لجريدتنا) .



نداء بودابست حول المليون

اذا قلصنا القوات البرية وسلاح الجو الضارب التكتيكي في اوروبا للبلدان المشتركة في حلف الناتو ومعاهدة وارشو بنسبة ٢٥ بالمئة فان عدد القوات العسكرية المتجابهة يقل باكثر من مليون شخص . لقد تقدمت بهذا الاقتراح الدول المشتركة في معاهدة وارشو في اثناء اجتماعها في بودابست .

وسوف يبقى ثلاثة ملايين مسلح انه ايضا عدد كبير جدا . ولكنه مع ذلك ليس اربعة ملايين كما هو الان بيد ان التقليص سيبين الطابع الارادي وليس الحسابي للمجابهة الحالية وسيدفع الحلفين الى التشكك في جدوى وجودهما . وسينخفض مستوى المجابهة العسكرية ، مع العلم ان الجميع يتحدثون بحزم عن الرغبة في تخفيض هذا المستوى . وقد تحدث عن ذلك مثلا وزراء خارجية البلدان المشتركة في حلف الناتو خلال الاجتماع الاخير الذي عقدوه في جاليفاكس ولنبدا !

ان رد فعل الغرب على مبادرات الشرق اصبح امرا تلقائيا وارتكاسا شرطيا وعملية مقررة . كلا ، ليس «كلا» الماضية ، وانما العبارة الحالية : «ستدرس بجدية» . اعلن اللورد كارينغتون السكرتير العام لحلف الناتو ان المقترحات المطروحة «ستؤخذ بالاعتبار» . وتتالف ضمن حلف الناتو مجموعة خاصة عالية المستوى للرقابة على الاسلحة التقليدية ، وهي التي ستقوم «بالدراسة الجدية» ويجب ان نامل في انها لن تنزل إلى تكرار الكلب المبتذل عن «الخطر القادم من الشرق» ولا الى التشككات المالوفة في «المكر» والنية «للتفوق بالدهاء والخداع» . وينبغي الامل في ان «الدراسة» لن تصبح كما يحدث غالبا في طي النسيان والدفن .

لقد اعلنت الدول المشتركة في معاهدة وارشو في حزيران (يونيو) في العاصمة الهنغارية بكل مسؤولية انها لن تبدا ابدا مهما كانت الظروف بعمليات حربية ضد اية دولة سواء كانت في اوروبا او في اية منطقة اخرى من العالم ، اذا لم تتعرض هي للعدوان .

ويمكن العثور في ارشيفات الناتو كذلك على التصريحات التي تعبر عن الطابع الدفاعي لهذا الحلف ايضا .

واذا كان احد لايزمع الهجوم على الاخر فلماذا التدابير الدفاعية وابقاء الملايين من المسلحين في حالة تاهب عند الدبابات والطائرات والمناورة عند الصواريخ .

(البقية على ص ٣)

مهرجان اكتشاف المواهب

بدات في موسكو للمرة الثامنة مسابقة تشايكوفسكي الدولية ، التي يشترك فيها كالعادة عازفون شباب من العالم كله . ان تاريخ هذه المسابقة على مدى ثمانية وعشرين عاما يبرهن برهانا قاطعا على انها مهرجان لاكتشاف المواهب ، ولظفر الموسيقى والمهارة والجمال .

قال البلحن تيخون خرينيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للمسابقة ان «البذور التي يلزرها مسابقتنا في حقل فن العزف قد اتت بمحصول وفير» هذا القول صحيح لان الفائزين

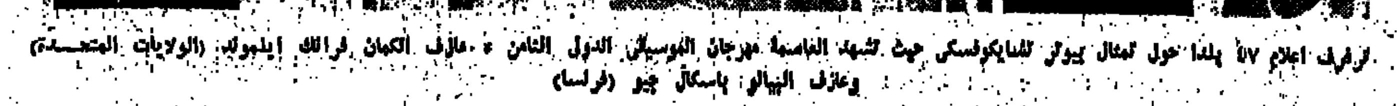
(البقية على ص ٣)





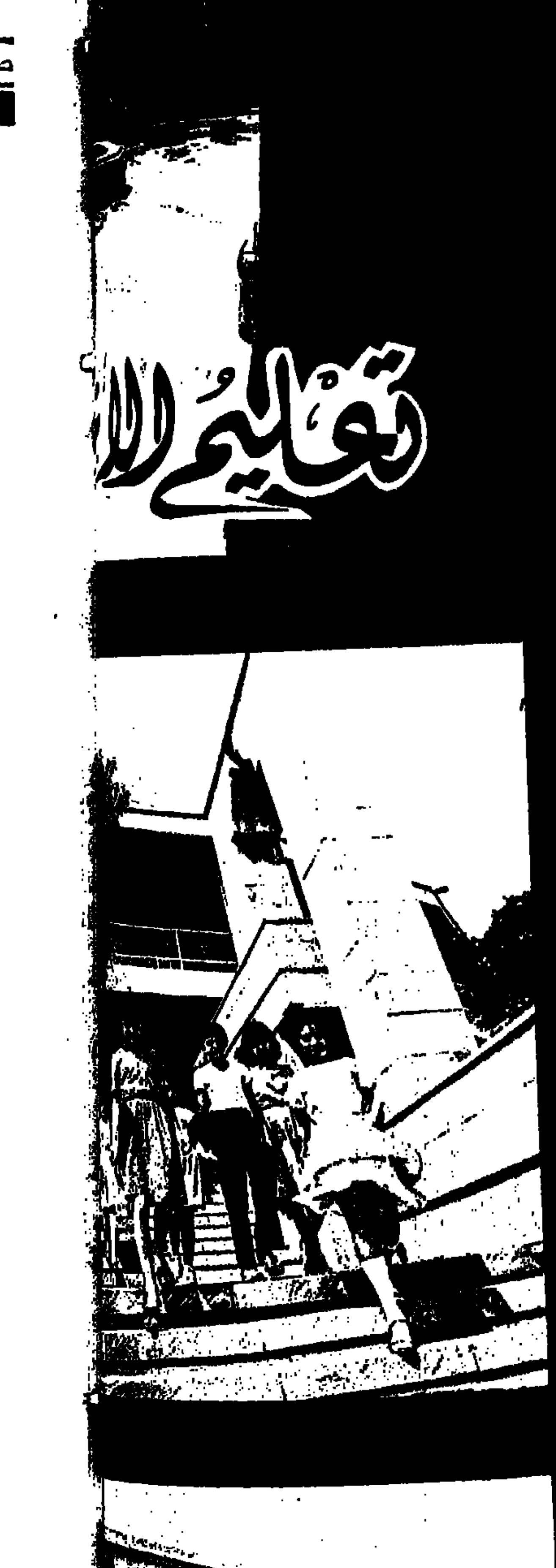


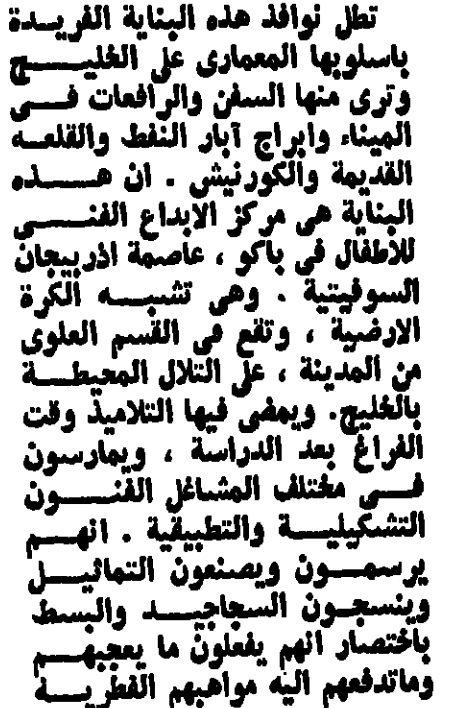


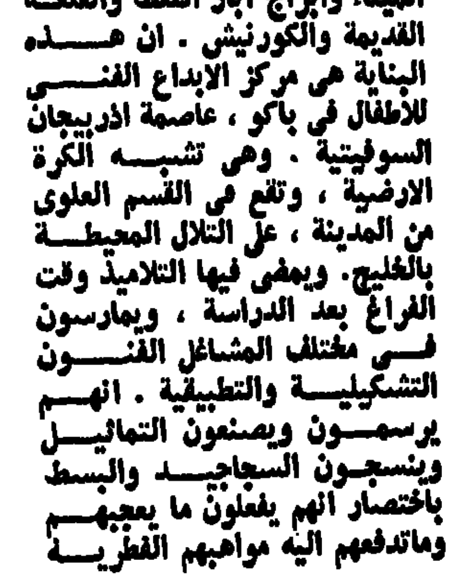


ترفرف اعلام ٤٧ بلدا حول تمثال بيوتر تشايكوفسكي حيث تشهد العاصمة مهرجان الموسيقى الدولي الثامن • عازف الكمان فرانك إيلموند (الولايات المتحدة) وعازف البيانو باسكال جيو (فرنسا)









تطل نوافذ هذه البناية الفريدة باسلوبها المعماري على الخليج وترى منها السفن والرافعات في الميناء وابراج آبار النفط والقلعة القديمة والكورنيش . ان هذه البناية هي مركز الابداع الفني للاطفال في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفيتية . وهي تشبه الكرة الارضية ، وتقع في القسم العلوي من المدينة ، على التلال المحيطة بالخليج . ويمضي فيها التلاميذ وقت الفراغ بعد الدراسة ، ويمارسون في مختلف المشاغل الفنون التشكيلية والتطبيقية . انهم يرسمون ويصنعون التماثيل وينسجون السجاجيد والبسط باختصار انهم يفعلون ما يعجبهم وماتدفعهم اليه مواهبهم الفطرية



آراء.. اسئلة.. اجوبة

مشاركة في القتل

ان المصطلح الاميركي «الخطر الحربي السوفيتي» باطل من اساسه . فقد اشار المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان الحرب تناقض طبيعة الاشتراكية بالذات ويقدر على البيت الابيض الان البحث عن اساليب جديدة للتهجم على الشعوب الصغيرة التي تحررت من الاستغلال الامبريالي ، والقيام بكل انواع الاستفزاز ضد الاتحاد السوفيتي ، مثل المطالبة بتقليص عدد افراد الوفد السوفيتي في منظمة الامم المتحدة الخ ... ولاتروق سياسة التعايش السلمي السوفيتية للقادة الاميركان ولذلك كثيرا مـا نراهم يلجاون الى المغامرات .

كان استعراض البنتاغون لجبروتها ضد ليبيا تحديا للراى العام العالمي ومناورة لصرف النظر عن رفض الولايات المتحدة الاميركية لاقتراح الاتحاد السوفيتي حول ايقاف التجارب النووية . والذي اثار قلقا واسعا . واذ سمحت السيدة تاتشر للاميركان باستخدام القواعد الجوية في انجلترا لقصف ليبيا وقتل المواطنين المدنيين الابرياء فقد جعلت من بريطانيا شريكا في القتل .

جون هوبكنس
(انجلترا)

قارئ يحلل

اعلنت الامم المتحدة عام ١٩٨٦ عاما للسلام . وقد تقدم الاتحاد السوفيتي فورا بمبادرات سلمية لوضع حد نهائي لسباق التسلح وتخليص البشرية من خطر الكارثة النووية .

ومن المؤسف ان الولايات المتحدة ترفض كل المقترحات السوفيتية وعلاوة على ذلك لم تقدم اية فكرة بناءة . فهي تواصل بوقاحة التجارب النووية وتعد برنامج «حرب النجوم» وتقصف المدن الليبية المسالمة وتمتنع عن مراعاة معاهدة سولت الخ ...

ماذا ننتظر من المستقبل اذا عرفنا ان كل هذه الاعمال الاميركية قد جرت في عام السلام ؟

محمد بن شهري
(الجزائر)

الطبقات في الاتحاد السوفيتي

هل ثمة فوارق بين الطبقات في بلادكم ؟

كيشير كومار كوثاري
(الهند)

— توجد في الاتحاد السوفيتي طبقتان متصادقتان : الطبقة العاملة (تؤلف ٦١،٦٪ من السكان) والفلاحون التعاونيون (١٢،٤٪) ، وثمة شريحة اجتماعية خاصة تحدرت من هاتين الطبقتين ، هي فئة المثقفين .

ان الفوارق الموجودة بين العمال والفلاحين التعاونيين تعكس خواص طريقها التاريخي نحو الاشتراكية ، وكذلك مستوى التطور وتعميم الانتاج الصناعي والزراعي . يشتغل العمال في المصانع التي تعتبر ملكا عاما للشعب والدولة (الشكل الاساسي والاعلى للملكية الاشتراكية) ، ويعمل الفلاحون في التعاونيات اي في المؤسسات التي تملكها الكولخوزات والتعاونيات . تقوم الطبقة العاملة بدور قيادي في المجتمع ، وبوصفها قوة منتجة رئيسية ، فانها تخلق القسم الاكبر من المنتوج الاجتماعي العام .

يحصل العامل لقاء عمله على اجرة شهرية . ويحصل الكولخوزيون لقاء عملهم على النقود مالا يقل مرة واحدة في الشهر (كسلفة) وكذلك يحصلون على اجور عينية في فترة جمع المنتوج ، ومن ثم على مكافآت بعد اجمال محصلات السنة .

ثمة فروق جوهرية طبعا بين العمال والفلاحين التعاونيين ، وذلك في طابع العمل ومستوى الرفاء المادي والتعليم والثقافة . ان المثقفين (المهندسون والتكنيكيون والعاملون في مجال العلم ورجال الثقافة والفن والعاملون في ميدان التعليم والصحة واجهزة الادارة يلعبون كفئة اجتماعية دورا متميزا في التقسيم الاجتماعي للعمل وتنظيمه ، وهم اذ يؤدون عملا ذهنيا ، يملكون طبعا مستوى اعلى من التعليم والثقافة والتكنيك .

لدينا في الاتحاد السوفيتي اتحاد راسخ بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية وهذا الاتحاد قائم على اسس الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ووحدة المصالح الجذرية والايديولوجية الماركسية اللينينية ووحدة الهدف اي بناء الشيوعية .

لكن ما هو مستقبل تطور التركيب الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي ؟ ان عملية التقارب بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين تجري بصورة متواصلة ولناخذ على سبيل المثال مستوى التعليم . يشكل نسبة العمال الذين يحملون شهادات متوسطة وعليا ٨٢،٥٪ اما لدى الكولخوزيين فان هذه النسبة تبلغ ٦٩،٥٪ . وتجري ايضا عملية تحويل العمل الفلاحي الى عمل صناعي متنوع وتزال الفوارق الاجتماعية والثقافية الحياتية بين المدينة والريف . وهناك خطة قيد البحث لاعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ تقضي بالمساواة العملية للمداخيل الفعلية للكولخوزيين (مع الاخذ بعين الاعتبار مداخيل الاستثمارة الخاصة) مع مداخيل العمال والموظفين .

وكما جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي فان تجاوز الفوارق الجوهرية بين الطبقات ، واقامة الجوهرية بين الطبقات ، واقامة مجتمع بلا طبقات في بلادنا ، سيتمان من حيث الاساس في المرحلة الاشتراكية الاولى من المجتمع الشيوعي ، اما انجاز عملية انشاء مجتمع لاطبقي فسوف تتم في المرحلة العليا من الشيوعية .

فلاديمير بيتروف

ضيف هيئة التحرير



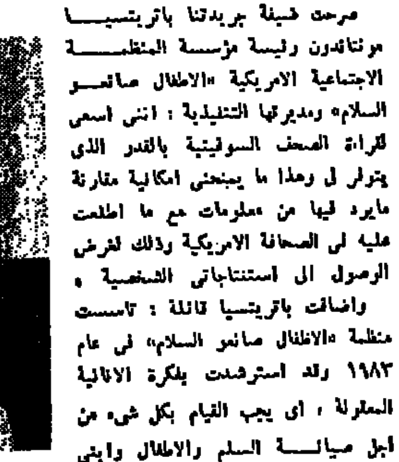
«لكي نصون السلام والاطفال»

صرحت ضيفة جريدتنا باتريتسيا مونتاندون رئيسة مؤسسة المنظمة الاجتماعية الامريكية «الاطفال صانعو السلام» ومديرتها التنفيذية : انني اسعى لقراءة الصحف السوفيتية بالقدر الذي يتوفر لي وهذا ما يمنحني امكانية مقارنة مايرد فيها من معلومات مع ما اطلعت عليه في الصحافة الامريكية وذلك لغرض الوصول الى استنتاجاتي الشخصية .

واضافت باتريتسيا قائلة : تاسست منظمة «الاطفال صانعو السلام» في عام ١٩٨٣ وقد استرشدت بفكرة الانانية المعقولة ، اي يجب القيام بكل شيء من اجل صيانة السلم والاطفال وابني ونفسي شخصيا .

وينص برنامج المنظمة على هدفين اساسيين : اولهما تربوي وهو تعويد الاطفال على احترام الاختلافات بين الشعوب وليس الخوف منها والهدف الثاني عملي ، وهو تصويب اهتمام الراي العام العالمي نحو مستلزمات ومشاكل الاطفال .

واكثر اشكال نشاطات المنظمة فعالية هو «سفرات السلام» التي تقوم بها مجموعات الاطفال الى مختلف البلدان (شاركت باتريتسيا في سفرات الى عشرين بلدا) ومنح جوائز السلام الدولية لقاء ابداعات الاطفال .



باتريتسيا مونتاندون وستار رو في ضيافة هيئة تحرير صحيفتنا

ومنحت احدى هذه الجوائز الى التلميذة السوفيتية لوبا بوليشوك من مدينة جيتومير الاوكرانية ، والتي فازت لوحتها «لتبقى الشمس دوما» بالمرتبة الاولى في مسابقة الرسم وقد حصلت لوبا على الجائزة التقليدية للمنظمة ، اي على غلاية بلورية تعكس ثلاث ايدي (رمز الاجيال الثلاثة) ، وهي تطلق حمامة السلام ، وكذلك مبلغ الف دولار تبرعت به لوبا الى الصندوق السوفيتي للسلام .

كما فازت التلميذة الموسكوفية كاتيا ليتشكو بجائزة ساماتنا سميث الدولية للسلام الخاصة بالاطفال والتي تمنح للاطفال السوفيت على شكل جولة في الولايات المتحدة وتقول باتريتسيا مونتاندون ان الطفلة الامريكية ستار رو قد صاحبت كاتيا خلال جولتها الناجحة والمفيدة في الولايات المتحدة .

ان الطفلة ستار التي زارت مقر جريدتنا بصحبة باتريتسيا كانت اصغر ضيوف هيئة التحرير سنا .

وقد حدثتنا عن مساهمتها في المسابقة الخاصة التي اقيمت في سان فرانسيسكو للفوز بحق رفقة الطفلة السوفيتية اثناء جولتها في ربوع الولايات المتحدة كما حدثتنا عن انطباعاتها اثر زيارتها لموسكو ولينينغراد بصحبة باتريتسيا وكاتيا وامها .

قالت ستار : ان اختلاطي مع الاطفال السوفيت اقنعني «بانهم يرغبون جدا بالقضاء على جميع الاسلحة في العالم» وتكونت انطباعات كثيرة في ذاكرة الطفلة الامريكية بعد زيارتها لقصور الطلائع ومدرسة الرقص في لينينغراد ومشاهدتها باليه «جيزيل» في مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد .

وتأمل ستار في المجيء الى بلادنا مرة اخرى ، وان تصبح راقصة باليه وان تدرس في مدرسة للرقص في موسكو او لينينغراد .

وسبق ان زارت باتريتسيا مونتاندون بلادنا في عام ١٩٨٣ وكانت انذاك بصحبة ستة من الاطفال الامريكان كان البعض منهم يتهيب هذه السفرة . اما الان فترد الى المنظمة مئات الطلبات من الاطفال الذين يرغبون في السفر الى الاتحاد السوفيتي .

واعربت باتريتسيا عن ارتياحها من زيارتها للاتحاد السوفيتي ثالث ، اعرب عن شكري الجزيل للجنة السوفيتية للدفاع عن السلام على دعوتي لزيارة الاتحاد السوفيتي ، وعلى الشعور بالثقة في تنفيذ واجباتنا الهامة الذي لمسنا لدى بعد المباحثات .

لكي نجعل عالمنا اكثر رقة

ارسل المحامي ستينلي ماكسي من كاليفورنيا هذه الرسالة الى جريدتنا وبعث بنسخة منها الى مجلة «اكولوميست» الاميركية .

— قرأت باهتمام خاص مقالة غينادي غيراسيموف رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» والمنشورة في ٢٦ نيسان (ابريل) — ٢ ايار (مايو) سنة ١٩٨٦ . انني اعتبر ان مجرى تفكير الكاتب بصدد العلاقة بين المعسكرين المتناقضين — الشرق والغرب — منطقي وسليم .

وكثيرا ما افكر شخصيا في هذا الموضوع : لماذا مضايقة بعضنا البعض ؟ ان كلا من النظامين يقول انه يسعى للعناية بشعبه ، ويبدو لي ان احدهما لا يفكر باحتلال اراضي وثروات الاخر . علما بان الجانبين يربحان ويكسب من توسيع التبادل التجاري والاعلامي فيما بينهما .

تبلورت لدينا نحن في الغرب عادة الرفض المباشر وبلا سبب لاي اقتراح يتقدم به الروس في القضايا الرئيسية التي تشغل الغرب والشرق ، بحجة ان هذه المقترحات هي مجرد دعاية واعترف ان مثل هذه السياسة قائم على انعدام الصلة من جانبنا في الوصول الى اتفاق مع الروس انني لا اميل الى التبسيط ، لكن تقلقني ، كما تقلق الكثيرين ، النوايا المسبقة لتعقيد امور خالية من التعقيد .

ان المصدر الذي يغذي الوضع الرديء في العلاقات بين الغرب والشرق هو نقص الثقة والتفاهم . نبدو في الظاهر كنظامين متناقضين ، اما في الجوهر فنحن بشر . زرت في العام الماضي روسيا مع مجموعة من الزملاء الحقوقيين وكانت زيارة للتعرف . وقمت بالزيارة بقلب مفتوح ، لانني اردت معرفة المزيد عن الروس ومجتمعهم الاشتراكي . وقد ترك لدي اشد الانطباع واقنع ان الناس هناك يسعون لبناء عالم جديد ، احسن من المجتمع الذي عاش فيه اسلافهم واحسن من المجتمعات التي تقترحها الانظمة الاخرى . ان اساليبهم ليست جيدة دائما ، بيد ان مساعيهم شريفة وصادقة ، وهم يؤمنون بهذه المساعي لقد عانوا كثيرا من الحروب المدمرة وغزوات الغيرين انهم لايريدون الحرب ويخافونها ، ويرغبون بالسلام كثيرا ونحن ايضا نريد السلام ، وعلى الحق اقول ، اولئك الذين لا ينتسبون الى طبقة تجار الاسلحة ، ولا يتاثرون برعب المهووسين امام الشيوعية .

اعتقد ان كل من يتمكن ان يزور روسيا عليه ان يفعل ذلك ويرى كل شيء بام عينه . واعتقد ان على الاوساط الجماهيرية العريضة ان تبدي اكبر الاهتمام باعمال حكومتها وان تطالب بحل كل تناقضاتنا مع الشيوعيين . والا فسوف لن نتمكن من جعل عالمنا اكثر رقة .

ستينلي ماكسي
(الولايات المتحدة الاميركية)

ميخائيل غورباتشوف : التجديد يخص الجميع

(بقية المنشور على ص ١)

• يجب ان تتعرض للاختبار حالا وفي اقصر اجل ، كل المشاريع لاعادة التجهيز التكنيكي والبناء ، والتي ينوى تنفيذها في الخطة الخمسية الثانية عشرة ، لكي تنبذ نبذا قاطعا تلك التي لا تتفق ومهام تسريع التقدم العلمي والتكنيكي ، ولانفاق ما يحرر من الموارد ، على تطوير انتاج الوسائل التكنيكية المتقدمة .

• تناول ميخائيل غورباتشوف قضية تزويد الشعب بمنتجات الصناعة الخفيفة فقال : «ان بعض الخبراء ينوون بناء مؤسسات جديدة لهذا الغرض . ان هذا الطريق لا يستثنيه احد ، لاسيما فيما يخص انتاج المواد والسلع العصرية . ولكن قضية زيادة انتاج السلع لا يمكن حلها مبدئيا الا على اساس اعادة تجهيز مؤسسات الصناعة الخفيفة تكنيكيا واعادة بنائها .

• ان تجديد الاقتصاد الوطني على اساس احدث انجازات العلم والتكنيك يعتمد على صناعة بناء الماكينات في نهاية المطاف . ففيها بالذات تتركز كل قضايا الاقتصاد الملحة اليوم ومضى غورباتشوف يقول : يجب بحلول العام ١٩٩٠ زيادة نسبة منتجات صناعة بناء الماكينات بانواعها الرئيسية التي ستكون على المستوى العالمي الى ٨٠–٩٥ بالمئة ، كما يجب ان تزداد نسبة المنتجات الجاري تصميمها مئة بالمئة .

التوفير

وقال غورباتشوف ان توفير الموارد اهم مصدر لتلبية الاحتياجات المتزايدة الى المواد والوقود والطاقة الكهربائية . ونامل في ان نحصل بفضل ذلك في الخطة الجارية على ما يزيد عن ربع زيادة الدخل الوطني .

يحرق بلا جدوى ١٣ مليار متر مكعب من الغاز المرافق للنفط سنويا وتضيع ملايين الاطنان من الفحم اثناء نقله بسكك الحديد ، ويبلغ التالف من المنتجات الزراعية كميات هائلة تعادل حوالي ٢٠ بالمئة من المحصول وكم من الطاقة الكهربائية والحرارة والماء يذهب ادراج الرياح ! ولا تزال الموارد المستعملة تستخدم استخداما سيئا .

ثم قال غورباتشوف لقد اقتربنا من مرحلة يغدو فيها مثل هذا التبذير امرا غير مسموح به ، بل وامرا لا يمكن تحمله . وعلينا اقامة نظام توفير غاية في الصرامة .

الادارة

اشار الخطيب الى ان نجاحاتنا في فترة الخطة الخمسية الثانية عشرة ستتوقف على كيفية تنظيم عملنا من اجل تحسين الادارة والجهاز الاقتصادي كله ان مبادئ هذا العمل مرسومة ، غير ان العمل من اجل تجسيد المركزية الديمقراطية في الادارة لا يجري بالشكل الذي يتطلبه الوضع الراهن ان المركزية الحقيقية في الادارة لا تمت بصلة للتحديد البيروقراطي لحياة اشر العاملين العديدة الجوانب في المؤسسات الانتاجية والعلمية والتصميمية .

يجب تطبيق النظام هناك ، وابداء العناية بتوسيع حقوق اسر العاملين بالفعل .

اتخاذ كل ما يمكن من اجراءات للمحافظة على السلام

وصف غورباتشوف الوضع الدولي الراهن في ضوء اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو في بودابست فقال : اننا اذ قررنا الالتزام بنهج البحث عمليا عن اتفاق مقبول للطرفين في جنيف فقد اقترحنا على الامريكيين مشروع الحل الوسط التالي :

أ) تحقيق الاتفاق بشان عدم الانسحاب من معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ خلال ١٥ عاما على الاقل وتحديد العمل في اطار المبادرة الدفاعية الاستراتيجية على مستوى الابحاث في المختبرات ، اي عند تلك العتبة التي اقتربت منها الولايات المتحدة بالفعل .

ب) الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (الصواريخ البليستيكية العابرة للقارات والصواريخ البليستيكية المحمولة على الغواصات والقاذفات الثقيلة) بمستويات واحدة . اما قضية الاسلحة المتوسطة المدى القادرة على الوصول الى اراضي الطرف الاخر ومن ضمنها الصواريخ المجنحة البعيدة المدى ذات الرابطة البرية فتحل في هذه الحال على حدة .

ان هذا المشروع يظهر مجددا سعي الاتحاد السوفيتي نحو اتفاق مقبول للطرفين علما اننا نقبل بطبيعة الحال الوصول الى اتفاق على تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية التي بامكانها ان تطال الطرفين بنسبة ٥٠ بالمئة .

وطرحنا كذلك مشروع اتفاقية بشان الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا واتفقنا على ان تبقى الصواريخ النووية البريطانية والفرنسية بكميتها الحالية في المنطقة الاوروبية اذا ما كانت نسبة الاسلحة من هذا النوع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على مستوى الصفر . واعلنا كذلك اننا لن نزيد عدد الصواريخ المتوسطة المدى في اسيا .

واذا ما تجاهل الجانب الامريكي مبادراتنا هذه المرة كذلك سيتبين ان الادارة الامريكية الحالية تمارس لعبة غير نزيهة في اخطر قضية ، القضية التي يتوقف عليها مستقبل البشرية .

ثم قال غورباتشوف : «لقد اتخذنا وسنتخذ كل الاجراءات للمحافظة على السلام وتعزيزه . وفي هذه القضية النبيلة نشعر ان موقفنا يجد تاييدا نشيطا من قبل اصدقائنا وكل القوى المحبة للسلام في كوكبنا» .

مهرجان اكتشاف المواهب

(بقية المنشور على ص ١)

بالمسابقة ، وعلى الرغم من اختلاف مصائرهم ، حظيوا على العموم بمكانة مرموقة في عالم الموسيقى .

ان مسابقة تشايكوفسكي ظاهرة ذات اهمية دولية كبيرة ، نالت الشهرة في جميع انحاء العالم . وامام الفائزين فيها تفتح على مصاريعها اكبر قاعات الموسيقى في اوروبا وامريكا .

قال دانييل شافران فنان الشعب للاتحاد السوفيتي الذي يراس لجنة التحكيم لمسابقة العازفين على التشيلو في الاعوام الثلاثة عشر الاخيرة : لقد لفت انتباهي ، اذ القيت نظرة الى قائمة المشتركين في المسابقة ، ان الكثيرين من بين المتسابقين ليسوا من الفائزين في مختلف المباريات الدولية الموسيقية فحسب ، بل وسبق ان زاروا موسكو للتباري من اجل الفوز بجوائز المسابقة . ان رغبتهم في تحقيق النجاح في مسابقة تشايكوفسكي بالذات على الرغم من كل الالقاب التي كانت قد اطلقت عليهم سابقا ، يدل على سمعتها الهائلة في العالم .

في سنين مختلفة كان بين اعضاء لجنة تحكيم المسابقة دميتري شوستاكوفيتش ، واميل غيليلس ودافيد اويستراخ ، وليونيد كوغان وغاسبار كاسادو ، وغريغوري بياتيغورسكي ، ويوجيف سيغيتي وبيير فورنيه ، ونادية بولانجيه وماريا كالاس . وقد سئل يغوديه منوهين العازف الامريكي المعروف على الكمان عما اذا كان يشارك في لجان تحكيم مسابقات دولية ، فاجاب قائلا : كلا ، ولكنني اشذ عن القاعدة لاجل مسابقة تشايكوفسكي .

نعم ، ان قوام لجنة التحكيم يحدد مدى سمعة مسابقة تشايكوفسكي في العالم . غير ان سمعتها تعود كذلك الى عوامل اخرى ، من ضمنها المكانة الرفيعة لمدرسة العزف الروسية والسوفيتية ، ولصعوبة برنامجها وتنوعه (ولو ان موسيقى تشايكوفسكي لا تزال تحتل فيها مكانة هامة) والى غيرها من العوامل .

وقالت ايرينا ارخيبوفا فنانة الشعب للاتحاد السوفيتي ، رئيس لجنة تحكيم مسابقة الغناء : اذا ما كانت في الاعوام الاولى تولي اهمية خاصة لعزف الملحنين الروس والسوفيت ، فقد اتسع البرنامج فيما بعد الى حد كبير بضم مقطوعات من موسيقى الغرب الكلاسيكية وبالاضافة الى ذلك احدثت جائزة خاصة تحمل اسم موسورغسكي ستمنح للمغنين وذلك ابتداء من هذا العام وسوف تمنح جائزة موسورغسكي للمغني الذي سيؤدي اضافة الى البرنامج الالزامي ، بمقطوعات غنائية من اوبرا «بوريس غودونوف» و«خوفانشينا» و«سوق سوروتشينتسي» ان لجنة التحكيم عند اتخاذها القرار النهائي ستعير الانتباه لطريقة اداء واحدة من مقطوعات الملحن الغنائية المخصصة للحنجرة . واعتمادا على تجربة الدورات الخمس الاخيرة من مسابقة تشايكوفسكي في الغناء الاحادي (ضم الغناء الى برنامج المسابقة في دورتها الثالثة) سيسمح للمتبارين الاجانب باداء جزء من مقطوعات الملحنين الروس منقولة الى لغتهم القومية .

وقال دانييل شافران عند مناقشة القضية الخاصة ببرنامج المسابقة : «اعتبر ان عزف موسيقى الملحنين المعاصرين من البلدان التي يشارك ممثلوها في المسابقة ، امر مهم كذلك . فبفضل ذلك تتسع تصوراتنا عن تقاليد مدارس العزف القومية، كذلك مدارس الملحنين ، وعن حدود ريبرتوار كل آلة موسيقية . تدخل المسابقة وتعيش آلة التشيلو مثلا مرحلة «نهوض» في الاعوام الاخيرة» .

ان مسابقة تشايكوفسكي وخلافا لاغلبية مسابقات الموسيقى الدولية تمولها الدولة تماما ، ولا تفرض اية شروط على المشتركين فيها غير القواعد الخاصة بالسن والمهنة .

قال الدزيه ايشباي رئيس لجنة التحكيم للعازفين على البيانو ان اعضاء اللجنة ينتظرهم كالعادة عمل صعب خلال ايام عديدة ، ففي الدورة الاولى من المسابقة يستمر الاستماع الى عروض العازفين ثماني وتسع ساعات كل يوم وتواجهنا مهمة معقدة تلقى على عاتقنا مسؤولية كبيرة اذ يجب ان نحكم بنزاهة واحساس وطنية خاطر دون ان ننسى اننا نتحمل المسؤولية امام كل مشترك في المسابقة وامام المستمعين وحتى امام مستقبل فن العزف الى نغدما .

وقال دانييل شافران ان عازف المتباري يجب ان يتسم بالهام ، ومهارة مهنية ، وفهم عميق لجوهر الموسيقى التي يعزفها . ان هذه السمات سوف تحدد انطباعاتنا عن العزف وتقديره ثم حذر شافران قائلا ان الفن ليس رياضة بدنية حيث توجد معطيات موضوعية كالاصابات والامتار والثواني مقياسا للتقييم . اننا نلتقي مع فنانين شباب مختلفين تماما من حيث شخصيتهم ، وحتى هناك من لا يمكن المقارنة بينهم اطلاقا . لذلك من المهم ان يفهم المرء ان الهزيمة في المسابقة ليست الحكم النهائي على مصير العازف وتحديد مكانته في الفن . كما لا يعني الانتصار في الوقت نفسه سوى البداية وسوف تعطي الحياة نفسها فيما بعد التقييم النهائي الصائب والصحيح والموضوعي .

فالينتينا اليلتينا

تشيرنوبيل : العلم وازالة ...

يتوقف نجاح العمل الخاص بازالة عواقب الخلل في محطة تشيرنوبيل الكهرذرية الى حد كبير على تقييم كل ما يجري في المحطة تقييما صائبا ويعكف العلماء على حل هذه القضية

قال الاكاديمي بوريس باتون ان معهد الابحاث النووية التابع لاكاديمية العلوم الاوكرانية نظم على اثر وقوع الحادثة في محطة تشيرنوبيل ، مراقبة نسبة الاشعاع باستمرار . ثم انشيء مجمع خاص للرقابة والقياسات بمشاركة عدد من فرق العلماء الاخرين وبدات نشاطات لجنة العمل السريعة التابعة لهيئة رئاسة اكاديمية العلوم الاوكرانية ، والتي حلت القضايا المستعجلة والطويلة الامد . واقيمت اتصالات وثيقة مع وزارات الصحة والجيولوجيا والثروة المائية والاسكان

ويحدثنا عن ذلك بوريس باتون رئيس اكاديمية العلوم الاوكرانية يوري اسرائيل رئيس لجنة الدولة السوفيتية للهيدروميتيريولوجيا ومراقبة البيئة الطبيعية .

والمرافق ولجنة الدولة للشؤون الهيدروميكربولوجيا .

ان لمعهد الابحاث النووية دورا خاصا في هذه الظروف المعقدة فالعلماء يفحصون بدقة التربة والجو والمواد الغذائية . وقد زودت كل معامل الالبان باجهزة لقياس نسبة الاشعاع . ويحلل تركيب المواد من حيث احتوائها على العناصر والنظائر بواسطة الوسائل العصرية لتبيان نسبة الاشعاع وتسجيل الطيف النووي ...

(البقية على ص ١٠)

نداء بودابست حول المليون

(بقية المنشور على ص ١)

لقد كانت المجابهة العسكرية العالية تبدو لكل طرف انها ميزة ، اما الان نتيجة لعدم الثقة والمخاوف التي كانت فان عدم الثقة والمخاوف تغذي المجابهة العسكرية ، هذا وان المباحثات الجارية في فيينا على مدى سنوات عديدة حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا مثال مؤسف على كيفية اعاقة عدم الثقة تخفيض مستوى المجابهة العسكرية .

ولم يخل الامر هنا من سوء القصد : فان «الخطر القادم من الشرق» هو الموضوع الدائم لوسائل الاعلام في اوروبا الغربية . اما واقع ان «الخطر» لم يتجسد على مدى سنوات عديدة لتفشيه لا لانه غير موجود ، وانما لوجود اقوى الردع لدى الغرب التي لابد بالمناسبة من تدعيمها وتصعيدها .

ويتسم الاقتراح حول سحب نصف مليون شخص من كل طرف من الطرفين المختدمين غيظا باهمية مستقلة ويوسع في الوقت ذاته جبهة المبادرات السلمية ، حارما انصار الاحتفاظ بالترسانات النووية من التذرع «بعدم تحصن» الغرب امام اسلحة الشرق التقليدية «المتفوقة» .

ولو ان الشرق كان يستعد بالفعل بمناورة مستمرة «للقفزة عبر المانش» لكان التقليص غير ملائم له .

ويتضمن نداء بودابست مقترحات للرقابة على تقليص القوات المسلحة وحتى التفتيش الميداني . وبذلك يزول التذرع «بصلابة» موقف الدول المشتركة في معاهدة وارشو فيما يتعلق بمسائل الرقابة .

ويطرح الجزء الخامس والاخير من النداء مسالة نظرية حول المذاهب العسكرية . فان المذهب العسكري لمعاهدة وارشو يتسم بالطبع الدفاعي ويقتضي الحفاظ على توازن القوى العسكرية على ادنى مستوى ممكن وتقليص القدرات العسكرية الكامنة الى الحد الضروري للدفاع .

لا تطرح في تعليقات الصحافة البعيدة التي صدرت في اعقاب اجتماع بودابست مسالة المذاهب العسكرية كمسالة قد تكون نظرية بحتة بالنسبة للقارئ العادي ، ويا للاسف ، فمن المهم مثلا ان نبحث حدود الكفاية المعقولة للقدرات العسكرية الدفاعية ونرى هل يوجد الان في اوروبا الراهنة خطير في تزويد القارة بالسلاح والجنود نجم عن استمرارية حركة التفكير العسكري والتموين مع استمرارية خمول التفكير السياسي .

ان البرنامج الذي طرحته بلدان معاهدة وارشو للتقليص الكبير للقوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا ليس سوى جزء من مساعيها السلمية . وقد ايد المشتركون في اجتماع بودابست البرنامج السوفيتي بشان التصفية التامة والشاملة للاسلحة النووية وغيرها من انواع اسلحة الابادة الجماعية حتى نهاية القرن الحالي وعبروا عن تاييدهم لايقاف التجارب النووية والحيلولة دون نشر سباق التسلح في الفضاء ، وغير ذلك من التدابير لنزع السلاح .

يكتب احيانا ان الكلمة الان للغرب ، ولكن ليل ما فيه الكفاية من الكلمات . ولذلك فالقضية تتوقف الان على الغرب لكي تسفر العبارة الموعودة «الدراسة الجدية» عن جواب جدي ملموس .

غينادي غيراسيموف
مراسلنا الخاص

واجب الصحافة المهني

قطع اعضاء المؤتمر التاسيسي الاول لمنظمة الصحفيين العالمية المنعقد في حزيران /يونيو/ سنة ١٩٤٦ في بيان اصدروه انذاك ، العهد «بالنضـال ضد الدعاية للحرب وضد الفاشية باي شكل من اشكالها وضد قمع الحقـد القومي والعنصري ، وضد خلق التوتر الدولي باي نوع من انـواع الكذب والنفاق ، ومن اجل حفظ السـلام وتوطيد الصداقـة والتعـاون بين الشعوب بواسطة الاعلام الحر والصادق والشريف الموجه لاوساط الراي العام» .

وقد ظلت منظمة الصحفيين العالمية طيلة اربعين سنة وفيـة لوصية المؤسسين ، وهي تضم اليوم اكثر من ٢٠٠ الف صحفي يمثلون الاتحادات والمجموعات الوطنية ، والاعضاء الافراد من ١٢٠ بلدا ، وقد ساهم نشاطها في تاسيس اتحادات صحفيـة في مختلف ارجاء الارض ، كتشكيل اتحاد الصحفيين الافارقة ، واتحاد الصحفيين العرب ، وفدراليـة صحفيي امريكا اللاتينية ...

توجهنا الى الامين العام للمنظمـة ايرجي كوبكا بالسؤال التالي :

- كيف اكتسبت منظمة الصحفيين العالمية السمعة والثقـة لدى عشرات الالاف من العاملين في وسائل الاعلام في مختلف القارات ؟

واجاب كوبكا بقوله : يعود سبب ذلك قبل كل شيء الى موقف المنظمة الثابت في مناهضـة الامبرياليـة ولمساندتها الحركات الجماهيريـة من اجل السلام ولانهـا ناضلت من اجل توسيع الاتصالات ، وتوطيد جبهـة الصحفيين الموحـدة بغض النظر عن قناعاتهم السياسية والدينية فيما يخص النضال من اجل درء الحرب النوويـة الحرارية .

ومن خصائص عصرنا تلك الاهمية المتزايدة ابدا للاعلام بالنسبة لحيـاة الشعوب . ومن المهم جدا ان تصـل الى الناس الاخبار الصادقة التي تنقل الحقيقة ، وصورة الاحداث غير المحرفة لكي يساعد الاعلام في تكوين جو من الثقة بين الشعوب ، ولكي يعلمهـا العيش في جو من حسن الجوار .

ويشكل موظفو وسائل الاعلام فـي البلدان الاشتراكيـة النواة الانشط لصحفيي المنظمة . وقد اشير فـي الاجتماعات الاستشارية لقادة اتحادات صحفيي هذه البلدان والتي عقدت في برلين ووارسـو في عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ ، الى ضرورة استمرار تعمق التعاون بين المنظمـات الوطنيـة وتطوير اشكاله .

ويشارك صحفيو منظمـات بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الغربية بحماس في نشاطات منظمـة الصحفيين العالمية ؛

وتنوي المنظمة في عامها الاربعين واذ تعد لعقد مؤتمرها العاشر فـي خريف هذا العام في صوفيا ، وتنفيذ برنامج نشاطات واسع لتطوير حركة الصحفيين الديمقراطيـة الدوليـة وسيستمر الدعم الفعال لصحفيـي البلدان النامية في نضالهم من اجل اقرار نظام اعلامي جديـد ، وكذلك تقديم المساعدة في تهيئـة الكادرات وسيزداد عدد الندوات والدورات في بلدان اسيا وافريقيا بمساهمة الخبراء والعلماء من البلدان الاشتراكيـة وستنشر على نطاق اوسـع النشرات الدورية والمراجع الدراسية التربوية وستزداد المساعدة ، التقنية .

وتحتفل المنظمة بيوبيلها وكلهـا اهتماما وعناية ، كما في السابـق باهم قضية اي بقضية صون السلام وتوطيده . وهي واثقة من ان مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية الهادفة الى تصفية اسلحة الابادة الجماعيـة هي السبيل لاقامـة نظام امن دولي شامل وتناشد المنظمة جميع الاعضاء وجميع الصحفيين الديمقراطيين ان يدعمـوا هذه المبادرات ، وان ينقلوا الحقيقة بصددها الى ملايين الناس على سطح الارض . وهذا هو واجب كل العاملين الشرفاء في وسائل الاعلام .

غينادي موساليليان

تونـس كما رآها نيكولاي فيليتشكو

نيقولاي فيليتشكو (الى اليمين) يتحدث الى مستشار السفارة التونسية فـي الاتحاد السوفيتي فاروق العجيمي عن رحلته الى تونس .



«الثنان» ، لوحة من لوحات نيقولاي فيليتشكو المشاركة في المعرض .

امراة في الزي القومي تسير في احد شوارع العاصمة التونسية برفقة طفل ولا احد هناك . لقد اجبر حر الظهيرة الجميع على البقاء في بيوتهم . ان هذين الاثنين يحثان الخطى لكي يحتميا ايضا من القيظ المضني . لقد اطلق الرسام نيكولاي فليتشكو (من مدينة غوركي) تسمية «اثنان» على لوحته المعروضـة بين اعماله الاخرى في معرض «في ارجاء تونس» الذي افتتح في موسكو .

زار نيكولاي فليتشكو خلال رحلته في بلدان البحـر الابيض المتوسط الجمهورية التونسية ، واطلع في غضون بضعة ايام على حياة الشعب في هـذا البلد وتاريخه وثقافته العريقة . وكان يلتقي في كل مكان يحل فيه ، فـي «موقع حفريات قرطجنة القديمة او بجوار ورشة المسكوكات في سيدي بوسعيد او في سوق تونسية او على ساحـل البحر ، منصته ويرسم ويخطط للوحات القادمة . وكانت حصيلة جولته القصيرة في تونس ٥٠ لوحة دخل اكثرها ضمن المعروضات .

قالت السيدة فوزية الفراب «زوجة» السفير التونسي لدى الاتحاد السوفيتي لمراسلنا : - عندما شاهدت المعرض شعرت كانني في بلادي مجـددا وقد غلبني الحنين بشكل جعل مـن الصعب علي السيطرة على مشاعري . ان نيكولاي فليتشكو رسام رقيق وحساس فقد استطاع ان يلتقط اكثر اللحظات المميزة لتونس واروعها .

ولد نيكولاي فليتشكو في عـام ١٩٣٢ ، وتخرج في عام ١٩٥٣ من مدرسة الفنون في غوركي ، وفي عام ١٩٦٠ من معهد الدولة للفنون فـي خاركوف . انه يتجول كثيرا داخـل البلاد وخارجهـا . وقد زار الهنـد وماليزيا وسنغافورة وايطاليا واليونان وتركيا ومالطا . والتنقل الحياة ان كل جولة كهذه تغدو مرحلة هامة في مسيرته الفنية . لقد اشترك نيكولاي فليتشكو في الكثير من المعارض السوفيتيـة والدولية ، علما وان معرض «في ارجاء تونس» هو معرضه الشخصي التاسع في موسكو .

ايام الاتحاد السوفيتي في ليبيـــا

ستجرى في الجماهيرية الليبيـة من ٢٤ حزيران (يونيـو) الى ١ تموز (يوليو) هذا العام «ايام الاتحـاد السوفيتي» بمشاركـة وفد سوفيتي يترأسه ليونيد غورشكوف نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية .

ان البلدين يعيران اهميـة كبيرة لتطوير العلاقات الثقافية بينهما بمقتضى الاتفاقية المعقودة بين الحكومتين عام ١٩٧٥ . وقد ساعدت على تنفيذ تلك الوثيقة الزيارات التي قام بها للاتحاد السوفيتي كل من زعيم الثورة الليبية معمر القذافي وعبدالسلام جلود عضو القيادة الثورية للجماهيرية الليبيـة واسهمت اللقاءات والمحادثات بين القادة السوفيت والليبيين بقسط في تعزيز التعاون بين البلدين ، وحددت خلالها مجالات جديدة لتحسين الروابط الثنائية بكاملها على اساس مشروع طويـل الامد .

تساهم جمعيتـا الصداقة اللتان تمارسـان نشاطهمـا منذ عـام ١٩٧٦ كثيرا في التقارب بين الشعبين السوفيتي والليبي . ومما تكسبان ايام الصداقة لاطلاع الاوساط الاجتماعية على تاريخ وثقافة شعبي البلدين وحياتهما .

وتجرى ايام الاتحـاد السوفيتي في ليبيا باشتراك احدى الجمهوريـات السوفيتية . فقد تعرف مواطنو ليبيا على ثقافة اذربيجان واوزبكستان وتركمانيا وارمينيا . وسيشاهدون في هذا العام انجازات روسيا الاتحادية .

يتضمن برنامج الايام المكرسـة للذكرى العاشرة لجمعية الصداقة الليبية السوفيتية ، لقاءات الوفد السوفيتي مع ممثلي قيادة الجماهيرية الليبية ونشطاء جمعية الصداقة .

واعدت وزارة الثقافة لروسيا الاتحادية واتحاد جمعيات الصداقـة السوفيتية معارض شيقة تسلط الاضواء على مختلف المجالات لحياةشعوب روسيا .

وستتضمن مجموعة المعرض ٥٠ رسما باللونين الاسـود والابيض من نتاج الرسامين الروس من موسكو ولينينغراد وفلاديمير وبيتروزاوودسك وبارنـاول وخاباروفسك . وتعكس هذه الاعمال نطاق البناء في بلادنا ، ومناظر الريف الجميلة .

سيستمع الجمهور الليبي الى الاغاني الشعبية الروسية باصالتها والحانهـا الرنانة والمرحـة باداء فرقة «بنات فورونيج» . وقد اسست هذه الفرقة قبل عشرين سنة ، وقدمت حفلاتهـا بنجاح في كثير من بلدان العالم .

سيشاهـد الليبيون كذلك تحف الحرفيين الروس المهرة . ان الحـرف الشعبية تجسد روح الشعب وطبعـه القومي . وسيعرض في معرض الحرف الشعبية الروسية نحو ١٥٠ قطعة من الزخارف على الخشب والمعدن والعلب المنقوشة والدنتيلا والبسط .

وسيعرض تلامذة المدارس الليبيـة في معرض «ابداع الاطفال الفني» نتاجهم من البورتريهات والمناظر الطبيعيـة والمنحوتـات والزخارف على الخشب واعمال الزينة .

وسيقام كذلك معرض للكتب التي صدرت في روسيا الاتحادية .

ينتظر السوفيتيون الذين سيشاركون في «ايام الاتحاد السوفيتي» في ليبيا اللقاء المقبل مع الاصدقاء الليبيين بسرور وياملون في رؤيتهـم في الحفلات والمعارض واللقاءات التي ستنظم في سياق ايام الصداقة .

الكسندر ميتكين

جريدة "نيوس هيرالد" تبدل خطط الطبيعة

جريدة «نيوس هيرالد» تبدل خطط الطبيعة

نشرت جريـدة «نيوس هيرالـد» الماليزية مقالة مسهبـة لوكالة الاعلام الفليبينيـة باياليهان بريس ايدجينسي حول «القضايا الديموغرافية والهرمونات العجيبة» في الاتحاد السوفيتي . وزعم الكاتب مستشهدا باعلام في الطب لم يذكر اسماءهم ان جميع النساء الحبالى في الاتحاد السوفيتي يحقنون الزاميـا بهرمونات ما ويلدن ... بسرعة ، خلال خمسة اشهر .

ان هذا الاعلان ليس دعاية لنجاحات البيولوجيين والاطباء السوفيت اطلاقـا بل على العكس تماما . فالمؤلف يعلن «كان علم العلاج بالهرمونات» يستخدم في الاتحاد السوفيتي ... من اجـل «ايجـاد عدد اكبر من الناس للجيش والمنظمات التجسسية» ولكي «ترجـع النساء بسرعة الى العمل» .

هكذا اذن ... راجعنا مركز الابحاث العلمي لرعاية صحة الام والطفل لعموم الاتحاد السوفيتي في موسكو بغيـة استجلاء الخبر . وقد قال الاستاذ يلتيشي كليبرونا وهو يهز كتفيه : «يبدو لي ان الاعلان الصادر في «نيوس هيرالد» لا معنى له . وليس من الضروري ان تكون طبيبا لكي تعلم ان الحمل عملية تطور طبيعي برمجته الطبيعة لفترة محددة مهمات الطب في هذا المجال متواضعة : هي نصح الام الحاملـة بالشكل لنظام تغذية وضمان مراقبة طبية دائمة لسير الحمل والوضع . ولذلك يتوجب عليها بانتظام متابعـة الاستشارات عند الاختصاصيين النسائيين ، ويخضع كل المواليد لعنايـة المرضات والاطباء «الاطفال» .

وماذا بالنسبة «للهرمونات العجيبة» او بوساطة المستحضرات الهرمونية ؟ هل تستعمل على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي ؟

قالت فيرا سيديلنيكوفا الدكتورة في العلـوم الطبيـة : «ان موقفنا من المستحضرات الهرمونيـة يتسم بحذر كبير . فمن المعلوم للاختصاصيين الى اي شيء يمكن ان يؤدي استعمـال الوسائل الهرمونية غير المجربة بشكل كاف . وقد وقعت حوادث محزنة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا ادت الى ولادة اطفال معوقين . وتستعمـل المستحضرات الهرمونية عندنا في حالات نادرة استثنائية بعد تجريب وسائـل العلاج الطبي الاخرى . وتستخدم خاصة لتجنب سير الحمل غير العادي ولتفادي الولادات قبل موعدها . ويصادف في العالم نحو عشرة بالمائة من الولادات التي تتم قبل موعدها الذي حددتـه الطبيعة (هذه النسبة ادنى من ذلـك في الاتحاد السوفيتي) ويجب في مثل هذه الحالات تقديم المعونة بالحد الادنى من الهرمونات وبجرعات محددة بدقـة صارمة» .

من اين اتت هذه المعلومـات في جريدة «نيوس هيرالد» ؟

قال احـد المحررين الرئيسيين في الجريدة الفليبينية للمراسل الصحفـي السوفيتي ، متعالي الجريدة اليوم ازمة كبيرة ، ويتدنى عدد نسخها لذلك نشر هذا المقاله . واشاح المحرر بعينيـه اذ ليس من الجميل ان تكون مشاركا حتى دون ارادة في الكذب ، والتثبت منه بخاصة .

سفيتلانا باكولينا

قصة آخر القرن العشرين: "نكون أو لا نكون"

اذا كان الحادث الـذي وقع في محطة تشيرنوبيل الكهرذرية علما بانه ليس الاكبر بين الحوادث المحتملة من حيث حجم الاشعاع المطروح ، قد ادى الى مثل هذه العواقب الخطيرة ، فماذا سيحصل لو دمر عمدا مفاعل محطة كهرذرية تستخدم للاغـراض السلمية بعمل تخريبي من قبـل الارهابيين الدوليين او بقذيفة نووية في حال نشوب نزاع مسلح ؟ لنفكر في ذلك .

عملية «اخيليس»

لقد كتب الكثير في حينه عن لقيـة غامضة في قسم المتاع في محطـة القطارات بمدينة اوسلو . لقد كـان هنالك من التخمينات والشائعات غير المحققة والاقتراحات ما هو اكثر مـن الوقائع الحقيقية . وقد التزمت الشرطة الصمت ولم تفصح عن محتوى العلبـة الورقية التي عثر عليها . والان بعد حوالي خمس سنوات فاننا نعلم ان مـا وقع في ايدي الشرطة هو مخطط لنسف ٣٥ محطة كهرذرية . وكان يوجد فـي العلبة اكثر من ثلاثمئة وسبعين مـن مختلف الصور والرسوم والاوصـاف لمحطات كهرذرية ومفاعلات ومنظومـات حماية ومراقبة وقد حاولت الشرطـة النرويجية طيلة هذه المدة اقتفاء اثار منظمة «اخيليس» الارهابية التي ارسل لها هـذا المخطط الدائر . ولكـن الارهابيين لم يقعوا للاسف في ايدي الشرطة .

وقد ورد في التقرير «حول خطـر تكرار حادث («ترامويسين») بالنسبـة لالمانيا الاتحادية» انه لو دمر مفاعـل المحطة الكهرذرية او منظومة تبريـده بسلاح عادي فان المساحة الملوثـة بالنشاط الاشعاعي التي سيظل مستوى تعرض الانسان فيها للاشعاع لمدة سنة اعلى من الحد الاقصى المسموح بـه حسب معايير اللجنة الدولية للوقاية من الاشعة ستبلغ (اي هذه المساحـة) اكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر مربع «ان خطر طرح المواد المشعة من المفاعل المدمر يكمن بالاضافة الى تلويث مساحـات واسعة من الاراضي في ان مستـوى الاشعاع الخطير بالنسبة للانسان سيظل فوقها عمليا لعشرات السنين. وستكون مساحة المنطقة الملوثة حتى بعد انقضاء اربعين سنة اكثر من مئة كيلومتـر مربع» .

وفي هذا الصدد اشار استنتـاج اللجنة الملكية البريطانية حول تلويث البيئة الى «ان الطاقة النووية لـو كانت قد ظهرت في مرحلة مبكرة من الحرب العالمية الاخيـرة واستعملت بشكل واسع فيها لكانت بعض مناطق وسط اوروبا غير ماهولة على الارجح نتيجة لتلوث التربة بالسيزيوم المشع» .

وما زالت تبرز اوهام حتى لـدى الاختصاصيين حـول مقاومة ابنيـة المفاعلات الخرسانية لتاثير الاسلحـة التقليدية . ولكي لاتكون هنالك اوهام لنسمع ما يقول الدكتور رانيت ريمبيرغ الباحث المرموق في هذا الميدان الذي يستشهد بعبارات الاختصاصي الامريكي في الاعمال التفجيرية . يقول هـذا الاختصاصي : «لقد كان بامكاني اختيار ما بين ثلاثة وخمسة اشخاص ممـن خدموا في الجيش كاختصاصيين فـي عمليات التفجير تحت سطح الماء مـن بين رجال استخبارات المشاة البحريـة او من وحدات «القبعات الخضر» والقيام عمليا بعمليات تخريب لاي مفاعل نووي في البلاد . وفي هذه الحال ستكـون للتدابير الامنية في الابنية ذات فاعلية دنيا او غير فعالة نهائيا . اما كميـة المـواد المشعة المطروحـة اذ ذاك فبامكانها ان تصـل الى مستويـات مفجعة» .

لم يكتب النجاح لعملية «اخيليس» الارهابية التي كان من شانها ان تحمل عواقب مفجعة للعالم باسره ولكن اين هي الضمانة بالايفكر «اخيليس» اخـر بجريمة مماثلة ؟

الى اين تجلى اوروبا ؟

من المعلوم بالنسبة لنا ، ومذ كنا على مقاعد المدرسة انه كلما ازدادت سخونة الغاز في قمرة المنطاد كـان بالامكان الارتفاع الى علو اكبر ، وان يطير الى مسافة ابعد . وها لحـن نقترب من الرئيسي هنا ، اي مـن العواقب المحتملة نتيجة تدمير مفاعـل المحطة الكهرذرية لدى سقـوط راس حربي نووي صدفة او عمدا عليها. ان الغيوم المشعة وبسبب حرارتها المرتفعة جدا سترتفع في الجو اعلى بمئـات الامتـار وستطير مسافة مئـات الكيلومترات وفـق اتجاه الريـاح الجيوستراتوسفيرية السائدة . وتشير تقديـرات الزوجين الامريكييـن الاختصاصيين (تشيستيـر) الى ان مساحة مناطق التلوث المشع لـدى انفجار نووي في المفاعل ستكون اكبر من مساحة المناطق التي تتشكل نتيجـة الانفجار الهيدروجيني «الذاتي» فـي المفاعل بحوالي خمسين مرة . ويمكـن توقع اخطر توزيع للنشاط الاشعاعـي حسب تقديرات الزوجين تشيستيـر لدى تفجر مفاعل طاقته ١٠٠٠ ميغاواط بقذيفة نووية حرارية ، اذ سيرتفـع انذاك اشعاع المفاعل مع كرة الانفجار الملتهبـة ، وسيضاف الى نشاطهـا الاشعاعي ، ثم يسقطان سويـة على الارض باتجاه مسار حركة الغيـوم وستبلغ مساحة الاراضي غير القابلـة للسكن ، حيث سيفوق مستوى تعرض الانسان للاشعاع المستوى المسموح به خلال الشهر الاول ، ١٦٠ الف كيلومتر مربع . وخلال السنة الاولى ٦٢ الف كيلومتر مربع وسيصل بعد مرور مئة عام الى ٤٥٠ كيلومتر مربع. وكل ذلك اذا اخذنا بالحساب حادثا يقع فـي مفاعل واحد . علما بانه يوجد فـي الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ١٧٠ مفاعلا ، وفي اوروبا الغربية اكثر من ١٠٠ .

ان لهذه التوقعات ، للاسـف اثباتات عملية . فقد كتبت جريـدة «لوس انجلس تايمز» مثلا في سنـة ١٩٧٩ ان فحص سكان جزر مارشال الذين رجعوا الى جزر بيكيني سنـة ١٩٦٩ (جزر بيكيني المرجانيـة حيث جـرت تجربة القنبلة الهيدروجينيـة الامريكية) اثبت افتراض عدم وجود سقوف مقللة علميا لاحتواء التربة على ترسبات مشعة ، وكذلك عدم وجود مشاريع لاحياء الزراعة فـي الاراضي الملوثة . كما اكتشف ان سكان بيكيني يتلقـون السيزيـون والستيرونتيوم المشعين بكميات كبيرة عن طريـق الجهاز الهضمي لدى تناولهم الفواكـه المجنية من الجزر المرجانية المذكـورة وقد اضطرت الولايات المتحدة بسبب ذلك الى اجلاء السكان من هذه الجزر الى مدة غير محددة . ولكن الى ايـن سيتم اجلاء سكان اوروبا الى امد غير محدد ؟

ان الامريكان الذين يبدو انهـم لا يرغبون بالتخلي عن الفكرة القائلة بانه على اوروبـا ان تدفع ثمن كـل شيء ودائمـا ، يجدر بهم التفكير مليـا بالنتائج التي توصل اليها اختصاصيوهم من المركز النووي في («اوك ريدج») لقد درس الزوجان تشيستير (نظريا طبعا ولكن بشكل مؤثر) حادثة تدمير الصناعة الذرية في الولايات المتحـدة برؤوس حربية نووية . ولنورد هنـا عدة ارقام فقط . ان ٧٥ بالمئة مـن اراضي الولايات المتحدة كلها ستكون حتى بعد سنة تقريبا بمثابة منطقة غير قابلة للسكن وسيكون العيش فيهـا محفوفا بخطر تلقي جرعات اشعاعية اعلى من الحد المسموح به . وستوجد فـي هذه المنطقة جميع الاقسام الصناعيـة في البلاد ، وعمليا كل جزئها الشرقي ولن يعمل احد في ٨٠ بالمئة مـن الاراضي المزروعة بالحبـوب ، لان مستوى الاشعاع بين المزارعين سيكون مرتفعا جدا . ولن نذكر باحتواء التربة على النشاط الاشعاعي . وحسب قوانين الانشطـار الاشعاعي للسيزيـون والسترونتيوم فان هذا الوضع سيستمر لعشرات السنين .

لاينبغي الاعتماد على الطب

دعت فـرقة «رولينغ ستونـز» الشهيرة الى عدم رسم العالم بصورة قاتمة . اليس من الجائز اننا قد شغلنا كثيرا بوصف اهوال التلوث المشع ؟ ولعل الطرق المعاصرة في مكافحة اثار هذا التلوث والطب يمكنها اخيرا تغيير هذه اللوحة ؟

لنتامل الوقائع الحقيقية لتلك العبر التي قدمها لنا حادث مفاعل تشيرنوبيل وحده الذي هو ليس اكبر مفاعل، وفي زمن السلم . لنرجع الى استنتاجات الدكتور غيل ، الاستاذ في جامعـة كاليفورنيا الذي ابدى انسانية صادقة وعاون الاطباء السوفيت في المرحلـة الاولى من كفاحهم لانقاذ المصابيـن بنتيجة الحادث . قال روبرت غيل ان «احداث الاسابيـع الماضية اثبتت امكانياتنا المحـدودة في الـرد على الكوارث النووية . واذا كان ثمة من يعتبر ان بالامكان تقديم مساعدة عاجلة اثناء الحرب النووية فاننا نقول لـه ومهما كان قولنا مؤسفا ، الا يعتمد على ذلك» . ويؤكد الاستاذ غيل ان «هذه الامكانية لن تتوفر بكل بساطة ، حتى في مثل هـذه الاصابات المحـدودة وفي زمن السلم تبين اننا في ضيق من الوقت ، ولم نتمكن من تجنب وقوع ضحايا . ولا يجب ان يغيب عن بالنا ان منظمات من اكثر من ١٥ بلدا قد ارسلت اجهزة باهظة الثمن وادويـة وغيرها من المواد . ولكن كيف سيكون الامر في حال خوض عمليات عسكرية؟ في هذه الحال سيكون الطب ببساطة لا لزوم له» .

سياسة النعامة

ان جوهر القضية اليوم هو الخيـار بين امرين : اما الطاقة النووية واما السلاح النووي . اما الذرة للاغراض السلمية واما للاغراض العسكريـة . انها قضية اخر القرن العشرين ، «نكون او لا نكون» .

وليس سرا ان انصار سباق التسلح النووي قد اسدلوا حول هذه القضية ستائر كثيفة من حجج الخلاص ، لكي يهدئوا اوساط الراي العام ، اولا ولكي يهدئوا انفسهم ثانيا ، متبعين منطـق النعامة التي تخفي راسها في الرمـل هربا من الخطر .

ولكن عن اي خلاص في الملاجئ يمكن ان يدور الحديث اذا كان التلـوث الاشعاعي الناتج عما تطرحه المفاعلات يبقى طيلة عشرات السنين ؟ اجـل لمتانة الدفاع الخرساني مؤثرة ، ولكن الرؤوس الحربية التقليدية بامكانها الان خرق طبقة خرسانية تصل سماكتهـا الى عشرة امتار ، كما يضمن اللازو دقة توجيهها . ان عملية التطهير من الاشعاع امر مستحيل عندما تتشكـل مساحات مناطق التلوث مئات الآلاف من الكيلومترات المربعة . اما تساقط الامطار المشعة فهو عبارة عن جزئيات دقيقة ترتفع بخفة في الهواء لدى هبوب الريح . وليس بامكـان غير السياسي الذي يتبنى منطق النعامة ان يامـل بالامن في ظل الحرب النووية .

اذا لم تبعد البندقية فانها ستطلق النار

يتطلب العصر النووي تفكيرا سياسيا جديدا ، وسياسة جديدة . ومن الصعب تصور العالم في المستقبل بدون تطوير علم الطاقة الذرية . ويعمل اليوم اكثر من ٣٧٠ مفاعلا ذريا في بلدان مختلفة وتثبت الرياضيات البسيطة انه يوجد في هذه المفاعلات حوالي ١٠٠٠ مليار وحدة كوري اشعاعية ! ولكي نتصور هذا الرقم بواقعيـة اكبر نذكر بان حادث مفاعل «تريمايـل ايلند» في الولايات المتحدة الذي اثار ضجة كبيرة قد طرح في الجو ماليته ١٧ كوري لاغير ، ثمة حل واحد ، هو صيانـة الطاقة الذرية بشكل مضمون .

يجب الوقايـة بالدرجة الاولى من العواقب الاكثر خطرا اي من الدمـار بالسلاح النووي . يقول احد ابطال تشيخوف انه اذا كانت البندقية في الفصل الاول معلقة على الحائط ، فيجب ان تطلق النار في الفصل الثالث . وهذا يعني انه يجب ابعاد البندقية . وادراكا منهـا لذلك الامر تقدمت الحكومـة السوفيتية قبل حادث تشيرنوبيل ببرنامج واسع النطاق للتقليص التدريجي لمجمل السلاح النووي ، ولتصفيته قبل نهاية القرن العشرين .

ويجب بالدرجة الثانية صيانة الطاقة الذرية من عمليات الارهاب الدولي ، ومن العمليات على غرار عملية «اخيليس» .

ومن المناسب تذكر ان الاتحـاد السوفيتي تقدم في الدورة العامة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٨٢ بمشروع قرار «لمضاعفة الجهود من اجل درء خطر الحرب النووية وضمان التطوير الامن للطاقـة النوويـة» والذي اشير فيه بشكل مباشر الى ان «التدمير المتعمد للمشاريع النوويـة المستثمرة في الاغراض السلمية ، ولو باستعمال سلاح تقليـدي يعادل في جوهره الاعتداء باستعمال سلاح نووي» اي عملا وصفته منظمة الامم المتحدة كاكبر جريمة ضد البشرية» .

ومن الضروري طبعا تحريـم تجارب الاسلحة النووية . ومما لا شك فيه ان منع تجارب الاسلحة النووية وتطويرها النوعي ، قد يقدم مضاعفة سلامة تطوير الطاقة الذرية في المستقبل واقامـة علاقات دولية اكثر ثباتا ، واستقرار المناخ الدولي . ولذلك مدد الاتحـاد السوفيتي مرة اخرى الحظر على اجراء مثـل هذه التجارب لغاية ٦ اب (اغسطس) سنة ١٩٨٦ .

مطلب العصر النووي

من مراسلنا في طوكيو

- انني اصوت بكلتا يدي على قرار الحكومة السوفيتية بتمديد تجميد التجارب النووية الانفرادي الى ٦ اب (اغسطس) من العام الجاري . ومما يدعو الى الاسف الشديد ان الادارة الامريكية ما برحت لا ترغب في قبول مبادرات الاتحـاد السوفيتي التي يمليها الحرص على السلام .

هذا ما قاله لمراسل «انباء موسكو» النائب في مجلس مستشاري البرلمان الياباني رئيس المجلس العلمي الياباني السابق عالم الفيزياء النووية المشهور كودزي فوسيمي .

- ما رايك باقتراح ميخائيـل غورباتشوف عقد لقاء قمة سوفيتي - امريكي في هيروشيما ؟

- انني اعتبر ان حوار القمـة السـوفيتي - الامريكي هام جـدا وضروري بحد ذاته ، واعتقد بـان هيروشيما ، مدينة اول كارثة نوويـة ستكون قادرة على خلق خلفية جيـدة لبحث المسائل المتعلقة بصيانة حياة البشرية وبعد خطر الموت النـووي المقيم عليها ، ان زعيمي الدولتين العظميين فـي وسعهما ان يريا هنا مباشرة الاثار الماسارية التي تخلفها الحرب النووية .

لقد اعيد بناء هيروشيما اليوم كلها وهي مدينة عصرية وحية . ولا يذكر بالقصف الامريكي سوى «البيت الذري» والمجمع التذكاري ومستشفى ضحايا المأساة . لكن هيروشيما اعيد بناؤها وتوسعت بالفضل ان المدن المجاورة لها لم تصب ، وتحولت الصحـراء الذرية الى مدينة من جديد بجهود الكثير من سكان هذه المدن . اما اليوم فان الوضع يختلف تماما ، اذ لن يبقى احد يقدم المساعدة فـي حالة نشوب حرب نووية .

- في اي شيء ستنحصر مساهمـة اليابان في قضية اعتماد تفكير سياسي جديد في الحياة الدولية ؟

- ان في اليابان كثيرا من المنظمات الاجتماعية التي توحد اناسا من مختلف الشرائح والمهن ، وهي تناضل من اجل منع تكرار مأساة هيروشيما وناغازاكي فانا ، على سبيل المثال ، عضو فـي «لجنة ٢٢» من اجل نزع السلاح النووي والتي تضم ٢٢ سياسيا . وقد طالبت لجنتنا مؤخرا الحكومة بالعدول عـن المساهمة فـي «مبـادرة الدفاع الاستراتيجية» . وفـي رايـنـا ان حكومتنا ورجال الاعمال لهم مصلحـة وخيمة في مبادرة الدفاع الاستراتيجية لانهم يعتبرون ان المساهمة في هـذا البرنامج سيساعدنا على الاطلاع على المعدات والتكنولوجيا الحديثة ، وهم لا يبصرون كل خطورة برنامج «حرب النجوم» الحربي - الاستراتيجي .

ونحن نؤكد في بياننا ان اليابـان تحولت بعد الحرب العالمية الثانيـة الى واحدة من الدول الاقتصادية المتقدمـة في العالم . وذلك بفضل جعلها متورعة عن السلاح وانعدام عبء النفقـات العسكرية في غضون فترة طويلة من الزمن . وهذا ما يثبت بشكل مقنع ان التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنيكي يمكن التوصل اليه فقط دون حروب وسباق تسلح ، وان لا ضرورة لاشتراك اليابان في مبادرة الدفـاع الاستراتيجية .

وعلى اليابان بدلا من ذلك ان تؤثر على امريكا من اجل اقامة علاقات ثقـة مع الاتحاد السوفيتي . هذا هو مطلب العصر النووي .

اليكسي باتيلييف

كلمة انباء موسكو

اميركا والعالم العربي

ذكرت احدى الصحف الامريكية مؤخرا : «ان العرب اليوم لا تصغي اليهم واشنطن تقريباً».

وليس المقصود ، طبعا ، ليبيا وسورية وغيرهما من البلدان المدرجة فـي «القوائم السوداء» . فالولايات المتحدة تستخف حاليا بصورة متزايدة حتى بتلك البلدان التي تعتبر محافظة ، حسب المقاييس الامريكية . وعلى الرغم من تظاهر البيت الابيض بتاييد العرب فان هذا الاتجاه يتجلى الان بصورة واضحة جدا .

لقد رفضت ادارة ريغان لاجل غير مسمى في كانون الثاني «يناير» مثلا ان تمرر عبر الكونغرس صفقة تزويـد الاردن باسلحة قيمتها ١٫٩ مليـار دولار وسرعان ما كاد الكونغرس يحبط طلب السعودية تزويدها بصواريخ امريكيـة جديدة . وهنالك امثلة اخرى تاكيدا لهذا الموضوع .

فهل ان البلدان العربية لم تعد تهم واشنطن ؟ هيهات ان يكون الامر كذلك فالولايات المتحدة لا تنوي ابدا التخلي عن خطط توسيع مصالحها في المنطقـة العربية . ولكن اساليب تحقيق تلك الاهداف تختلف .

وثمة اسباب هنا . فبانخفاض الاسعار العالمية للنفط ، اصبح العـرب لا يؤثرون كالسابق من وجهة نظر واشنطن . كما لعبت ميول الرئيس ريغان نفسه القوية الموالية لاسرائيل — حسب قول «واشنطن بوست» — دورها في تشديد الميل الامريكي نحو تل ابيب . واخيرا لم تعد الولايات المتحدة بعد تذوق طعم «الكونية الجديدة» ، تراعي على العموم اية مصالح اخرى ما عدا مصالحها ، معتمدة في ذلك بصورة متزايدة على القوة العسكرية الوقحة والتحكم .

وكان لمصلحة واشنطن الانقسام في العالم العربي والامال الوهمية التي راودت بعض الاوساط العربية في ان الولايات المتحدة سـوف تبدي في نهاية المطاف «موضوعية» في موقفها من المنطقة وقضية التسوية في الشرق الاوسط .. واصبحت نتيجتها الوقاحة وسياسة المغامرة المتزايدة لواشنطن .

عقدة أوروبا الغربية

الكسالدر بوميالسكي

«ان افضل معاهدة مـع الخصم هي المعاهدة الميتة ...»

هذا هو الراي الذي كانت ولاتزال تتمسك بـه العناصر المتطرفـة في الولايات المتحدة . وهـا قد دقت ساعتهم . فلعل وقع هتافاتهم المرحة : «ريغان يغدو ريغان حقيقيـاً» اعلن الرئيس الامريكـي فسـخ معاهدة «سالت-٢» قبل نهاية العام الحالي .

ولكن الرئيس اذ «يقتـل» هذه المعاهدة التي لم يكن يثق بها ابدا على حد قوله افلا يلحق ضربة مؤثرة بمعاهدة اخرى اي بحلف «الناتو» ؟ «ازمة حلف الاطلسي» وشق التضامن الاطلسي» ... هاتان العبارتان قويتان اكثر مما يلزم . ولكن لامجال للشك في ان ظلا قد القي على العلاقات بين الحلفاء . فالاوروبيون والكنديون لـم يشعروا بالسعـادة لما ارتكبـه الامريكيون .

تاتشر وفيتشيـر والدريوتـي وكلارك ... قلائل فقط امتنعوا في هذه الايام عن انتهاز الفرصة للافصاح عن ميلهم لصالح الاستمرار في الالتـزام بمعاهـدة «سالت-٢» يجب التمسك بهذه المعاهدة في اية حال طالمـا لانملك شيئا افضل ... «من اليسير ان يتخلص المرء من شيء ما «فات زمنه» او «فقد اهميته» لكي يدرك فجاة انه لايملك شيئا بعد ذلك» .

تتصاعد الان في مختلف العواصم اصوات تنتقد ولو انتقادا موجـها «الاشقيـاء» الامريكيين الذين فقدوا صوابهم .

ولكن من الصعب تجاهل الازدواجية المبدئية في موقف حلفـاء الولايات المتحدة الاطلسيين الصغار وحتى عقدة ما في نهاية المطاف انهم يتفوقون على الامريكيين من حيث الاحساس بالواقع والحكمة انهـم يتصورون واقع قرن الذرة بصورة افضل وهم لا يسمحون للعب به بخفة العقل هذه ولا ينطقون كلمة الانفراج بحقد غير طبيعي بـل بالعكس وان سلوك «شقيقهم» الكبير فيما وراء البحار يربكهم ويقودهم الى المازق .

الا انهـم من جانب اخر يحسون بعقدة نقص ما امام شريكهـم ولا يستطيعون التخلص من ذلك .

وربما ان احدا لا يتحدث هذه الايام في الموضوع الذي يهمنا اكثر ممـا يتحدث فيه هانس-ديتريخ غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية .

على سبيل المثال يقول غينشر : من الخطا والخطر ان يسعى احد الطرفين الى التفوق على الجانب الاخر ، اذ يحاول «تكميل تسليح اي جانب اخر حتى موته» . من الصعب الا يوافق المرء على هذا الكلام . ومضى غينشر يقـول «ان الاتحاد السوفيتي استطاع دوما تركيز كل موارده لاغراض التسليـح في حالـة الضرورة الملحة . وتدل التجربة التاريخية التي اكتسبها الاتحاد السوفيتي انه لن يسلم ابدا بتفوق الجانب الاخر ... لذا من المستحيل ان يكمن الهدف في التوصل الى تفوق او في حصر الخصم في الزاويـة . ان هدفنا يتلخص على الارجح في التعاون من اجل اقامة مزيد من الاستقرار مع مستوى ادنى من التسلح» .

حين يتحدث غينشر هكذا يدرك المرء بسهولة الى اية ناحية يوجه اسهمه .

ان الوزير يحذر دون اية ازدواجية في المعنى من عبث وخطورة الركض وراء التفوق والرهان على اضعاف العدو ولايمكـن التوفيق بين التملص من معاهدة «سالت-٢» ومبدأ الاستقـرار على مستوى ادنى . ولكن هل سيرغب الامريكيون بفهم التلميحات الاوروبية ؟

بالاسف يصبح كلام غينشر غامضا وغير واضح ، كلما دار الحديث حول الاستنتاجات السياسية .

اليكم هذا الحـوار النموذجي حول الموضوع :

سؤال : هـل في وسع الامريكيين مواصلة هذا النهج السياسي اكثر ، اي رفض معاهـدة «سالت-٢» ، بصرف النظر عن معارضة سائر الحلفاء ؟

جواب : اعتقد انه ينبغي علينـا تركيز جهودنا للتوصل في الواقع الى الهدف الذي اعلنه الامريكيون والروس معا وهو تقليص الترسانة الهجوميـة بمقدار النصف . هذا هو المجـال الذي يجب توجيه كل الخطوات اليـه كما يجب هنا ان تتبع الاعمال الاقوال اذ ان تقليص الترسانات الصاروخية الى النصف سيجعل قضية «سالت-٢» بلا اساس .

سؤال : ولكن ما الذي سيحدث في اسوا حال ؟

جواب : اظن انه من المهـم ان يتمسك اليابـان بمعاهدة «سالت-٢» اذ انها تحدد السقف الاعلى للتسلـح فنحن لا نريد ان يبدا سباق تسلح جديد .

ونفس المنطق يظهر في تصريحـات تاتشر والدريوتي وغيرهما .

اه كم يابى هؤلاء الاعتراف مباشرة بان الامريكيين هـم الذين يخرقـون الاتفاقية وانهم يتحملون مسؤوليـة ذهاب ثمار عمل مضن وحساس دام ١٤ عاما ادراج الرياح الان ومسؤولية التردي الحاد فيما يخص آفاق الرقابة على التسلح اليس من النفاق تحويل الحديث عن الحاضر الى مستقبل رغد مجهول ؟

ومن الواضح انه لو عقدت اتفاقية بتقليص الاسلحة الاستراتيجية بمقدار ٥٠ بالمئـة لكان ذلك خيرا كبيرا ولكانت مقاييس مثل هذا الاتفاق اهم مـن مقاييس «سالت-٢» الا ان ذلك ليس اليوم سوى وضع محتمل . اما التخلص من «سالت-٢» فهو واقع حقيقي . ومن السخف مقارنة مئة عصفور على الشجرة بعصفور في اليد . وعلاوة على ذلك فان مئة عصفور على الشجرة (اي تقليص الاسلحـة بنسبة ٥٠ بالمئة) لا يمكن الامـل في الحصول عليها الا شريطة التمسك بعصفور واحد باليد ، اي بمعاهدة «سالت-٢» لان التقلص لا يمكن اجراؤه الا اعتمادا على اساس للاتفاق المحتمل كمـا من الضروري توفر معطيات حسابية يمكن الانطلاق منها . وهذا ما تشكله بلاشك التحديدات المتفق عليها بموجب معاهدة «سالت-٢» .

ان الواقعية والخيالية تتشابكان في موقف حلفـاء الولايات المتحـدة الاوروبيين . فما هو اساس امل غينشر وغيره في ان تخلفـ اتفاقية جديدة معاهدة «سالت-٢» ؟ هل يتاتى هذا الامل من الافتراض ان الرئيس ريغان الذي سيترك منصبه بعد عامين سيرغب بدخول التاريخ كصانع للسلام ؟ او ان هذا الامل يعتمد على قدرته التي طبلت وزمرت لهـا الدعاية ، على المساومة بتقديم شروط غير مقبولة حتى اخر لحظة ؟

ثمة فرصـة امام الاوروبيين الان للاسهام بقسطهـم في الحوار بين الولايات المتحدة والاتحـاد السوفيتي وفي حل اهم قضيـة من قضايـا التسلح النووي والامن . ولكن من اجل ذلك يجب عليهـم ان يميزوا بين التضامن الاطلسي ووضوح القطيع يجب عليهم التخلص بمزيد من الجراة من ردود الفعل الغريزيـة والمبتذلة التي لاتهتم بما تحقق ، بل بمن قام بهذا اوذاك . ان ابداء مزيـد من احترام الوقائع والقليل من التحيز الايديولوجي وقليـل من الخوف ازاء الاخ الاكبر يمكن ان يعطي وزنا اكبر لاوروبـا الغربية . وثمة مايبرر هذا المنطق اذ ان الاوروبيين خلافـا للمتطرفين فيما وراء البحار ، لا يعتبرون ان افضل معاهدة مع الخصم هي المعاهدة الميتة !

اسلوب واحد

كارين خاتشاتوروف

قتل في وسط ستوكهولم فـي ٢٨ شباط (فبراير) عام ١٩٨٦ اولـف بالمه رئيس وزراء السويد .

وفي ٢١ ايلول (سبتمبر) عـام ١٩٧٦ فجـرت في حـي السفارات بواشنطن سيارة بجهاز تحكم لاسلكي وقد سقط صريعا احد انصار الرئيس التشيلي الليندي ، وهو اورلاندو ليتلير وسكرتيرته المواطنة الامريكية روني موفيت .

ان العلاقة بين العملين الارهابييـن اللذين تفصلهما حلبة زمنية امدها عشر سنوات مباشرة . فقد قتل كلا مـن ليتلير وبالمه ، حسب المعلومات التي ظهرت فـي الصحافة الغربية ، شخص واحد هو المواطن الامريكي مايكـل تاونلي عميل المخابرات الامريكية .

لقد شغل ليتلير الذي كان احـد قادة الحزب الاشتراكي التشيلي فـي حكومة الوحدة الشعبية مناصب السفير لدى الولايات المتحدة الامريكية ووزير الداخلية والدفاع والخارجية . ولـم يكن احد سوى القلائل من الديمقراطيين التشيليين يعرف بمخططات المتمردين كما كان يعرفها اورلاندو ليتلير . واصبح اول ضحية للطغمة العسكرية . وقد زج به في معسكر الاعتقال دوسـون ومن ثم في زنزانة السجن ، وبعدهـا في معسكر الاعتقال من جديد . ولـم يذق طعم الحرية الا بعد شهور طويلة من الاعمال الشاقة .

لقد رحل الى واشنطن مع زوجتـه وابنائه الاربعة وسكن هناك . وصارت قضية حياته فضح السياسة الاجراميـة لطغمة بينوتشيت وعلاقاتها مع البيت الابيض . وكانت لدى ليتلير اتصالات واسعة مع النخبة السياسية الامريكيـة وقد اعلنه الفاشيون المؤقتون فـي تشيلي «عدوا رقم ١» .

قام غوريلات اميركا اللاتينية برعاية المخابرات الامريكية «بعملية كوندور» وهـي تصفية اللاجئين السياسييـن النشطاء . وقـد كتبت مجلة «كامبيو» الاسبوعية الاسبانية المطلعة : «يسود بيـن اوساط اللاجئيـن السياسيين التشيليين في واشنطن راي بان مكتب التحقيقات الفدرالي وادارة الاستخبارات المركزية كان باستطاعتها ان يعرفـا مسبقا بالتحضير لقتل ليتلير» . لقد كلف بتنظيم العمل الارهابي تـاونلي عميل دائرة الغستابو التشيلية دينا (دائرة الاستخبارات الوطنيـة) وادارة الاستخبارات المركزية الامريكية . وكان يعمل في ظل حكومة الوحدة الشعبيـة في احدى عصابات فصيل المتمرديـن الهجومي «الوطن والحرية» . وقام بامر مباشر من المخابرات الامريكية بتفجير المركز التلفزيوني التابع للجامعـة الكاثوليكية وقتل موظفيه . وقد انقذه من المحـاكمة مجيء بينوتشيت الى السلطة . فاصبح تاونلي وزوجتـه عميلين (دينا) ..

غالبا ما يزور تاونلي الولايات المتحدة لشراء «اللعب» ، بدءا من اجهـزة التصنت التجسسي وانتهاء بمعـدات التعذيب بالتيار الكهربائي . ولكـن الصفقات التجارية ليست سوى «ستار» لقد قامت المخابرات الامريكية و(دينا) بنقـل تاونلي الى طريق الاغتيـالات السياسية . فقبل مقتل ليتلير بسنتين استشهد في حادث انفجار سيارة فـي بـوينس ايرس الجنرال كـارلوس براتس المناهض للفاشية والقائد العام السابق للقوات المسلحة التشيليـة وزوجته . وكان القاتل تاونلي . وبعد مضي سنة اطلق الرصاص في روما على سيارة برناردو ليتون احد قادة الحزب الديمقراطي المسيحي التشيلي . وقد جرح هو وزوجته . وظهر من جديد ظل تاونلي المشؤوم .

لقد صادق بينوتشيت على قتل ليتلير وكان تاونلي الشخصية الرئيسية فـي هذه المؤامرة . وقد امن دخولـه الولايات المتحدة دونما عقبات (فـان جمارك نيويورك «لم تلاحظ» في الحقيبة الخاصة للقاتل الماجور عشرة متفجرات) الجنرال فرنون وولترس نفسه الـذي كان يشغل انذاك منصب النائب الاول لمدير المخابرات الامريكية . اما الان فان المندوب الامريكي في هيئة الامم المتحدة ذلك الجنرال فرنون وولترس نفسه يصم «الارهاب الدولي» بالخزي والعار .

نصب تاونلي بنفسه «الجهاز الجهنمي» في سيارة ليتلير . لقد هز الانفجار في حي السفارات بواشنطن الـراي العام الامريكي والعالمـي . وانكشفت الفضيحة . فقدم بينوتشيت تاونلي «كبش

(البقية على ص ١١)

تاريخ يذكرنا باحداث كثيرة

افتتحت في ١٧ حزيران (يونيو) قبل ١٠ اعوام ممثليـة منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي . وقد اجرى مراسلنا شريف يوسوبوف بهذه المناسبة حوارا مع رامي محمد الشاعر القائم باعمال المنظمـة في الاتحاد السوفيتي .

قال رامي الشاعر اني لا ازال اذكر جيدا وقائع ذلـك اليوم . لقد كان الافتتاح عيدا حقيقيـا لنـا نحن الفلسطينيين وتلقينا في مقر ممثليتنـا انذاك مئات التهاني من اصدقائنـا السوفيت . ولا تزال الرسائل ترد الى ممثليتنا سيلا . ويكتب لنـا عمال ومهندسون وعلماء واطفـال وبالغون تعبيرا عن تضامنهم مع شعبنا ويتمنون لنا النجاح في نضالنا العادل من اجـل الاستقلال الوطني والسيادة .

اننا نشكر الشعب السوفيتي شكرا جزيلا على المساعدة والتاييد اللذين كان ولا يزال يقدمهما لنا نحن الفلسطينيين .

– طبلت الصحف الغربيـة لزيارة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيـل للندن . وانهالت على القارئ سلسلة من المقالات لاقناعه بان اسرائيل تكاد تكون على استعداد لقبول الصيغة العادلة للتسوية التي يقترحها المجتمع الدولي فما قولك في هذا الصدد ؟

– كتبت الصحف والمجلات الغربية مئات المرات حول ما يسمى «بالمرونة» السياسية «المواقف الجديدة» لهذه القيادة الاسرائيلية او تلك . ولم يتغير في تلك المقالات سوى اسماء اولئك الذين يلقون التصريحات . ان الحكومـة الاسرائيلية الجديدة لم تدخل شيئـا جديدا في سياستهـا ازاء سكان اسرائيـل العرب والدول المجاورة فالابادة والارهاب اعلنتها الصهاينـة سياسة رسمية لدولتهم قبل زمن بعيد !

وقد غدا غزو القوات المسلحـة الاسرائيلية للبنان في صيف عام ١٩٨٢ من اكثر مظاهر هذه الابادة دموية ، اذ راح ضحيته اكثر من ٢٠ الف قتيـل فلسطيني ولبناني معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ ، ونحـو ٧٠ الف جريح ومشـوه . وما زال الوف الفلسطينيين في عداد المفقودين حتى الان ، ويبقى نحو مليون عربي دون ماوى وازيل ، من على وجه الارض ١٤ مخيما فلسطينيا كانت عبارة عن الماوى الاخيرة للمشردين والمحرومين .

ولا يحقق حتى الان حق الفلسطينيين في العودة الى ربوعهم ، ويعيش ملايين الناس في مخيمات اللاجئين المتبعثرة في الشرق العربـي معانين البؤس والفقر ، ولا يزال الصهاينة وحماتهم

(البقية على ص ١١)

– نعم ، ان طباع الاسلحة الستراتيجية طباع متفجرة . ومع ذلك فان الحد منها ليس عملا ديمقراطيا .

بريشة فسيفولود ارسينيف

«الحزام» يتشقق

من مراسلنا في بيروت

... وعثر في وقت متاخر على جثة ابراهيم فرحات المشوهـة من اثر التعذيب وظل مصير الكثيريـن من سكان قرية كفر رمان مجهولا . ففي غضون يوم كامل بعـد الغارة كانت الاسرائيليون ونحو مائتين من عملائهم تفجر الالغام التي زرعهـا الغزاة المرتزقة التابعين لـ «جيش لحد» ...

تقع قرية كفر رمان بجوار «الحزام الامني» الذي فرضتـه اسرائيل في الجنوب اللبناني . ولكن شكل هذا الحزام لا يتناسب مع تسميته ، لانه يتعمق بمسافة ٣٠ كيلومترا نحـو الشمال حتى يصل الى ضواحي مدينة صيدا .

ويحتل الحزام ارضـا مساحتها ٨٥٠ كيلومترا مربعا ، وهي ربع المساحة التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٨٢ اثر عدوانها على لبنـان ، ومن ثم اضطرت الى الانسحاب منها على مراحل ووضعت تل ابيب الاراضي المتاخمـة لمواقع قوات الطوارئ الدولية تحت سيطرة لحد الذي خان الشعب اللبناني عصابة العملاء هذه والبالغ عـدد افرادها الفي شخص ترعاها كلهـا اسرائيل وتمثل غطاء لمواصلة احتلال لبنان وادامة الضغط عليه .

وتتخذ اسرائيل هذا «الحزام الامني» قاعدة لهجمات دباباتها وانزالاتهـا الجوية على الاراضي غير المحتلـة وتقوم باستفزازاتهـا ضـد قوات الطوارئ الدولية . وتفيد معطيـات وزارة الاعلام اللبنانية ان ٣٦٤ قرية من مجموع ٤٦١ من قرى الجنـوب اللبناني تعرضت للنيران ، وان ٦٠ بالمئة من سكان هذه المنطقـة التي كان يقطنها سابقـا ٩٠٠ الف شخص هجروا اراضيهم للنجاة من اعمـال القرصنة .

تعمل اسرائيل في اطار مخططاتها التوسعية على تخريب اقتصاد الجنوب اللبناني باستمرار . ويؤكد السكان المحليون ان اطلاق النار غالبا ما تلجا اليه اسرائيل بغية اعاقة الاعمـال الزراعية واجبار الصيادين على العودة الى الميناء . اما في داخل «الحزام الامني» فتخصص اراضي خصبة للنقاط المحصنة الجديدة ، وتقطع الاشجـار المحيطة بهذا الحزام لتامين «رؤيـة جيدة» . وبالاضافة الى ذلك احيطت منطقة منبع الوزاني ، كما ورد في مجلة «امل» الاسبوعية البيروتيـة باسلاك شائكة واعلنت منطقة محرمة ويجري العمل هناك في الليل لمد خط انابيب تحت الارض يزمع ايصال الماء بواسطته الى الاراضي الاسرائيليـة واذا ما تحقق هذا المشروع فان الفقر سيصيب الالاف الاخرى من الفلاحين اللبنانيين .

لقد بنى المحتلون وعملاؤهم معسكر اعتقال «الخيام» على مقربة من الحدود الاسرائيلية ليكون خلفا لمعسكـر «انصار» الذي فكه الاسرائيليون قبيل مغادرتهم الى «المنطقة الامنية» . وقد قال معتقل في «الخيام» فر منه باعجوبة ان هذا المعسكر يسوده النظام الذي كان يسـود معتقـل «انصـار» فالمعتقلون يعذبون تعذيبا وحشيـا باستعمال التيار الكهربائي . ويقبـع في المعتقل ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص احتجزوا في اثناء عمليات الارهـاب الاسرائيلية – اللحدية . ومن بينهم فتيان ابوا ان ينضموا الى لحد . وقد اشتبك المعتقلون مع الحراس مؤخرا احتجاجا على الظروف اللاانسانية وعلى منعهم من ممارسة شعائر شهر رمضان وقمع في النتيجة هذا التمرد بوحشية بيد ان الصهاينـة غير قادرين على الانتصار على المقاومة باي شكل من

(البقية على ص ١٤)

هل بامكان الآخرين أن يقصفوا أيضاً؟

بقلم الدكتور نايك (الهند)

كان الرئيس الامريكي جفرسون قد حاول في عام ١٨٠١ الاطاحة بحاكم ليبيا انذاك ، والتحكم التام بواسطة القوة بطرق تصدير الافيون من الشرق الاوسط الى الصين . ولذا فان الارهاب الرسمي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ليبيا ، كما وتجاه البلدان الاخرى ايضا ، ليس ظاهرة جديدة .

اقوى لوبي

لقد مارست الادارات الامريكية بهذا الشكل او ذاك سياسة الارهـاب الرسمي في غضون العقود الاخيرة من السنين . ولكن الامر الجديـد في سياسة الرئيس الامريكي الحـالي يكمن في انه يحاول اضفاء الصيغـة الشرعية على هذه السياسة .

فقد اصبحت الصناعة الحربية العامل السائد في الاقتصاد الامريكي . اذ ان الصناعة الحربية والفروع الصناعية الاخرى المرتبطة بها ، تشكل حاليـا اكبر قطاع في الاقتصاد الامريكـي اذا ما تحدثنا عن عدد العمال الذين يشتغلون فيها ، او المداخيل ، او العلاقات الوثيقة مع مؤسسات الدولة ورجال السياسة . وهذا بدوره يسفر من تاثير قوي للمجمـع الصناعي الحربي على النهج السياسي للبلاد .

ان معدل الارباح في الفروع الحربية اكثر بنسبة ٢٠-٣٠ بالمئة منه في الفروع المدنية . وقد كونت الصناعة الحربية منظومة ضغط (لوبي) تعمل بصورة اكثر فاعليـة من بقيـة المجموعات .

ان الادارة الامريكية تسمح للقطاع الخاص بانتاج الاسلحة ، وتقـوم البنتاغون بشرائها (صواريخ وطائرات وسفن حربيـة والخ ...) لتلبيـة احتياجاتها الخاصة ، او لبيعها لحلفائها في الخارج . وعليه ، فان المجمـع الصناعي الحربي يعيش على حسـاب العلاقات مع البنتاغون ، ويعمـل البنتاغون لصالح شركات ضخمـة كشركـات «جنـرال داينامكس» و«ماكدونـال دوغلاس» و«روكويـل انترناشنـال» و«لوكهيد» و«بوينغ» و«جنرال الكتريك» و«هيوز» و«يونايتد تكنولوجيز» و«رايثـون» و«ليتون» و«غرومان» و«مارتين ماريتا» وغيرها..

ويضم «فريق» الرئيس ريغان حاليا نصف دزينة من الموظفين او المدراء السابقين في فروع المجمع الصناعي الحربي . ومن جهة اخرى انتقل خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من الفي موظف من موظفي البنتاغون الى العمل في فروع الصناعة الحربية الامريكية .

ان العالم اجمـع لن يسـرده الاستقرار ولن يمكن ايقـاف برنامج «حروب النجوم» ، ما لم تتخذ اجراءات ما لالغاء الدور المهيمن لصناعـة الاسلحة الامريكية .

ارهابيون من كاليفورنيا

ان الاداة الرئيسيـة لسياسـة الارهاب الدولي هي وكالة المخابرات المركزية الامريكية . فوفقا لمخططاتها يتم قتل شخصيات رسمية ، وتحاك المؤامرات ، وتشكل الحكومات الصنيعة وبمقتضى مثل هذه المخططات بالذات اطيح بحكومة سوكارنو في اندونيسيا واغتيل رئيس حكومة بنغلاديش مجيب الرحمن ، والرئيس التشيلي سلفادور الليندي ، وتقلد دفة الحكم في الكثير من بلدان اميركا اللاتينيـة وجنوب شرقي اسيا حكومات جاء بها الاميركان الى الحكم .

لقد جرت محاولات كثيرة لقتل القائد الكوبي فيدل كاسترو والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي . وثمة في الهند شكوك واسعة الانتشار ان المخابرات الامريكيـة لها ضلع في مقتل انديرا غاندي . وكما تفيد الانباء فان لجنة تاكار ، التي شكلتها الحكومة الهندية للتحقيق في احتمـال وجود مؤامرة دولية بهدف قتل السيدة غاندي ، لا تستبعد مثل هذا الاحتمال ، وترى ان الحكومـة ينبغي ان تمضي قدما في مواصلة التحقيق . وتساند المخابرات الامريكية المتطرفين السيخ بكافـة السبل ، بما فيها تقديم السـلاح وتساعد على الاعتراف بواقع وجـود ما يسمى بدولة خالستان التي شكلت «حكومتها» الصنيعة في الاكوادور . ان كل ما تقوم به المخابرات الامريكيـة هو عمل غير شرعي واجرامي .

وليست مزاعم ريغان بان قنابلـه كانت تستهدف معسكرات الارهابيين في ليبيا سوى كذب سخيف . فلـو كان الرئيس الامريكي قلقا حقا بسبب الارهاب الدولي ، لاغلـق على الاقل مدارسه الخاصة لتدريب الارهابييـن الدوليين في الولايات المتحدة .

وبعد قصف مقر العقيد معمر القذافي وطرابلس يستطيع اي كان ان يسال ريغان : «الا يمكن البلدان التي عانت من اعمال القتلة الذين تم تدريبهم في مدارس كاليفورنيا ان تملك الحق في قصف هذه المدارس ؟» لقد اكتشفت الشرطة الامريكية والكندية ان اثنين من متطرفي السيخ هما لال سينـغ واماند سينغ قد دبرا مؤامرة لقتـل رئيس وزراء الهند راجيف غاندي خلال زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية ووضعا قنبلة في طائرة الخطوط الجوية الهندية ادى انفجارها الى قتل ما يزيد على ٣٠٠ مواطن بريء .

لقد تدرب الارهابيون السيخ فـي مدارس تعليم الارهاب في كاليفورنيا على القتل ووضع القنابل الموقوتة في الطائرات . افلا تملك الحكومـة الهندية الحق في قصف هذه المدارس في كاليفورنيا ؟

اعلن الرئيس ريغان بصراحة اكثر من مرة ان الولايات المتحـدة تزود بالسـلاح والذخيـرة عصابـات «الكونتراس» ، التي تحارب ضد حكومة وشعب نيكاراغوا . افلا تستطيع حكومة نيكاراغوا استخدام الحق في قصـف مقر الرئيس الامريكي في واشنطن ؟ وهل ان ريغان مستعد لتقبل مثل هذا المنطق ؟

ستراتيجية المجابهة

وبعد تحليل جذور سياسة الارهاب الرسمي الامريكيـة لننتقل الى الجزء الاخر من مناقشتنا ، وبالذات : كيفية ازالة الخطر الجديد الذي يهدد البشرية ايمكن وضع حد للارهاب الرسمـي الامريكي بجهـود ضحاياه فقط ، ام انه لا يمكن ازالة هذا الخطـر الا بالجهود المشتركة ؟ وما الذي ينبغي القيام به في الواقع ؟

ان لم توقف التسلط الامريكي الان فقد تكون العواقب اكثر خطورة !

وانا اقترح للبداية بان يعقد مؤتمر دولي لممثلي الاحزاب الحاكمة وبعض الاحزاب المعارضة في تلك البلدان التي عانت من اعمـال المخابرات الامريكية . ويمكن لمثل هذا المؤتمر الدولي ان يتخـذ قرارا حول طرق ووسائل مكافحة ارهاب ريغان الرسمي .

كما ان قضية الارهاب الرسمـي يجب ان تناقشها الجمعية العامة للامم المتحدة ، التي تستطيع اتخاذ قرارا يدين القرصنة التي تمارسها الدوائر الرسمية لبلد معين ضد اية حكومة شرعية . ويمكن ان تقدم حركة عدم الانحياز المساعدة في جعل مثل هذا القرار اكثر فعالية !

الحوار يتوسع في افغانستان

يبلغ عدد اعضاء الجبهة القوميـة الوطنية في افغانستان حوالي ٨٠٠ الف شخص . وقد احتفلت هذه المنظمـة الاجتماعية بعيدها الخامس . عن نشاطها يحدثنا فيمايلي رئيس مجلسها المركزي عبد الرحيم خاطف .

لقد انضم الى الجبهة القومية الوطنية ممثلو القوى التقدمية والديمقراطيـة والوطنية في المجتمع الافغاني بصرف النظر عن الانتماءات القومية والاجتماعية والدينية . وكذلك عشرات من الاعضاء الجماعيين ، حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، والمنظمات النقابيـة والشبيبية ، والنسائيـة ، والاتحادات الفنية ، والشركات التجارية . ويشارك ممثلو قبائل البوشتو والاوساط الدينية بحماس في نشاطات الجبهـة . وقد اثبتت السنوات الخمس التي مضت منذ تاسيس الجبهة ، فاعليتها وقوتها الحيوية واصبحت بحق قاعدة السلطة الشعبية في جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وتنشط فروع الجبهة القومية الوطنية عمليا في جميع مقاطعات البلاد . وقد نوقشت في مؤتمرات اللجنة المركزية للجبهة اهم قضايا البلاد ، بما في ذلك تطوير الصناعة والزراعة والثقافـة والرعاية الصحية والتعليم ، ووضـع القبائل الرحل ، والعلاقات بين القبائل واجراء الانتخابات الى هيئات السلطـة المحلية . ويولي اهتماما كبيرا للدفاع عن مكتسبات ثورة نيسـان /ابريل/ وتنظيم التصدي للعصابات المناوئـة للثورة التي تتسلل الى افغانستان من الخارج . وتشرح لفئات عريضـة من السكان الافغانيين ، وخاصة في المناطق الريفية ، جوهر التحولات الاجتماعيـة الاقتصادية التقدمية . وغالبا ما يتوجه عاملو اللجنة المركزية وقادة اللجان الاقليمية للجبهة ونشطاؤها الى الاماكن والقرى ، ويجتمعون مع الفلاحين والتجار المحليين ورجال الدين ويحدثونهم عن سياسة حزب الشعب الديمقراطـي الافغاني والحكومة الثورية .

ان قضيتنا الرئيسية هي تحقيق الوئام وتوحيد جميع القوى الوطنية ، بصرف النظر عن انتماءاتها الاجتماعية الطبقية والقومية ، وذلك لاجل بناء المجتمع العادل . كمـا يولى اهتمام رئيس الى تمتين اتحاد العمال والحرفيين والفلاحين – قاعدة السلطة الثورية . ونعتقد ان العمل مع هؤلاء الناس الذين خدعوا فيما مضى من قبل العناصر المضادة للثورة واسيادهم وحملوا السلاح ليقاتلوا ضد السلطة الشعبية ، هو احد اهم اتجاهات نشاطاتنا . لقـد القى السلاح الالاف الافراد المعادين للثورة ، وانتقلوا الى جانبنا . ويقوم قادة الجبهة مع هؤلاء الناس بعمل تربوي صبور ، وتقبل في عضوية الجبهة اولئـك الذين تابوا مخلصين ، والمستعدين للعمل من اجل خير البلاد . والشرط الوحيد للمشاركة في نشاطات الجبهـة هو الا يكون الشخص عدوا لافغانستان الجديدة !

(البقية على ص ٢٤)



المؤرخ السوفيتي البارز الاكاديمي الكساندر سمسونوف يتحاور مع معلق «انباء موسكو» يوري تيليباكوف

«ابتداء من فجر ٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٩٤١ هاجمت القوات العسكرية النظامية الالمانية قواتنا الحدودية على طول جبهة تمتد من بحر البلطيق الى البحر الاسود ...»

(من بلاغ القيادة العامة للجيش الاحمر)

وبعد عدة ساعات سمع العالم بيان الحكومة السوفيتية .

«هذه ليست المرة الاولى التي يضطر فيها شعبنا لمواجهة عدو معتد . وقد رد شعبنا في حينه على زحف نابليون على روسيا بالحرب الوطنية ومنى نابليون بالهزيمة وانتهى الى الانهيار . وسيحدث الشيء ذاته لهتلر المغرور الذي اعلن حملة جديدة على بلادنا . ان الجيش الاحمر وكل شعبنا سيخوضان حربا وطنية مظفرة من اجل الوطن ومن اجل الشرف ومن اجل الحرية . ان قضيتنا عادلة . العدو سينكسر . النصر سيكون لنا» .

المعتدي والعدوان

وصف الكثيرون اعتداء المانيا الفاشية على الاتحاد السوفيتي بانه غير متوقع : كانه الرعد من السماء الصافية . وللتاريخ بهذا الصدد شكوك مهمة .

الخامس من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٠

في الخامس من كانون الاول سنة ١٩٤٠ كان المطر يتساقط في برلين وكانت سيارة سوداء تحت الحراسة تتحرك في الشوارع المقفرة الرطبة باتجاه وسط المدينة . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر اصبحت قرب بناية المستشارية وما ان ظهر ذوو الرتب العالية في القوات المسلحة على العتبة حتى قال رئيس الضباط المرافقين :

– الفوهرر يدعو .

وخطا القادمان في ظلمة غرفة العمل وكان في حقيبتي براوخيتش وهالدير مصير روسيا (لم يشكا في ذلك) . وفي الحقيقة كان مصير روسيا مسجلا في دائرة هتلر العسكرية تحت الرقم العادي ٢١ وشيفرة «خطة بربروس» .

وينص اول قسم من التعليمات على ما يلي :

«يجب ان تكون القوات المسلحة الالمانية مستعدة لتحطيم روسيا السوفيتية في اثناء حملة قصيرة وقبل ان تكون قد انتهت الحرب ضد انكلترا . وساصدر الامر بالانتشار الاستراتيجي للقوات المسلحة ضد الاتحاد السوفيتي قبل ثمانية اسابيع من الوقت المحدد لبدء العملية يجب البدء الان بالتحضيرات التي تتطلب مدة اطول على ان تنتهي قبل ١٥–٥ سنة ١٩٤١» .

– كيف حصل ذلك ؟ لقد اكد استراتيجيو الحربية الهتلرية دائما تعلقهم بقوانين الامة التاريخية . وفجأة شطب على كل شيء ونسي كل شيء والقيت حتى وصايا بيسمارك ومولتكيه : الحرب على جبهتين اشبه بالوبال على المانيا .

– كان اي شعور بالتقدير قد استنفد في المانيا الفاشية مع حلول خريف سنة ١٩٤٠ : وتحققت خطط احتلال اوروبا بهذه الدرجة من السرعة الخاطفة وبهذه الدرجة من الدقة حسب البرنامج . حتى ساد فيها اصدق جنون العظمة . ولم تظهر عبثا في الصحف عناوين : «ادولف هتلر الروح المقدسة» . وسموا الفوهرر بعد الانتصار على الغرب أعظم قائد جيش في كل الاوقات ولكل الشعوب .

ورفعت الاعلام عشرة ايام على شرف الانتصار على الغرب في مدن وقرى المانيا وقرعت الاجراس فيها لمدة سبعة ايام .

اجل . لقد خشي النازيون كثيرا بعد تسلمهم السلطة في سنة ١٩٣٣ الحرب على جبهتين . وتذكر هتلر جيدا تلك الايام من الحرب العالمية الاولى عندما جلس برتبة عريف في الخنادق قرب الايبر لاعنا القيصر الذي جر المانيا الى الحرب ضد انكلترا . لكن ذلك كان في البداية ومع حلول سنة ١٩٤٠ ولدت ايضا في جو النجاحات العسكرية التي لا تصدق الغرب التصورات عن امكانيات هتلر .

مفتاح اوكرانيا

انتبهوا هنا . يبدو ان هتلر يدلي ببيان غير متوقع بتاتا : ان مفتاح خيرات المانيا المستقبلية موجود ... في اوكرانيا .

«اذا اديرت اوكرانيا بالاساليب الاوروبية فاننا سنستخرج منها ما يزيد ثلاثة اضعاف . وسنتمكن من امداد اوروبا بكميات غير محدودة من كل ما يمكن انتاجه . الشرق يحتوي على كل شيء : الحديد والفحم والنفط والارض التي يمكن ان تزرع فيها كل ما تحتاجه اوروبا» .

غير ان اوكرانيا لم تكن الخطوة الاخيرة .

لقد خطط هتلر لان يضرب بعد الانتصار على الاتحاد السوفيتي افغانستان وايران في الشرق الادنى . ومن هنا يمر الى الهند حيث ينضم الاسطول الالماني بعد ذلك الى الاسطول الياباني في المحيط الهندي .

– هل هذه افتراضات ؟ ام توجد وثائق تحتوي على كل هذه التصورات الخيالية ؟

– نشر المؤرخ الانكليزي المرموق تولاند مذكرات هتلر السرية . وقد قيل فيها بكل وضوح : الاتحاد السوفيتي سيختفي من على وجه الارض . وستشكل ارضه قاعدة الرايخ وان «نصر المانيا النهائي سيضع بداية لسياسة مسالمة مستمرة مع انكلترا . وسيصبح صنيعة المانيا الدوق فيندزورسكي ملكا وسيغدو ريبنتروب «مندوبا عاما ومستشارا» للملك الانكليزي وسيحصل على لقب دوقه . وستدخل ايضا في رايخ المانيا العظمى البلدان الاسكندينافية وبلدان شبه جزيرة البيرينيه . وبهذا الشكل «يتحقق حلم اوروبا الموحدة (كارل العظيم والامير يلغيني ونابليون)» .

هكذا ترون ان الاتحاد السوفيتي بالذات كان حجر العثرة الذي تحطمت عليه خطط الفوهرر الاوروبية والعالمية في الغرب كما في الشرق استند كل شيء الى الاتحاد السوفيتي . لا تجاوز ولا عبور بل تحطيم فقط .

ومذا ما يؤكده ايضا الباحث الانكليزي في شؤون الحرب العالمية الثانية ليدل هارت . لقد كتب يقول عن سنة ١٩٤٠ : «لقد وضع في الطريق المسدود لان الانكليز لم يدركوا على ما يبدو وضعهم اليائس . وقد ربط ذلك هتلر بموقف روسيا . وخلال عدة اشهر كرر غير مرة ان انكلترا تأمل على الارجح في التدخل الروسي لانها في الحالة المعاكسة تكون قد استسلمت . ويجب على المانيا ان تضرب بسرعة والا سوف يختلونها» .

يجب اعطاء هارت الذي يذكر سببا آخر لاعتداء الرايخ الفاشي على الاتحاد السوفيتي حقه : «كان هتلر يفكر دائما بالقضاء على روسيا السوفيتية ولم تكن فكرته مجرد تصور ملائم لبلوغ مآرب انانية . وكانت معاداته للبلشفية اوسع عقيدة انفعالية . وقد دفع الوعي الاعمى للحقد الطبقي الفوهرر نحو الشرق» .

في الغرب وفي الشرق

كان لدى الفوهرر اعداء مؤقتون في الغرب واعداء دائمون في الشرق ، كان عليه قتالهم باساليب همجية خاصة واعلن هتلر في خطابه في ٣٠ اذار (مارس) سنة ١٩٤١ امام ٢٥٠ ضابطا برتبة لواء ، كان يجب ان يشاركوا في عملية بربروس ان : «الحرب القادمة مع الاتحاد السوفيتي لا يجب خوضها حسب القوانين الحربية العادية . انها حرب ابادة وصراع بين عقيدتين» .

لم يبق اي شيء يلعب ادنى دور لا تجربة الاجيال السابقة ولا الحرص ولا حتى غريزة حب البقاء . كل شيء قد الغي .

لقد اصبح النفاق والغدر اداة عادية في سياسة الفاشيين «الشرقية» . احكموا بانفسكم : حل مولوتوف الى برلين في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٠ لاستيضاح خطط هتلر الفعلية . وبينما كان الدبلوماسيون يتحاورون كان العمل على خطة بربروس يتابع سيره الطبيعي وبعد يومين ، في ١٢ تشرين الثاني كتب هتلر في التعليمات العسكرية : «بدأت المفاوضات لايضاح اي موقف ستتخذه روسيا في المستقبل القريب وبغض النظر عن بدء هذه المفاوضات فان جميع التحضيرات للحملة على الشرق التي تجرى بناء على التعليمات الشفهية يجب ان تستمر» .

وبعد كل هذا نصادف اشخاصا يزعمون ان الاتحاد السوفيتي ذاته دفع هتلر الى العدوان : دفعه الى ذلك بالتاجج الحربي المتزايد ونقله الجيوش الى منطقة الحدود الغربية .

صدقنا لمدة طويلة جدا

– ان الصحافة الغربية كتبت في الحقيقة كثيرا في ذلك الوقت عن الاستعدادات العسكرية المزعومة لبلادنا ضد المانيا . وذكرت وقائع ملموسة منها مثلا اعادة توزيع بعض الجيوش من بعض المناطق الداخلية الى منطقة كييف الخاصة والاقرب الى الحدود وهذا مايشير اليه في مذكراتهما المارشالان باغراميان وجوكوف ...

– المصيبة كلها ان هذه التحركات كانت متأخرة جدا . اذ جرى نقل الجيوش في عشية الحرب في ايار (مايو) وحزيران (يوليو) . ولم تتمكن هذه الجيوش من الانتشار وشغل الخطوط التي كان من المنتظر القتال فيها ضد العدو .

لقد صدقنا لمدة طويلة جدا بالنجاح في تجنب الحرب او على الاقل تاخيرها لسنة اخرى . وكثيرا ما حرصنا في تحركاتنا : الا يعتبروا في المانيا هذه التحركات استفزازا وذريعة للاعتداء . وفي اذار (مارس) ونيسان (ابريل) اقترحت اركان الحرب للجيش الاحمر على ستالين تعبئة بعض الجيوش على حساب بعض قوات المناطق الداخلية ونقلها الى بيئات البلطيق وبيلوروسيا واوكرانيا . ولم يوافق ستالين على ذلك .

ويبدو لي ان ماريشال الاتحاد السوفيتي الكساندر فاسيليفسكي شاهد تلك الاحداث المطلع قد نقل حقيقة ذلك الوقت بدقة : «وكما كان يحدث دائما ، كان يوجد ما يكفي من الاسباب لكي يتوصل الاتحاد السوفيتي الى تأخير ... الحرب . منها الخط الصارم ... ستالين بعدم السماح باي ... ان تستغله المانيا كذريعة ... الحرب . وهذا مبرر ... التاريخية . لكن خطاه يكمن في ... ير ولم يدرك الحد الذي لا تصبح ... هذه السياسة غير ضرورية ... خطيرة . وكان ينبغي تخطي هذا ... بشجاعة ووضع القوات المسلحة ... في حالة استنفار تام ... الاستنفار وتحويل البلاد الى ... ونتج من ذلك على ما يبدو ... في مكان ما حتى حزيران . ان ... الذي كان يمكن اجراؤه ... تنفيذه قبل ذلك . وكان ينبغي ... الحجج التي يطلبون لها في ... النزعات العدوانية المزعومة ... السوفيتي ؛ وقد تقدمنا على ... الظروف التي لا ترتبط بنا الى ... الحرب . وكان يجب التقدم ... الامام . وهذا ما كانت تتطلبه ... وطنتاه .

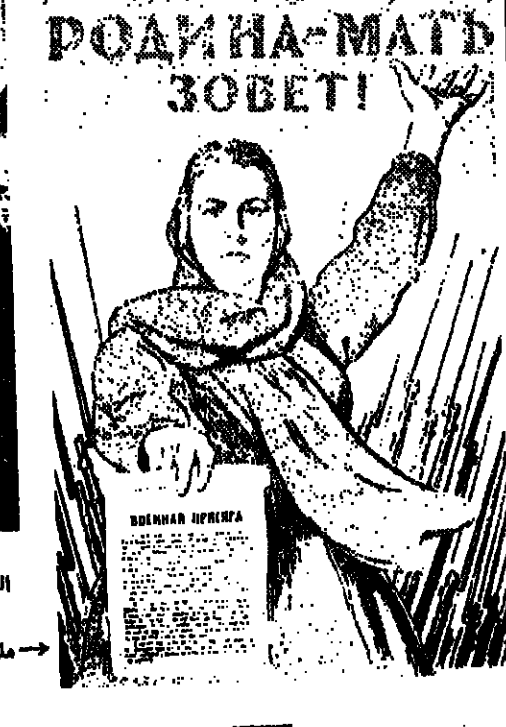
ان خطوة كهذه لم تتم . ولقد ... ثمن ذلك غاليا . دفعناه بدماء ... الآلاف .

الاعتداء

بعد الظهيرة من يوم ٢١ ... تلقت من برلين الى الجيوش ... دورتموند . وهذا يعني اعتداء .

عندما هبط الظلام قرأوا بعد ... على ضوء مصابيح الجيب امر الفوهرر ... «يا جنود الجبهة الشرقية ! لقد ... الساعة عندما استطيع ان اتكلم ... بصراحة ... ستخوضون الان معركة ... ورقات اهمية كبرى . اذ ان مصير ... ومستقبل الرايخ الالماني وشعبنا ... بين ايديكم الآن» .

لم يملك الفاشيون بالنصر ... يسبق في تاريخ البشرية كله ان ... جيش بمثل هذه القوة ومثل هذا ... المثالي ومثل هذه القيادة . لقد ... واثقين من ان اي دولة ستعترض ... ويشير اليها سيف الفوهرر ... ولقد القي بهذا السيف ... حزيران على الاتحاد السوفيتي» .



الموسكوفيون يستمعون بواسطة الراديو الى بلاغ الحكومة السوفيتية عن هجوم المانيا الهتلرية

ملصق «نداء الوطن» ابدعه الفنان اراكل تويدزه في الايام الاولى من الحرب



«حزيران (يوليو) . قريبا ستبدا الحرب . الجنرال غودريان وضباط اركانه بالقرب من الحدود السوفيتية

في سنوات الحرب تبرع خمسة ملايين ونصف المليون بالدم . تسجيل اسماء الراغبين بالتبرع



انباء موسكو
ملحق العدد ٢٥

في هذا الملحق

* نداء الدول الاطراف في معاهدة وارشو الى الدول الاعضاء في حلف الناتو وكافة الدول الاوربية والذي يتضمن برنامج تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوربا

* رسالة نيكولاي ريجكوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى خافيير بيريز دي كويليار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

بيان اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف في معاهدة وارشو

انعقد في بودابست يومي ١٠ و١١ حزيران /يونيو/ عام ١٩٨٦ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

وشارك في الاجتماع :

عن جمهورية بلغاريا الشعبية : تودور جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة رئيس الوفد وغيورغي اتاناسوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الوزراء وبيتر ملادينوف عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الخارجية وميلكو باليف عضو المكتب السياسي سكرتير لجنة الحزب المركزية ودوبري جوروف عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الدفاع وديميتر ستانيشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وعن جمهورية هنغاريا الشعبية : يانوش كادار السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري رئيس الوفد وذيرد لازار عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس الوزراء وماتياش سيوريش سكرتير لجنة الحزب المركزية وبيتر فاركوني عضو لجنة الحزب المركزية وزير الخارجية وفيرينتس كارباتي عضو الحزب المركزية وزير الدفاع . وعن جمهورية المانيا الديمقراطية : اريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة رئيس الوفد وفيلي شتوف عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس الوزراء وهيرمان اكسين عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وغينتس كيسلير عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وزير الدفاع الوطني واغون كرينتس عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد نائب رئيس مجلس الدولة وغيونتر ميتاغ عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد نائب رئيس مجلس الدولة واوسكار فيشر عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وزير الخارجية .

وعن جمهورية بولونيا الشعبية : فويتسيخ ياروزيلسكي السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد رئيس مجلس الدولة رئيس الوفد وزبيغنيف ميسنر عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس الوزراء ويوزيف تشيريك عضو المكتب السياسي سكرتير لجنة الحزب المركزية وماريان اوجيخوفسكي المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الخارجية وفلوريان سيفيتسكي المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الدفاع الوطني .

وعن جمهورية رومانيا الاشتراكية : نيكولايه تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس الجمهورية رئيس الوفد وكونستنتين ديسكيلسكو عضو اللجنة التنفيذية السياسية للجنة الحزب المركزية رئيس الوزراء ويون ستويان المرشح لعضوية اللجنة التنفيذية السياسية سكرتير لجنة الحزب المركزية وفاسيليه ميلا المرشح لعضوية اللجنة التنفيذية السياسية للجنة الحزب المركزية وزير الدفاع الوطني وايليه فيدوفا عضو لجنة الحزب المركزية وزير الخارجية ونيكولايه فيريش سفير رومانيا لدى هنغاريا .

وعن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية : ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس الوفد واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ونيكولاي ريجكوف عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس الوزراء وادوارد شيفاردنادزه عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الخارجية وسيرغي سوكولوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الدفاع وفاديم ميدفيديف سكرتير لجنة الحزب المركزية .

وعن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية : غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهورية رئيس الوفد وليوبومير شتروغال عضو هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية رئيس الحكومة وفاسيل بيلياك عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب المركزية وميلوش ياكيش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب المركزية وبوغوسلاف هنيوبيك عضو لجنة الحزب المركزية وزير الخارجية وميلان فاتسلافيك عضو لجنة الحزب



رئيس الوفد السوفيتي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يوقع على نداء الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الى الدول الاعضاء في حلف الناتو ، ولكافة البلدان الاوروبية ، الذي يتضمن برنامج تقليص القوات المسلحة والاسلحة العادية في اوروبا



اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو

المركزية وزير الدفاع الوطنى .

وشارك فى الاجتماع كذلك فيكتور كوليكوف القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول الاطراف فى معاهدة وارشو مارشال الاتحاد السوفيتي وميكلوش باريت السكرتير العام للجنة السياسية الاستشارية نائب وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية .

وجرى تبادل الاراء حول الوضع فى اوربا والعالم عموما ونوقشت المهام الملحة للنضال فى سبيل نزع السلاح واعادة بناء العلاقات الدولية وتعزيز الامن الاوربى والعالمى وتطوير التعاون بين الدول.

ـ١ـ

اعرب المشاركون فى الاجتماع عن قلقهم الجدى من الوضع المتوتر فى العالم الناشىء بنتيجة اشتداد التسابق على الاسلحة فى مقدمتها النووية وبسبب اعمال الولايات المتحدة والناتو اللذين يرفضان السير فى طريق لجم سباق التسلح ودرء انتشاره الى الفضاء وايقاف التجارب النووية . وهما يتنصلان من الرد البناء على المبادرات الكبرى مثل البرنامج الذى اقترحه الاتحاد السوفيتى لاتلاف اسلحة الابادة الشاملة تماما قبل نهاية القرن العشرين . ويستمر نشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى فى اوربا وتتكاثر مظاهر سياسة القوة الامبريالية والتدخل الفظ فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ولم تبرر لحد الان امال الشعوب فى اتخاذ الخطوات الفعلية نحو نزع السلاح والعودة الى الانفراج والتى بعثها لقاء القمة السوفيتى الامريكى بجنيف والاتفاقات المبدلية التى تم التوصل اليها فى هذا اللقاء .

لقد ولج العالم طورا من تطوره حين يعنى التنصل من حل قضايا العصر الجذرية المجازفة بمصير الحضارة باكملها . وفى الظروف الراهنة لا يمكن لاية دولة او مجموعة من الدول بناء امنها الخاص ورخائها على اساس يمكن معه املاء ارادتها على البلدان والشعوب الاخرى بواسطة القوة . ومثل هذه السياسة–سواء اطلق عليها اسم /النيوغلوباليزم/ او غيره من الاسماء–لا افاق لها وهى مهلكة بالنسبة للبشرية .

وتكمن مهمة عصرنا الجذرية فى صيانة السلام وايقاف سباق التسلح والانتقال الى تدابير محددة حول نزع السلاح وبالدرجة الاولى فى المجال النووى وان حل هذه المهمة وايقاف الاتجاه نحو زيادة خطر الحرب واعادة العلاقات الدولية الى مسار الانفراج امر ممكن . ويمكن للبشرية بل ويجب عليها اقامة حاجز فى الطريق المؤدى الى الكارثة النووية .

ان المشاركين فى الاجتماع على يقين راسخ بان الامن المضمون لجميع البلدان والشعوب والظروف السلمية لتطورها وتقدمها لا يمكن تامينها الا بالوسائل السياسية والجهود المشتركة للدول كافة . وهذا الموقف ينسجم مع وقائع القرن النووى ويعد دليلا على المسؤولية العالية عن مصائر شعوبها والبشرية باسرها .

وفى الوضع الراهن لا يوجد بديل معقول عن التعايش السلمى بين الدول . والان من الضرورى اكثر من اى وقت مضى المراعاة الصارمة لمبادىء احترام الاستقلال والسيادة الوطنيين وعدم استخدام القوة او التهديد بها ورسوخ الحدود ووحدة الاراضى والحل السلمى للنزاعات وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمساواة فى الحقوق وغيرها من قواعد العلاقات الدولية المتعارف عليها .

ـ٢ـ

ان الاطراف فى معاهدة وارشو اذ يؤكدون اهمية الاهداف والمهام التى تم تحديدها فى بيان الاجتماع الذى عقدته اللجنة السياسية الاستشارية فى صوفيا والصادر فى ٢٣ تشرين الاول /اكتوبر/ عام ١٩٨٥ يعتبرون واجبهم السعى بدأب واصرار من اجل ازالة الخطر النووى وفى سبيل الانعطاف نحو الافضل فى القضايا الاوربية والعالمية وتطوير التعاون المثمر بين الدول . وتسعى الدول الاشتراكية المتحالفة الى اقامة منظومة شاملة للامن الدولى تشمل سواء المجال العسكرى والسياسى او الاقتصادى والانسانى ويهدف نهج البلدان الشقيقة السياسى الخارجى المعبر عنه فى قرارات مؤتمرات احزابها الحاكمة الى بناء عالم امن للجميع – عالم بلا سلاح وبلا حروب.

ويقف المشاركون فى الاجتماع بحزم الى جانب مواصلة وتعميق الحوار السياسى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واضفاء طابع محدد ومثمر الى اقصى حد على هذا الحوار . وهذا يخص ايضا مواصلة الاتصالات التى بدأت فى جنيف على مستوى القمة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية والمفاوضات بين الدول الاوربية المتعددة الاطراف والثنائية على حد سواء .

ـ٣ـ

وتعرب الدول الممثلة فى الاجتماع عن الاستعداد لاوسع تعاون مع البلدان الاخرى بهدف ايقاف سباق التسلح على الارض ودرئه فى الفضاء وبهدف نزع السلاح وتدعو الى توحيد الجهود قبل كل شىء فى الاتجاهات التالية :

– **ايقاف التجارب النووية** . وهذا من شانه ان يغدو خطوة كبرى وسهلة التحقيق فى الوقت ذاته نحو نزع السلاح النووى ويصبح حاجزا فى وجه تطوير السلاح النووى وصنع الانواع الجديدة منه ويكمن الطريق نحو حل هذه المهمة فى فرض المورااتوريوم المتبادل من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية على التفجيرات النووية والبدء فورا بالمفاوضات حول التحريم التام للتجارب النووية فى ظل أصرم رقابة . ويرحب المشاركون فى الاجتماع بتمديد فترة سريان مفعول موراتوريوم الاتحاد السوفيتى الاحادى الجانب مجددا ويدعون الولايات المتحدة الى الانضمام اليه . وفى الوقت ذاته يناشدون الدول الاخرى التى تملك السلاح النووى ايقاف التجارب النووية والعمل باتجاه الاسراع فى التوصل الى اتفاقية حول حظرها الشامل.

– **اتلاف الصواريخ السوفيتية والامريكية المتوسطة المدى فى المنطقة الاوربية اتلافا تاما وعلى اساس متبادل** بشرط الاتزيد بريطانيا وفرنسا اسلحتهما النووية المعنية والاتسلم الولايات المتحدة صواريخها – الاستراتيجية والمتوسطة المدى – الى بلدان اخرى .

وفى حالة اتلاف الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى فى اوربا سوف تسحب الصواريخ العملياتية التكتيكية السوفيتية ذات المدى البعيد من اراضى جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

– **التوصل الى اتفاقات محددة فى المفاوضات السوفيتية الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية** من شانها ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين وجميع الدول الاخرى . وتؤكد الدول الاطراف فى معاهدة وارشو تمسكها بالمعاهدات والاتفاقيات فى مجالس تقييد الاسلحة ونزع السلاح وتدعو بالحاح الولايات المتحدة الى المراعاة الصارمة للاتفاقيات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية .

ويتسم بطابع خطر برنامج /حروب النجوم/ وصنع الاسلحة الفضائية الضاربة واشراك الدول الاخرى فيه وكذلك اعداد المشاريع على شاكلة /المبادرة الدفاعية الاوربية/ فى عدد من بلدان اوربا الغربية . وينبغى ان يستخدم الفضاء للاغراض السلمية ولخير البشرية جمعاء .

– **اتلاف انواع اسلحة الابادة الشاملة مثل السلاح الكيميائى واتلاف القاعدة الصناعية لانتاجه فى هذا القرن بالذات** . ومن الضرورى جدا مضاعفة الجهود لكى تختتم بنجاح فى مؤتمر جنيف المفاوضات حول عقد اتفاقية دولية بهذا الشان والامتناع عن اية اعمال يمكنها ان تعيق التحريم التام للسلاح الكيميائى واتلافه . ويعارض المشاركون فى الاجتماع بحزم الاستمرار فى تكثير ترسانات سلاح الابادة الشاملة هذا ونشره على اراضى الدول الاخرى ويدعون بلدان الناتو الى التخلى عن تنفيذ مخططات صنع النوع الخطر على نحو خاص من السلاح الكيميائى اى البينارى ونشره فى اوربا .

– **التقليص الجوهرى للقوات المسلحة والاسلحة التقليدية على الصعيدين العالمى والاقليمى** وتقترح الدول الاطراف فى معاهدة وارشو الشروع بهذا التقليص من اوربا حيث بلغ تحشد القوات والاسلحة انطلاقة خطرة بوجه خاص . واقر الاجتماع النداء الموجه الى الدول الاعضاء فى الناتو وجميع الدول الاوربية والذى يتضمن برنامجا حول هذه القضية .

– **فرض رقابة فعالة فى جميع الميادين وفى كافة مراحل تقليص الاسلحة ونزع السلاح** باستخدام الوسائل التكنيكية الوطنية والاجراءات الدولية على السواء وحتى التفتيش ميدانيا . وان الدول الممثلة فى الاجتماع مستعدة للاتفاق ايضا على اية تدابير اضافية للرقابة .

وتؤكد الدول المشاركة موقفها لصالح مواصلة الجهود على الصعيد الدولى بهدف تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وسحب القوات من اراضى الغير.

وتتيح الخطوات العملية لتقليص الاسلحة ولنزع السلاح توفير موارد مادية ومالية وبشرية طائلة للاغراض السلمية البناءة ومن ذلك للقضاء على التخلف الاقتصادى فى الكثير من مناطق العالم ويضفى المشاركون الاجتماع اهمية كبيرة على عقد المؤتمر الدولى حول نزع السلاح والتنمية طبقا لقرار الامم المتحدة .

ان الوضع الدولى الذى يثير القلق يملى بالحاح وجوب ان تعمل الميكانيزمات القائمة للمفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف حول تقييد وتقليص الاسلحة وحول نزع السلاح بصورة فعالة والاتستخدم كستار لتبرير سباق التسلح .

ـ٤ـ

ان الدول الاطراف فى معاهدة وارشو ترى المهام المركزية لسياستها الخارجية فى تعزيز الامن والتعاون فى اوربا . وهى تدعو الى تخفيض مستوى المجابهة العسكرية فى القارة والى تقليص القدرات العسكرية الموجودة هنا والى المضى بدأب نحو اخلاء اراضى اوربا كليا من الاسلحة النووية والكيميائية وان اقامة مناطق خالية من انواع اسلحة الابادة الشاملة هذه فى البلقان ووسط وشمال القارة ومناطقها الاخرى من شأنها ان تساعد على تعزيز الاستقرار والثقة . وتهدف الى ذلك المقترحات التى طرحتها مؤخرا جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وكذلك جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية والتى تحظى بتاييد الدول المشاركة فى الاجتماع .

ويمكن ان يخدم اهداف الانفراج فى القارة التوصل الى اتفاقيات مقبولة لدى الطرفين فى مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوربا .

ان الانهاء المثمر للمرحلة الاولى من مؤتمر ستوكهلم يمكنه ان يساعد على تعزيز الثقة والامن فى اوربا وخلق ظروف اكثر ملاءمة للانتقال الى بحث قضايا نزع السلاح على النطاق الاوربى العام .

ومادامت الكتلتان العسكريتان المتجابهتان قائمتين فى اوربا فان اقتراح الدول الاطراف فى معاهدة وارشو بعقد معاهدة مع بلدان الناتو حول عدم استخدام الطرفين القوة العسكرية والحفاظ على علاقات السلام بينهما ويمكنها ان تكون مفتوحة للدول الاخرى هذا الاقتراح لايزال محتفظا بكامل اهميته . وفى صالح تخفيف حدة الوضع الراهن يدعو المشاركون فى الاجتماع الى مواصلة وتطوير الحوار بين الدول الاطراف فى معاهدة وارشو والبلدان الاعضاء فى الناتو ومن ذلك اقامة صلات مباشرة بين المنظمتين بهدف التوصل الى اتفاقات بهذا الشان .

وفى الوضع الدولى الناشىء تعتقد الدول الممثلة فى الاجتماع بان من المهم تنفيذ الخطوات الرامية الى معافاة الوضع فى البحر الابيض المتوسط وتحويل هذه المنطقة الى منطقة السلام المستقر والامن وحسن الجوار والتعاون . ويمكن ان يضطلع بدور كبير بهذا الصدد سحب الاسطولين الحربيين البحريين السوفيتى والامريكى من البحر الابيض المتوسط فى ان واحد .

ان الدول الاشتراكية تضفى اهمية كبيرة على اللقاء المرتقب فى فيينا بين ممثلى الدول المشاركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا ومستعدة للاسهام بقسطها فى التطوير اللاحق المتوازن للعملية الاوربية العامة فى جميع مجالات التعاون التى تنص عليها وثيقة هلسنكى الختامية .

ان اقامة علاقات رسمية بين مجلس التعاضد الاقتصادى وبعض البلدان الاعضاء فى سيف وبين السوق الاوربية المشتركة من شانها ان تفتح امكانيات جديدة للتعاون المتبادل النفع .

ان الدعوات الى اعادة النظر فى الحدود بين الدول الاوربية وتغيير نظامها الاجتماعى – السياسى تتعارض مع تعزيز الامن والتفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار فى اوربا . فالحدود التى نشأت فى القارة فيما بعد الحرب هى حدود راسخة . وان احترام الوقائع الاقليمية – السياسية القائمة هو شرط ضرورى للسلام الوطيد فى اوربا والعلاقات الطبيعية بين الدول الاوربية . وان نشاط القوى الانتقامية ولاسيما فى جمهورية المانيا الاتحادية وتشجيع النزعة الانتقامية اينما جرى يتعارضان مع مصالح الانفراج والامن والتعاون فى اوربا ومع روح ونص وثيقة هلسنكى الختامية .

ان اوربا بحاجة الى بعث الانفراج والحركة نحو طوره الاكثر استقرارا . وعلى هذا الطريق وحده يمكن ضمان الامن الاكيد لجميع الشعوب الاوربية وتذليل انقسام اوربا وخلق اوربا السلام والتعاون الودى وحسن الجوار . وهذا هدف واقعى يمكن تحقيقه بجهود مشتركة نشيطة .

ـ٥ـ

وتبادل قادة بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا الاراء بصدد بؤر التوتر واوضاع النزاع القائمة فى العالم واكدوا عزم دولهم على المساعدة على تسويتها العادلة عن طريق المفاوضات وادانوا تدخل القوى الامبريالية فى الشئون الداخلية للدول ذات السيادة واستنكروا الحملات الدعائية الافترائية الموجهة ضد البلدان الاشتراكية وغيرها وشجبوا اساليب التسلط واعمال العدوان فى مختلف مناطق العالم .

واكد المشاركون فى الاجتماع موقف دولهم المبدئى تجاه النزاعات وبؤر التوتر فى الشرقين الادنى والاوسط وجنوب شرق اسيا وامريكا الوسطى وجنوب افريقيا ومناطق العالم الاخرى هذا الموقف الذى عرض فى بيانهم بصوفيا . وحثوا على توطيد السلام والامن وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون فى اسيا وحوض المحيط الهادى وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واعلن المشاركون فى الاجتماع عن تضامنهم مع الشعوب المناضلة ضد سياسة العدوان الامبريالية وفى سبيل الاستقلال والتقدم الاقتصادى والاجتماعى ومن اجل حق التطور المستقل والحر من دون تدخل خارجى .

واكدوا الدور المتعاظم لحركة عدم الانحياز بصفتها عاملا كبيرا فى العلاقات الدولية واعربوا عن الامل فى ان يسهم لقاء القمة للمشاركين فى هذه الحركة الذى يهدد بتشويش العلاقات الدولية مستعدة قضية توطيد السلام والامن الدولى .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع التى هى خصوم مبدليون لكل اشكال الارهاب ولاسيما ارهاب الدولة الذى يهدد بتشويش العلاقات الدولية مستعدة للتعاون البناء مع جميع الدول بغية استئصال هذه الظاهرة الخطرة من حياة المجتمع الدولى .

وتغدو مهمة تطبيع العلاقات الاقتصادية الدولية اكثر اهمية والحاحا وان الوضع الاقتصادى العصيب للبلدان النامية واستغلالها من قبل الاستعمار الجديد مشحونان بعواقب وخيمة بالنسبة للسلام وكل منظومة العلاقات الدولية . ويعد هذا الامر احد الاسباب الجوهرية للتوتر الدولى والنزاعات فى مناطق مختلفة من العالم . ولايمكن حل المشاكل الشاملة للاقتصاد العالمى من قبل هذه المجموعة او تلك من الدول بمعزل عن بعضها البعض . وينادى قادة الدول الممثلة فى الاجتماع باعادة بناء كامل منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس ديمقراطية واقامة نظام اقتصادى عالمى جديد يضمن لجميع الدول امنا اقتصاديا متساويا والى القضاء على التخلف والى التسوية الشاملة والعادلة لمشكلة الديون الخارجية . وهم يدعون بحزم الى ازالة كافة اشكال التمييز من الممارسة الدولية وازالة سياسة المقاطعة والعقوبات واسعار الفوائد العالية واقامة العراقيل فى مجال المبادلات العلمية – التكنيكية والتكنولوجية .

ويدعو المشاركون فى الاجتماع الى تطوير التعاون بين كافة الدول فى قضية تكوين نظام دولى للتطور الامن لتوليد الطاقة النووية ومن ذلك اقامة ميكانيزم للتبليغ السريع وتقديم المعلومات . ويحثون على اعلاء دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودور الامم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة فى هذا المجال وعقد مؤتمر دولى خاص لمناقشة كل طائفة القضايا المرتبطة بذلك .

وتدعو الدول الممثلة فى الاجتماع الى اعلاء قسط الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى فى قضية صيانة السلام وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وحل كافة القضايا الكونية الشاخصة امام البشرية وهى تقوم وسوف تقوم بكل مافى وسعها من اجل ان يشهد عام ١٩٨٦ – عام السلام الدولى – انعطافا حقيقيا نحو الافضل ونحو عالم اكثر امانا .

ـ٦ـ

اعير فى الاجتماع اهتمام خاص الى قضايا تعزيز وحدة وتلاحم الدول الاطراف فى معاهدة وارشو وحلفها الدفاعى وتطوير التعاون بينها فى جميع الميادين . واكدت اهمية التعاون المتزايد الفعالية فى القضايا الدولية واعداد وتطبيق النهج السياسى الخارجى المنسق الرامى الى ضمان الامن لشعوبها وازالة خطر الحرب النووية ونزع السلاح وتوطيد السلام العالمى .

كما واكد الموقف الثابت للدول المشاركة فى الاجتماع بصدد حل معاهدة وارشو والناتو فى ان واحد .

وحث المشاركون فى الاجتماع على مواصلة توسيع تبادل تجربة البناء الاشتراكى واطلاع بعضهم البعض بنطاق واسع على اعمالهم ومشاكلهم واستخدام وسائل الاعلام العام استخداما مكثفا لهذه الاغراض . واشير الى اهمية رفع فاعلية الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والمبادلات الثقافية وتوسيع الاتصالات بين الاسر العاملة والراى العام والصلات المحلية والسياحية وتعميق التعاون فى الميادين الاخرى . واكدت الدول الممثلة فى الاجتماع استعدادها لتطوير العلاقات والتعاون الشامل بنشاط مع كافة الدول الاشتراكية الاخرى فى صالح النضال من اجل السلام والاشتراكية وضد الامبريالية .

* * *

وثمن الاجتماع تثمينا ايجابيا عمل لجنة وزراء الخارجية ولجنة وزراء الدفاع خلال الفترة التى اعقبت الاجتماع السابق للجنة السياسية الاستشارية وحدد مهامهما اللاحقة .

واتخذت اللجنة السياسية الاستشارية قرارا حول تقرير القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول الاطراف فى معاهدة وارشو بصدد العمل الفعلى الذى انجزته القيادة .

وتقرر ان تؤمن جمهورية هنغاريا الشعبية بصفتها البلد الذى انعقد فيه الاجتماع نشر النداء والبيان الحالى اللذين اقرتهما اللجنة السياسية الاستشارية.

وسينعقد الاجتماع الدورى للجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف فى معاهدة وارشو فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية . وعين هيربرت كروليكوفسكى مندوب جمهورية المانيا الديمقراطية سكرتير الدولة النائب الاول لوزير الخارجية سكرتيرا عاما للجنة السياسية الاستشارية للفترة اللاحقة .

وانعقد الاجتماع فى جو الصداقة والتعاون الرفاقى ووحدة الاراء حول كافة القضايا التى تمت مناقشتها .

نداء الدول الاطراف فى معاهـدة وارشو الى الدول الاعضاء فى حلف الناتو وكافـة الدول الاوربيـــة والـــذى يتضمن برنامج تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية فى اوربـــا

ان الدول الاطراف فى معاهدة وارشو اذ تدرك المسئولية امام شعوبها والبشرية عن مصائر السلم فى اوربا والعالم اجمع واذ تهتدى بالسعى للتوصل الى انعطاف جذرى نحو الافضل فى الوضع الدولى الحالى المعقد ترى انه يتوجب الان اكثر من اى وقت مضى اتخاذ اجراءات حاسمـة وتدابير ملموسة ترمى الى ايقاف سباق التسلح والانتقـال الى نزع السلاح الفعلى وازالة خطر الحرب .

وانها تؤيد برنامج التصفية التامة والشاملـــة للسلاح النووى وغيره من انواع اسلحـــة الابادة الشاملة قبل حلول نهاية القرن الحالى والذى قدمه الاتحاد السوفيتى . وانها على يقين بان ايقاف التجارب النووية وتحقيق نزع السلاح النووى والحيلولة دون سباق التسلح فى الفضاء وتحريم وتصفية الاسلحة الكيميائية وغيرها من اجراءات نزع السلاح من شانها ان تؤدى الى خلق عالم اكثر امنا للشعوب الاوربية وشعوب الكوكب كافة .

وتدعو الدول المتحالفة الى اتخاذ موقف متكامـل تجاه قضية نزع السلاح والى دعـــم اتلاف اسلحة الابادة الشاملـــة بتقليص كبير للقوات المسلحة والاسلحة التقليدية . وبالاضافة الى اخلاء اوربا من السلاح النـــووى تكتسب قضيـة تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية حدة خاصة بالنسبـــة للقارة الاوربية حالية ومستقبلا حيث تقف وجها لوجه الان مجموعتان ضخمتان من القوات المسلحة مجهزتان باحدث الاسلحة علما بان بعض منظومات الاسلحة التقليدية تقترب اكثر فاكثر من حيث مواصفاتهـــا القتالية من وسائل الابادة الشاملة . وانها تدعو الى ان ترفق التدابير الملموسة فى مجال نزع السلاح النووى وتقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية بتقليل مناسب للنفقات الحربية للدول .

واذ تسترشد الدول الاطراف فى معاهدة وارشو بهذه الاعتبارات تتوجه الى كافة الدول الاوربيـــة الاخرى والولايـات المتحدة وكندا بهذه المقترحات التى تشكل اضافة ذات وزن الى برنامج اتلاف اسلحة الابادة الشاملة . وفى الوقت نفسه تحمل المقترحات طابعا مستقلا ومن شان تحقيقها تخفيض مستوى خطر الحرب فى اوربا بشكل جوهرى .

ـ١ـ

تقترح الـــدول الاطراف فى معاهدة وارشو بان تقلص تقليصا جوهريا كافة مقومات القوات البرية وسلاح الجو التكتيكى الضارب للدول الاوربيـــة وكذلك القوات والوسائل المعنية للولايات المتحدة وكندا المرابطة فى اوربا . ومن المفروض ان تخضع للتقليص فى ان واحد مع الاسلحة التقليدية الاسلحة النووية ذات المهمات العملياتية-التكتيكية التى يبلغ مداها /نصف قطر مفعولها/ الى الف كيلومتر .

ويشمل مجال التقليص الجغرافى اراضى اوربـــا باكملها-من المحيط الاطلسى الى الاورال .

ويقترح تحقيق تقليصـــات القوات المسلحـــة والاسلحة التقليدية فى اوربا بصورة تدريجية فى مواعيد متفق عليهـــا وبالحفاظ الدائم على التوازن العسكرى فى المستويات المخفضه بدون الحاق ضرر بامن اية جهة كانت . وسوية مع التشكيلات والقطعات التى يجرى تقليصها سوف تقلص الاسلحة الخاصة بها بما فى ذلك الوسائل النووية .

ويقترح كخطوة اوليـة اجراء تخفيض من قبـــل الطرفين لمرة واحدة خلال سنة او سنتين لتعداد قوات دول الحلفين العسكريين السياسيين المتواجهين وذلك بمعدل ١٠٠-١٥٠ الف شخص من كل طرف وفى نطاق هذا التدبير سيتسم باهمية كبيرة تقليص السلاح الجوى التكتيكى الضارب . وبعد ذلك مباشرة تكون الدول الاطراف فى معاهدة وارشو على استعداد للاقدام على تقليصات كبيرة لاحقة من شانها ان تؤدى فى نهاية المطاف لدى توفر الاستعـداد المقابل من بلدان حلف شمال الاطلسى الى تقليص القوات البرية والسلاح الجوى التكتيكى الضارب للحلفين والمرابطة فى اوربا فى بداية التسعينيات بمعدل ٢٥ بالمائة تقريبا بالمقارنة مـع المستوى الحالى . ويمكن ان يشمل هذا التقليص ما يربو على نصف مليون شخص من كل طرف . وبذلك ستتقلص مجموعتـــا القوات المسلحة المتواجهتان فى اوربا باكثر من مليـــون شخص .

وتدعو الدول الاشتراكية المتحالفة الى ان تستمر لاحقا ايضا عملية تقليص القوات المسلحة واسلحة البلدان الاعضاء فى كـــل من حلف الناتو ومعاهدة وارشو . وان التقليصات الجوهرية للقوات المسلحة واسلحة كلا الحلفين من شانها ان تتيح امكانيـــة انضمام دول اوربية اخرى الى هذه العملية .

ويقترح حل مقومات القـــوات المسلحة الخاضعة للتقليص بتشكيلات وقطعات ووحدات عسكريـــه متكاملة ومتكافئة مع اسلحتها ومعداتهـــا الحربية ويمكن ان يخضع افرادهـــا للتسريح وفق النظام السارى فى كل دولة .

ويتوجب اتلاف الاسلحـــــة والمعدات الخاضعـة للتقليص او خزنها فى الاراضى الوطنية وفق اجراءات متفق عليهـــا . وتخضع الشحنات النووية للاتلاف ويمكن توجيه بعض انـواع المعدات الحربية حسب الاتفاق الى استخدامها فى الاغراض السلمية .

ولا يتوجب تخصيص المبالغ الموفرة بنتيجـــة التقليصات المعنيـــة للقوات المسلحة والاسلحة التقليدية لصنع انواع جديدة من الاسلحة او لاغراض عسكرية اخرى بل ينبغى استخدامها لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وجميع الدول المشاركة فى الاتفاقية بصدد تقليص القوات المسلحة والاسلحة تتعهد بالامتناع عن زيادة القوات البرية وسلاح الطيـــران التكتيكى الضارب خارج حدود منطقة التقليص .

ـ٢ـ

يقترح اعداد نظـــام لتقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية بحيث تؤدى عملية التقليص الى تقليل خطر الهجـــوم المباغت وتساعد على توطيد الاستقرار العسكرى الاستراتيجى فى القارة الاوربية ولهذا يقترح الاتفاق على اجراء تقليص كبير بادىء ذى بدء لســـلاح الطيران التكتيكى الضارب لدى كـلا الحلفين العسكريين السياسيين فى اوربـا وكذلك على تقليل تحشد القوات على طول خط تماس هذين الحلفين .

ولهذا الغرض ينبغى اعداد وتحقيق تدابير اضافية ايضا قادرة على ترسيخ يقين بلدان معاهدة وارشو والناتو وكافة الدول الاوربية بعدم تعرضها لهجوم مباغت .

ويرتاى بلوغ الاتفاقـــات بصدد التقييدات على اجراء المناورات العسكرية الكبرى /من حيث تعداد القوات وانطلقتها/ وعلى تبادل معلومات اكثر تفصيلا عنها وبضمن ذلك عن القوات والوسائل المجلوبة من مناطق اخرى الى اوربا خلال فترة المناورات وكذلك عن التدابير الاخرى القادرة على تعزيز الثقة المتبادلة.

ويمكن ان يساعد على تعزيز الثقة وتهيئة ظروف اكثر ملاءمة لتقليص القوات المسلحة والاسلحة فى اوربا تحقيق تدابير مثلا اقامة مناطق فى القارة خالية من السلاح النووى والكيميائى والتقليص التدريجى للنشاط العسكرى من كـــلا الحلفين العسكريـــين وترتيب التعاون بين المشاركين فيهما بصدد قضايا تقييد الاسلحة ونزع السلاح .

ـ٣ـ

من الممكن تحقيق تقليص القـــوات المسلحة والاسلحة التقليدية تحت رقابة مضمونة وفعالـــه باستخدام الوسائل التكنيكيـة الوطنية او الاجراءات الدولية بما فى ذلك التفتيش الميدانى .

ويقترح فضلا عن تدابير الرقابة على نفس عملية التقليص اقامة المراقبة على النشاط العسكرى للقوات المتبقية عقب اجراء ذلك التقليص .

ويمكن ايضا استخدام الاجراءات الضرورية للتاكد من تحقيق تدابيـــر تعزيز الثقة المتبادلـة وفق الاتفاقات .

وبغية تحقيق المراقبة فى الوقت المتفق عليـــه يتبادل الطرفان معطيات رقمية حول مجموع تعداد القوات البرية وسلاح الطيران التكتيكى الضارب فى منطقة التقليص وعلى حدة حول ذلك القسمين منها القسم الخاضع للتقليص والقسم الباقى عقب التقليص والقوائم بالتشكيلات العسكرية التى يجرى حلها مع الاشارة الى اسمائها وتعدادها ومواضع مرابطتهـــا ومقدار الصنوف الاساسية المتفق عليها من الاسلحة الخاضعة للتقليص . ويقترح اعطاء الاشعارات اعلاما ببدء وختام التقليصات .

ولاغراض المراقبة تستحدث لجنة استشاريـــة دولية بمشاركـة ممثلين عن بلدان الناتو ومعاهدة وارشو وكذلك الدول الاوربية الاخرى المحايدة وغير المنحازة المعنية .

والمراقبة ميدانيـــا على تقليص القوات المسلحة واتلاف او خزن الاسلحة يمكن تحقيقها فى الحالات اللازمة باشراك ممثل اللجنة الاستشارية الدوليـــة ولاجل رقابة كهذه يمكن ان تقام فى المفارق الكبرى لطرق السكك الحديد وفى المطارات والموانى مخافر مراقبة من ممثلى اللجنة الاستشارية الدولية .

ـ٤ـ

من الممكن اتخاذ هذه الاقتراحات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية فى اوربـــا موضوعا لمناقشة محددة خلال المرحلة الثانية من المؤتمر بصدد تعزيـــز تدابير الثقة والامن ونزع السلاح فى اوروبا .

وبنفس الوقت انطلاقـــا من انية اتخاذ التدابير بصدد خفض مستوى المواجهة العسكرية فى اوربـا تعتبر الدول الاطراف فى معاهدة وارشو ان بحث هذه الاقتراحات يمكن البدء به على الفور . وهى ترى ممكنا لهذه الاغراض عقـد ندوة خاصة تضم الدول الاوربية والولايات المتحدة وكندا .

وهى على استعداد كذلك لتوسيـع اطر مباحثات فيينـــا حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة فى اواسط اوربا عن طريق انضمام دول اوربية اخرى اليهـــا واجراء التغيير المناسب فى تفويض المباحثات .

ولدى الاعـلان عن الاستعداد لاستخدام كافـــة القنوات والمحافل الممكنة للخفض المتبادل لمستوى المواجهة العسكرية على النطاق الاوربى العام تؤكد الدول الاطراف فى معاهدة وارشو فى الوقت نفسه اهتمامها بتقليص الاسلحـــة والقوات المسلحة فى اواسط اوربا وتبدى مجددا مناداتها باختتام المرحلة الاولى من مؤتمر ستوكهلم بنتائج ذات بال .

ـ٥ـ

وليست بقليلة الاهمية لتقييم النوايا الفعلية لدى الكتلتين العسكريتين السياسيتين وكذلك لدى الدول على حدة القضية حول المذاهب العسكرية . ولابد من رفع الارتياب والشك المتبادلين المتراكمين على مدى الاعوام والتمحيص مفصلا فى مشاغل اذهان البعض بعضا بصدد هذه القضية ايضا . ولصالح الامن فى اوربا والعالم باسره يجـــب ان تقـــوم المذاهب والنظريات العسكرية لدى الحلفين العسكريين على المبادىء الدفاعية .

وتعلن الدول الاطراف فى معاهدة وارشو بكامل تقدير المسئولية انها لن تبدأ مطلقا ومهمـــا كانت الظروف بالعمليات الحربية ضد اية دولة سواء فى اوربا او فى اية منطقة من العالم ما لم تصبح هى نفسها هدفا للعدوان . واقتراحاتهـا المطروحة هذه نابعة من سياستهـا الثابتة الرامية الى اقصاء خطر الحرب واقامة عالم مستقر وامن ومن الطابع الدفاعى لمذهبها العسكرى الذى يفترض الحفاظ على توازن القوات العسكرية عند اخفض مستوى ممكن وتقليص القدرات العسكرية الى حدود الكفاية اللازمة للدفاع .

ونفس المقاصد السلمية لدى الدول الاطراف فى معاهدة وارشو املت اقتراحها بصدد حل كلا الحلفين العسكريين فى ان واحد .

وتعلن الدول اعضاء الناتو ايضا عن الطابـــع الدفاعى لحلفها . ويتضح من هذا انه لا ينبغى ان تكون ثمة عوائق بوجه اجراء التقليصات الكبيـــرة المتبادلة فى القوات المسلحة والاسلحة التقليديـة فى اوربا .

* * *

ولدى توجيه هذا النداء لا تطرح الدول الاطراف فى معاهدة وارشو اية شروط مسبقـــة للبدء فى المناقشة الجادة للاقتراحات الواردة ضمنـه . وهى كذلك على استعداد للبحث بروح بناءة الاقتراحـات الاخرى ايضا بهذا الصدد التى قد تطرح من جهـة الدول اعضاء الناتو والدول الاوربية المحايدة وغير المنحازة وسواهـا .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية
تودور جيفكوف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى رئيس مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية

عن جمهورية هنغاريا الشعبية
يانوش كادار
السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكـى الهنغارى

عن جمهورية بولونيا الشعبية
اريخ هونيكر
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية بولونيا لشعبية
فويتسيخ ياروزيلسكى
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمـــال البولونى الموحد رئيس مجلس الدولة فى جمهورية بولونيا الشعبية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية
نيكولايه تشاوشيسكو
السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى
رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ميخائيل غورباتشوف السكرتيـر العـــام للحزب الشيوعى السوفيتى

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية
غوستاف هوساك
السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

بودابست فى ١١ حزيران /يونيو/ سنة ١٩٨٦ .

رسالة نيكولاى ريجكـــوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الى خافيير بيريز دى كويليـــار السكرتير العـــام لهيئـــة الامم المتحـــدة

ـ١ـ

ان الاتحاد السوفيتى يرحب بنداء هيئة الامـــم المتحدة الى الدول لتقديم ارائها حول تطوير التعاون الدولى فى درء سباق التسلـح فى الفضاء وارتياده سلميـــا باعتباره تعبيرا سافرا عن ارادة الاسرة الدولية .

والمقصود هو جانبان من المهمة الشاملة الموحدة/ ايقاف الاستعداد «لحرب النجـــوم» الذى يقود الى الانتحار النووى ومقابلته ببديله «سلام النجوم» اى ارتياد الفضاء الكونى بجهود كافة الدول المشتركة للاغراض السلمية .

يبتغى الاتحاد السوفيتى بدأب ووفقا لنهج تكوين المنظومة الشاملة للامن الدولى الذى حدده المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى استبعاد الفضاء كليـــا من ميدان الاستعدادات العسكريـــة واستخدامه فى الاغراض السلمية فقط .

يتطلب ارتياد الفضاء من قبل الدول كافة تفكيرا سياسيا جديدا كوكبيا حقا والتخلى عن معايير القوة والتفوق العسكرى . وواضح تمامـا ان نشر سباق التسلح الى الفضاء لايمكن البتة ان يعزز امن اى احد او ان يجعـــل السلاح النووى «غير ضرورى وبال» والواقع الراهن لا يترك لايـــة دولة الامال فى ان تدافع عن نفسها بالوسائـل العسكرية التكنيكيـــة وحدها . ان من شان صنع الاسلحة الفضائية الضاربة ان يزيد كثيرا المجازفة بنشوب حرب نووية والخطر على كافة الدول والشعوب .

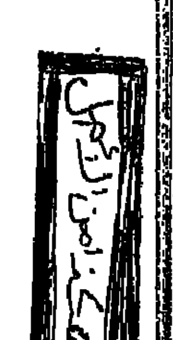
وفى العصر النووى الفضائى لايمكن تحقيق الامن الا للجميـــع وفقط عن طريق الحؤول دون ايصال السلاح الى الفضاء ونزع السلاح النووى . وترمى الى ذلك بالذات خطة التصفية الكاملة للسلاح النووى فى العالم اجمع بحلـول عام ٢٠٠٠ التى وردت فى تصريح ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بتاريـــخ ١٥ كانون الثانى /يناير/ عام ١٩٨٦ . انها تنص على التوصل الى اتفاق حول تحريم الاسلحة الفضائيـة الضاربة فى المرحلة الاولى بين الاتحاد السوفيتى والولايـــات المتحدة وفى الثانية-على اساس متعدد الاطراف مع وجوب مشاركة الدول الصناعية الكبرى فيها .

ولابد لعملية نزع السلاح النووى من ان تقترن عضويا بتطور التعاون الدولى فى الارتيـاد السلمى للفضاء . ويمكن ان يوجه نحو هذه القضية الانسانية العامة قسم كبير من الموارد الموفرة لدى تصفيـــة الترسانات النوويـة وتلك الموارد التى يمكن ان يبتلعها برنامج «حروب النجوم» .

ولا يجوز السماح بان يكتسب الاستعداد «لحروب النجوم» طابعا لا رجعة فيه بتشديد سباق التسلح واقامة حواجز فى دروب نزع السلاح والامن والتنمية الاقتصادية والتعاون السلمى فى ارتياد الفضاء . ان الاتحـاد السوفيتى الى جانب فرض حظر صارم على صنع وتجربة ونشر الاسلحة الفضائية الضاربة مع توفر رقابة فعالة ومنها تاسيس مختبرات لهذا الغرض كما انه مستعد للقيام بخطوات جزئيـة باتجاه هذا الهدف النهائى .

ومن هذه الخطوات عقد اتفاقية دولية حول حصانة الاقمار الاصطناعية وحظر صنع وتجربة ونشر الجديد منها وكذلك تصفية الانظمـــة المضادة للاقمـــار الاصطناعية الموجودة .

وبالنسبة لدرء سباق-التسلح فى الفضاء وكذلك



ايقافه على الارض يتسم باهمية اولية ايقاف كافة التفجيرات النووية على اساس متبادل . فان التجارب النووية من اجل «حروب النجوم» لا تتفق مع روح معاهدة تحريم تجارب السلاح النووى فى المجالات الثلاثة ومنها الفضاء الكونى .

ويجب الالتزام بلا حيد وبكل صرامة–اليوم وغدا وفى المستقبل–بالمعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول تقييد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ والتى تعتبر حجر الاساس للاستقرار الاستراتيجى . وتقع مسئولية جسيمة على عاتق تلك الدولة التى ستمضى فى طريق الاخلال به او تساعد على ذلك .

وفى اعتقادنا ان من الواجب لغرض درء سباق التسلح فى الفضاء ان يزداد الى اقصى حد مردود ميكانزم المباحثات الموجود–سواء المباحثات الثنائية أم المتعددة الاطراف والاستفادة الفعالة من امكانيات هيئة الامم المتحدة .

وينبغى بادىء ذى بدء استحداث مباحثات جنيف بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة التى هدفها اعداد اتفاقات فعالة ترمى الى درء سباق التسلح فى الفضاء وايقافه على الارض وتقييد وتقليص الاسلحة النووية وتعزيز الاستقرار الاستراتيجى . ان الاقتراحات التى قدمها الجانب السوفيتى فى هذه المباحثات قد خلقت الاساس الضرورى لبلوغ اتفاقيات سريعة وفعالة حول اجراء تقليص شديد للسلاح النووى والحؤول دون سباق التسلح فى الفضاء .

وفى الوقت ذاته اننا نقترح بدء مباحثات عملية فى مؤتمر حول نزع السلاح بهدف الحؤول دون ادخال السلاح الى الفضاء .

–٢–

تتجه الملاحة الفضائية اليوم اكثر فاكثر نحو الارض ونحو الامور التطبيقية فى الكوكب . وحان الوقت لتنفيذ المشاريع الواسعة النطاق لاستثمار الفضاء سلميا بجهود البشرية كلها من اجل التقدم الشامل والامن على الارض .

وليس من الحكمة تشتيت وتكرار جهود الدول فى مضمار ارتياد الفضاء . وان الاستفادة الرشيدة منها على اساس التنسيق والتوحيد من شانها ان تعطى مردودا مركزا وان تجعل امرا واقعيا ما هو ليس فى طاقة بلد واحد حتى ولو كان من اكثر البلدان تطورا .

ومن شأن التعاون بين الدول فى الفضاء ان يكون جسرا نحو تعزيز الثقة والتفاهم المتبادل بينهما على الارض ايضا . والاتحاد السوفيتى مستعد لتطوير هذا التعاون مع الدول كافة على اساس ثنائى او متعدد الاطراف . نحن الى جانب التعاون الصريح والميسر للجميع بدون اى تمييز التعاون الذى يجلب المنفعة الملموسة الى الشعوب . كما اننا الى جانب ان يقود تعاون العلماء والمهندسين فى كافة بلدان العالم فى تنفيذ المشاريع الفضائية السلمية الى جعل الفضاء مختبرا عالميا حقا .

ويطرح الاتحاد السوفيتى للبحث امام الاسرة العالمية للدول **البرنامج المرحلى التالى للاعمال التطبيقية المشتركة فى مجال الارتياد السلمى للفضاء** وهو مخصص لثلاث مراحل ويستهدف ارساء الاسس المادية والسياسية الحقوقية والتنظيمية المتينة «لسلام النجوم» قبل عام ٢٠٠٠ .

المرحلة الاولى (التنظيمية) . تدرس فى فترة خمسة اعوام حاجات شعوب العالم الى الاستفادة من المعدات الفضائية مع مراعاة امكانيات الحديثة وافاق تطور الوسائل الفضائية .

ومن اجل بحث قضية الفضاء بكاملها وتنسيق الاتجاهات الاساسية للمشاريع الشاملة وكذلك مبادىء التعاون الدولى الجديد نوعيا والواسع النطاق فى ارتياده سلميا ينبغى ان يعقد فى وقت لا يتعدى عام ١٩٩٠ مؤتمر دولى او دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول قضايا الفضاء او ان تبحث هذه القضايا فى اى محفل مناسب اخر . ويجب ان يصادق المحفل على برنامج الاعمال لسنوات التسعينيات مع افاقه للمستقبل فى السنوات ١٠–١٥ التالية . ويؤسس المحفل منظمة فضائية عالمية ويضع برعايته برامج متخصصة لتنفيذ المشاريع الملموسة للتعاون . ويمكن ان تتولى تنفيذ تدابير المرحلة الاولى ومنها التحضير للمؤتمر لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة باستخدام الفضاء الكونى للاغراض السلمية .

ويرى الاتحاد السوفيتى بوجوب تركيز الجهود على اعداد مشاريع كبيرة لاستخدام معدات الفضاء من اجل معالجة المهام المشتركة بالنسبة لكافة البلدان فى مضمار التنمية الاجتماعية والاقتصادية مثل :

الاتصال والملاحة وانقاذ الافراد على الارض وفى الجو وفى الفضاء .

سبر الارض عن بعد لمصلحة الزراعة واستثمار الثروات الطبيعية على اليابسة والمحيط العالمى .

دراسة وصيانة المحيط الحيوى للارض واستحداث هيئة عالمية للتنبوء بحالة الطقس والانذار بحدوث الكوارث الطبيعية .

استخدام مصادر طاقة جديدة واستحداث مواد وتكنولوجيا جديدة وبضمن ذلك بالنسبة للطب والبيولوجيا وتنظيم عدد من الصناعات بالاستفادة من ظروف الفراغ المطبق وانعدام الوزن .

وعلاوة على ذلك ولدى اخذ الخبرة المتراكمة بنظر الاعتبار وبضمن ذلك النجاح الذى تحقق مؤخرا فى دراسة مذنب هالى من المناسب تطوير ابحاث الفضاء والاجرام السماوية بالطرائق الجيوفيزيائية وباستخدام المحطات الاوتوماتيكية للتحليق بين الكواكب .

ان الاتحاد السوفيتى اذ يقترح هذه المشاريع يرى انها يجب ان تجسد خيرة منجزات الفكر التكنيكى العالمى وان تكون من ثمار التعاون المتكافىء والمتبادل المنفعة حقا بين الدول كافة وان تجلب المنافع الفعلية مع المراعاة الشديدة لحاجات الدول النامية .

وبرأينا انه من الواقعى والعادل ان تخصص الدول الفضائية وغيرها من البلدان المتطورة اقتصاديا الموارد الاساسية نحو تنفيذ بمثل هذا النوع من المشاريع الدولية . وبوسع الدول النامية المشاركة فى هذه المشاريع وفق شروط تسهيلية . اما الدول الاقل تطورا فبوسعها الحصول على النتائج العلمية والتكنولوجية كمساعدة لاغراض تنميتها .

ويعلن الاتحاد السوفيتى عن استعداده لتبادل انجازاته فى الفضاء واطلاق الاجهزة الفضائية السلمية للبلدان الاخرى والمنظمات الدولية بواسطة صواريخ حاملة سوفيتية وفق شروط مقبولة لدى الطرفين .

المرحلة الثانية (للاستعداد المادى) يمكن ان تشمل النصف الاول من اعوام التسعينيات . ومحتواها استحداث وصنع معدات فضائية حسب مشاريع منسقة . ويتم الانتقال الى تشغيل هذه او غيرها من الانظمة بقدرما تغدو جاهزة . ومما لاريب فيه انه يمكن فى بادىء الامر تركيز الجهود والموارد على المشاريع ذات الاهمية الاولية مع الاخذ بنظر الاعتبار ضمنا امكانيات التعجيل بتامين تغطية تكاليفها ذاتيا والاستفادة من الخبرة المتراكمة من اجل معالجة المهام اللاحقة .

ويمكن ان يغدو احدى المهام المركزية الاستخدام المتكامل للمعدات الفضائية من اجل القيام بدراسة شاملة لحالة المحيط الحيوى للارض بهدف اعداد وتنفيذ التدابير الملموسة من اجل صيانته . وبتعبير اخر يجب ان توحد الدول انجازاتها الفضائية على اعتاب الالفية الثالثة فى سبيل صيانة كوكب الارض .

ولابد من توسيع نشاط المنظمة الفضائية العالمية التى يمكن ان تشرع بتنسيق الخطط الوطنية لارتياد الفضاء وتنظيم تبادل نتائج النشاط الفضائى وابداء المساعدة الى البلدان وبالاخص التى تقوم بخطواتها الاولى فى استخدام الفضاء على الحصول على مواضع من اجل اجهزتها وتنظيم التجارب على متن الاجهزة الفضائية للبلدان الاخرى وتشجيع المشاريع الفضائية المشتركة الواسعة النطاق . ويمكن ان تقيم المنظمة الفضائية العالمية صلات وتعاون مع المنظمات الدولية الاخرى التى تنفذ المشاريع فى مجال استخدام الفضاء سلميا . وستكون احدى الوظائف الاساسية للمنظمة الفضائية العالمية تنسيق اعمال البرامج الدولية المتخصصة لتامين اقصى الترشيد والفاعلية لمجمل التعاون على نطاقات العالم كله .

المرحلة الثالثة (للتنفيذ) . يمكن ان يضاف الى كافة اتجاهات التعاون محتوى ملموس ماديا قبل حلول عام ٢٠٠٠ . كما ويمكن ان يتم على التعاقب اطلاق الاجهزة الفضائية المعنية وتنظيم عمل المنظومات الارضية اللازمة . وستبدا عملها البرامج المتخصصة فى شتى مجالات استخدام المعدات الفضائية وفق مبدأ تغطية النفقات ذاتيا واعطاء المردود العملى .

وسترسى قاعدة التركيب الاساسى التنظيمى والمادى لمجموعة كبيرة من المشاريع المتعلقة بصنع اجهزة فضائية بصورة مشتركة ومنها المحطات المدارية والمنصات للاغراض العلمية الانتاجية والسفن الفضائية للتحليق بين الكواكب من اجل الانتقال فى العقود الاولى من القرن الحادى والعشرين فعلا الى الاستثمار التطبيقى للقمر والاستفادة منه وبضمن ذلك كقاعدة من اجل القيام بتحليقات الى الكواكب الاخرى .

وبعبارة اخرى يمكن بنتيجة تنفيذ البرنامج الذى يقترحه الاتحاد السوفيتى ان يستثمر الفضاء الكونى القريب من الارض بالجهود المشتركة لمصلحة كافة شعوب الارض وان تهيا الممهدات الواقعية من اجل تحويل حضارة الارض الى حضارة بين كواكبية فى مطلع الالفية الثالثة .

–٣–

ولغرض تنسيق جهود الدول فى المرحلة الجديدة نوعيا للتعاون فى استثمار الفضاء الذى يتضمن تنفيذ مشاريع مادية كبيرة لابد من القيام بخطوة منطقية وضرورية هى تاسيس المنظمة الفضائية العالمية .

ان الاتحاد السوفيتى يعتبر المنظمة الفضائية العالمية منظمة شاملة للدول لها نظام داخلى فى شكل معاهدة دولية . وهى ترتبط بهيئة الامم المتحدة باتفاقية حول التعاون وتنسق تنفيذ البرامج المتخصصة . وتمولها بصورة اساسية البلدان ذات القدرة الفضائية الكبيرة وغيرها من الدول المتطورة اقتصاديا .

وينبغى ان توجه جهود المنظمة الفضائية العالمية نحو الارتياد السلمى للفضاء الكونى وفرض رقابة على الالتزام باتفاقيات درء نشر سباق التسلح الى الفضاء اثر عقدها . ولغرض فرض هذه الرقابة يجب فى بادىء الامر استخدام الوسائل التكنيكية التى تقدمها الدول الفضائية وفى وقت لاحق–وسائلها نفسها .

ويمكن ان تعمل المنظمة الفضائية العالمية على تيسير الامكانية للدول كافة من اجل الاستفادة من منجزات علم الفضاء والتقنية الفضائية لاغراض وحاجات تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ومساعدة البلدان النامية على ان تصبح من الاطراف المباشرة فى العملية العظمى لارتياد الفضاء .

ذلكم هو البرنامج الملموس «لسلام النجوم» الذى يعرضه الاتحاد السوفيتى على الاسرة العالمية تحدوه القناعة الراسخة بان حضارة الارض يجب ان تلج القرن الحادى والعشرين به وليس بالخطط الطائشة «لحرب النجوم» .

ان وكالة انباء نوفوستي هي هيئة اعلامية تابعة للمنظمات الاجتماعية السوفيتية ، وشعارها «الاعلام في خدمة السلم وصداقة الشعوب» .

تصدر هذه الوكالة مطبوعات دورية مصورة ومجلات وجرائد (اسبوعية ونصف شهرية وشهرية) الى ١٤٠ بلدا وبـ ٤٥ لغة اجنبية .

وتتحدث مطبوعات الوكالة عن السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتي وعن حياة وقضايا ونجاحات شعوبه في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والفنية والتعليمية والرياضية وكذلك عن علاقات وتعاون الاتحاد السوفيتي مع مختلف دول العالم .

اشتركوا في مطبوعات وكالة نوفوستي وطالعوها .

يمكنكم الاشتراك فيها بواسطة ممثليات وكالة نوفوستي والملحقيات الصحفية لدى السفارات السوفيتية وكذلك بواسطة الشركات والمؤسسات التي توزع المطبوعات السوفيتية الدورية في بلدانكم .

وتحددت مهمة الجيش الشرقي الذي يتألف من مائتي فرقة تقريبا كما يلي : «الهدف النهائي لهذه العملية الوصول الى تخوم ارخانغلسك والفولغا . واذا احتاج الامر فان اخر ما تبقى لروسيا من المناطق الصناعية الواقعة في الاورال يمكن ان تشل بمساعدة الطيران» .

وورد في وثيقة القيادة العليا للجيش الالماني : «سحق روسيا خلال حملة عسكرية سريعة مركزة ... السرعة . لا تقبل اي تاخير . لا تنتظروا السكك الحديدية .. يجب بلوغ كل شيء واستغلال المحرك . لماذا العملية دون توقف ضرورية ؟ يجب علينا سحق الجيش الروسي دون السماح له بالتوقف عند خط نهري الدنيبر ودفينا .

وبعد ثمانية اسابيع يجب ان تكون لي بطرسبورغ . هتلر» .

وهكذا ستجرى هنا ايضا الحرب الخاطفة المجربة في اوروبا .

وكان يجب على الفيلدمارشال روندشتيدت الذي نال بزحفه على بولونيا اعلى وسام «صليب الفرسان» ولسحقه فرنسا اعلى لقب عسكري ، تنفيذ ذلك في الرحاب الروسية وان ويحتل اوكرانيا . اما موسكو فقد اوكلت الى معلم اخر في الحرب الخاطفة هو فون بوك .

وهكذا بدأ . وخلال ثلاثة اسابيع من المعارك خسر اكثر من سبعين فرقة سوفيتية من اصل مئة وسبعين مايزيد على نصف عناصرها . وفي تموز (يوليو) وصل العدو الى قرب سمولينسك .

ارسلت مجموعة جيش الوسط في ١٢ تموز الى مقر قيادة هتلر : «اذا تمكن سلاح المدرعات (الدبابات) من التوقف لمدة سبعة ايام لجلب المواد الغذائية عندها يمكن الاعتماد على انه سيبلغ موسكو .

وقبل ذلك ، في ٨ تموز ، اكد هالدير لهتلر ان «٦٦ فرقة سوفيتية لاغير صالحة للعمل . لقد تم سحق الباقي . وعندما نعبر نهري دفينا الغربي والدنيبر فان المقصود ليس سحق قوات العدو المسلحة بقدر ما هو انتزاع المناطق الصناعية من بين يديه» .





توزيع الاسلحة على رجال المقاومة الشعبية .

الى الهجوم

طائرة فاشية اسقطت فوق موسكو ، وعرضت انقاضها في وسط العاصمة

«النصر سيكون لنا»

— وهنا كتبوا ويكتبون غالبا في الغرب ان هتلر ارتكب غلطة غير قابلة للتصليح شطبت على كل النجاحات السابقة : في ٣٠ تموز انتقلت مجموعة جيش «الوسط» الى موقف الدفاع وتحول جزء من قواتها الى الشمال والجنوب ، في حين كان يجب الاستيلاء على موسكو . فلو ان هتلر استمع الى جنرالاته لكانوا في هذه المرة ايضا قد ساروا بالحرب الخاطفة حتى النهاية المظفرة . ولما تجنب الاتحاد السوفيتي قدر فرنسا فظاهريا يبدو بشكل مقنع كاف : لقد كان الوضع الاستراتيجي لمصلحة الجيش النازي بصورة جلية . فموسكو كانت في متناول اليد والقوة كانت جبارة .

— ان التاريخ يعيد الامور عاجلا ام آجلا الى نصابها . ففي صيف سنة ١٩٤١ كان يمكن في الحقيقة ان يخيل للبعض : ان تصرف ياهتلر بشكل اخر واصدر امرا اخرا وسيكون النجاح من جديد الى جانبه . ولكن هنا بيت القصيد فالحروب ظواهر اجتماعية ولفهمها يجب قبل كل شيء درس سياسة الطبقات وغاية وكعرف الناس ومصالحهم ونزعاتهم ونفسياتهم . واذا لم تنته نجاحات الفاشيين المؤقتة في تموز فقد كانت ستنتهي على كل حال في اب (اغسطس) او في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤١ او بعد ذلك ايضا . ولكانت حلت على كل حال النهاية المنطقية . ولهذا السبب كنا نعلم في ذلك الحين حتى في تموز الرهيب والدموي عين العلم ان العدو سينكسر وان النصر سيكون حليفنا . ولقد كنا مهيئين لذلك اقتصاديا ومعنويا وحتى بالموازين العسكرية . ونحن متأكدون من ذلك الان ايضا بعد انقضاء خمس واربعين سنة . اذ ان حركة الحياة لا تطرح دائما قضايا جديدة امام العصر الراهن فحسب بل هنالك حيث يصنعه التاريخ وحده وحيث تقع دائرة استيعابه الماضي .

في ذلك الماضي كانت بطولات الملايين: الدفاع عن قلعة بريست وليبياى واوديسا وعند ضواحي سمولينسك اوقف العدو لمدة شهرين .

ان توافق انسحاباتنا التي جرت في حينها والمتأخرة بدفاعاتنا المتحركة والثابتة الدموية والبطولية حدد تأخير وتيرة هجوم الفاشيين وعدم تحطيم روح جيشنا غير المتوقع بالنسبة للعدو بعد الاسابيع الاولى للمعارك .

ان بطولة اولئك الذين صمدوا حتى الموت لاتقبل الشك ولاتقبل الشك ايضا ثمارهم . وقضية اخرى فلو مقاييس اخرى لمباغتة الحرب ومقاييس اخرى لتحضيرنا لها فان مقاييس البطولة ذاتها كانت تجلب نتائج اكبر ايضا . لكن حتى ذلك الذي انجزه جيشنا جعل العدو تعيسا . ففي خلال الستين يوما الاولى من الحرب فقد جيش هتلر النازي في الجبهة الشرقية القدر نفسه من الجنود الذي فقده خلال الستمائة وستين يوما المنصرمة من الحرب العالمية الثانية في بولونيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والنرويج والدانمارك ويوغوسلافيا وافريقيا الشمالية . وكانت نسبة الخسائر واحدا الى احد عشر .

هذا هو سبب حيرة هتلر في تموز سنة ١٩٤١ . فتارة يبدو له ان الامر قد فات وان الاوان لاقالة . وطورا يريد ان يحول الدبابات بسرعة نحو الجنوب والشمال ، وتارة يفكر بالسير مباشرة الى موسكو ، وطورا يعلن على الملا نجاة ان موسكو تاتي في المرتبة الثالثة بالنسبة له وان المهم اوكرانيا ولينينغراد .

جاء الى موسكو في ٣٠ تموز هوبكنز الممثل الشخصي لروزفلت وقد نقل بعد لقائه بستالين اعجاب الرئيس بنضال الاتحاد السوفيتي ونجاحات جيشه .

لقد استحق الجيش الاحمر الاعجاب بجدارة انه الجيش ذاته الذي حدد الفاشية (وليست وحدها) حياته بعد ٢٢ حزيران بشهر واحد فقط .

حل هتلر برفقة كيتيل ويودل في شهر اب في مدينة بوريسوف البيلوروسية وقال الفيلدمارشال فون بوك للفوهرر : الجيوش السوفيتية لم تحطم . واعتقد بان مواصلة الهجوم ايها الفوهرر خطيرة واقترح ان نتحصن في الوضع الناجم مواقع حصينة ، وننتظر انقضاء الشتاء الروسي .

ولاول مرة اصدر هتلر امره بالانتقال الى الدفاع ، وتحولت الحرب الخاطفة الان الى معارك ضارية ، وبدأت على الجبهة الشرقية حرب اخرى . بقت خمسة اشهر قبل بدء الانعطاف الجذري للحرب العالمية الثانية الذي تم في معركة موسكو .

اختبار قوة الارادة

— لقد خسرنا الحرب لاننا لم نقدر صلابة الجندي الروسي وصلابة الشعب الروسي حق التقدير . هذا الاعتراف للجنرالات الهتلرية مدهش بعض الشيء فمن المعروف جيدا باية دقة درس باولوس لدى تحضيره خطة الاعتداء : حملة ملك السويد كارل الثاني عشر وقرأ كتب دوستويفسكي ومذكرات السفير الفرنسي ارمان كولينكور الذي حذر نابليون بقوله : ان الحملة على روسيا يمكن ان تكون الدمار . يمكن الانتصار على الروس في معركتين او ثلاث لكن لن تربح الحرب والمعارك الخاسرة ستقوي الصراع ، والحس الوطني عند الروسي يتغلب على اي احاسيس اخرى ، وهو يشد من تلاحمهم بقوة ، ويصل بهم الى حد البطولة . ولم تكن بطولتنا على الارجح غير متوقعة والارجح انهم لم يأخذوها بكل بساطة بعين الاعتبار في «عصر المحركات» . ما الذي كان غير متوقع للفاشيست ؟

— استقرار نظامنا الاجتماعي والاقتصادي . لقد عرفوا الجندي الروسي وقدروه . اما النظام الجديد في روسيا لقد كان لغزا لهم . وطغى الحقد على الحكمة . وخلافا لذلك هل كان من الممكن ان يقول رئيس الاركان ، اقصد هالدير مثل هذا القول عشية الحرب : «ان روسيا السوفيتية شبيهة بزجاج النوافذ : يجب ضربه بالقبضة فقط ليتطاير كله الى كسرات» .

وليس هذا بغرور بل حماقة ففي زمن الحرب الاهلية كان احد شخصيات التحالف يعتقد ان مدينة خاركوف هي اسم لجنرال روسي . وبهذا المستوى تقريبا حكم العديد من شخصيات الرايخ على دولتنا . انها قناعة مدهشة في تخلف روسيا المزمن وعدم كفاءتها التقنية سادت حرفيا في المستشارية والمخابرات والقيادة العامة كأنهم لم يسمعوا بثورتنا ونجاحاتنا في سنوات ما بعد الثورة . ولقد كتب ماليرهايم في مذكراته يقول ان تسليح الروس شكل بالنسبة لهتلر اضخم مفاجأة .

تكرار التاريخ

لكن انظروا كيف يتكرر التاريخ . لقد كان سفير المانيا في الاتحاد السوفيتي شولنبورغ واحدا من القلائل الذين شاهدوا الصورة الحقيقية . لقد سافر في نيسان ابريل الى برلين لكي يحذر الفوهرر شخصيا من الخطر الجسيم . وفي ٣٠ نيسان بعد رجوعه الى موسكو قال لاصدقائه : «لقد القيت القرعة ، لا مفر من الحرب» ويبدو على الارجح ان شولنبورغ كان يعرف الارقام الدقيقة للاقتصاد السوفيتي .

كان بامكان بلادنا في سنة ١٩٤١ ان تواجه من حيث قدراتها بجدارة اي خصم واكثر الاعداء وقاحة كان يمكنه وحده انكار ان الاتحاد السوفيتي قد ودع الماضي الى الابد في الاربعينات بعدما اسس دولة اشتراكية جبارة .

لقد بنينا ميتالورجيا ممتازة وصهرنا ١٨ مليون طن من الفولاذ ، والمانيا-١٩ وحصلنا على ١٥ مليون طن من الحديد الزهر ، والمانيا ١٤ وكان الرايخ الثالث يتفوق علينا بانتاج الطاقة الكهربائية بنسبة فقط : ٦٣ مليار كيلوواط ساعة مقابل ٤٨ لدينا . غير اننا كنا نفوق المانيا بما لايقاس باستخراج النفط .

وكان عدد افراد الجيش الاحمر اكثر من خمسة ملايين شخص . وكان بامكان الصناعة ان تمد الجيش بخمسة الاف وخمسمائة دبابة في العام . وفي الحقيقة كان قد بدئ بانتاج الماكنات الحديثة التي ما كدنا نبدأ بها .

وكان لدينا في سنة ١٩٤٠ صناعة طيران ممتازة . وظهرت مطاردات وقاذفات انقضاض رائعة . واسسنا لاول مرة في العالم قوات الانزال .

وخلال خطتين خمسيتين قدمت صناعة بناء السفن الوطنية اكثر من خمسمائة سفينة الى الاسطول البحري . وكانت نقطة الضعف الوحيدة : اعادة تنظيم الجيش الجارية التقنية منها والكادرية التي ما كادت تبدأ . وكنا بحاجة الى الوقت حتى ولو سنة اخرى . ولكن هذه السنة بالذات لم يمنحوها لنا .

كانت حسابات قيادة الاركان الالمانية تعتمد بالذات على عدم استعداد الاتحاد السوفيتي «لحرب المحركات» وعلى عدم قدرتنا في مدة قصيرة على ضبط الانتاج الدفاعي باحجام كبيرة . وكان على الحرب الخاطفة ان تشطب على محاولاتنا تلافي الكارثة ، على غرار الخطة التي حصلت في اوروبا . وعلى غرار هذه الخطة حضر نائب رئيس اركان الجيش الفاشي باولوس الحملة الروسية . وقد ادرك غلطته القاسية في شتاء سنة ١٩٤٢ عند ستالينغراد .

قال لينين : «الحرب امتحان لجميع القوى الاقتصادية والتنظيمية لكل امة» .

في سنة ١٩٤١ بدا الوضع يائسا بسبب هجوم الجيوش الفاشية ومع ذلك استطعنا نقل اكثر من ١٥٠٠ مصنع وموارد مادية ضخمة الى عمق البلاد . وخلال سنة اخذت المناطق الشرقية تنتج ثلاثة ارباع الانتاج العسكري . وانتج الاتحاد السوفيتي الذي خسر الكثير في البداية من التقنية العسكرية اكثر من ضعفي ما تنتجه المانيا .

واصبحت كل البلاد تقريبا معسكرا حربيا . لقد التحق مليونان بالقوات شبه العسكرية وقاتل مليون في صفوف الانصار .

لقد دخلت الحرب الى بيت كل عائلة سوفيتية وكل عائلة قدمت لها الاموال والصحة والحياة . ولهذا السبب ما زالت تسكن تلك الحرب في قلوب شعوبنا حتى اليوم .

اننا نحني رؤوسنا امام الذكرى المضيئة لعشرين مليون انسان لم يصلوا الى ايار النصر سنة ١٩٤٥ لكنهم كانوا حتى في عام واحد واربعين الدامي يدركون هذا النصر .

هل كان يمكن بشكل اخر الصمود بوجه القوة السوداء التي نزلت على البلاد مع فجر تموز ؟

— لقد اوردنا اليوم كمية من اقوال هتلر الرهيبة . لكن هذه الاقوال كانت في وقت ما سرا عظيما مخفيا وراء السبعة بحور مستترة بكلمات هتلر نفسه الذي اكد للعالم ان كل هواجسه لخير الشعب واستقرار اوروبا .

وصدق الكثيرون . فكيف نميز الخير من الشر ووجوههما متشابهة واذا ما تكرر كل شيء من جديد ؟ هل من المعقول ان هلاك خمسين مليونا وعذاب مئات الملايين الاخرى كانا دون جدوى ؟

— ان تجربة الحرب العالمية الثانية اعتى حرب واكثرها اراقة للدماء ، تطالب بتفكير عميق ودقيق من اولئك الذين شهدوها واولئك الذين سيحلون محلهم وهذا ليس لان جراحها ستلتئم بعد عشرات اخرى من السنين (هيهات ان تلتئم كليا فالذاكرة لن تسمح بذلك) فحسب بل لان حتى احمق و«افصح» مجرم سياسي ادرك ان من المستحيل في عالم اليوم حتى ولو محاولة فرض ارادته على الغير وتعديل العالم بالقوة . فالقوة لم تعد قادرة على كل شيء والعصر يشهد بان اي عدوان ضخم لم يبلغ الهدف الذي وضعه من اجله المعتدي .

ان الاعتماد على القوة انتهى . وكان الطريق الذي سارت عليه النازية مكتوبا عليه بالهلاك منذ البداية . هذا ما كان قبل خمس واربعين سنة خلت . فكيف الان ، في العصر النووي ؟ الحديث اليوم لايدور عن مصرع عشرات الملايين من البشر وانما عن وجود الجنس البشري اصلا والحرب النووية لن توفر احدا ، لا المعتدي ولا المعتدى عليه ، ولا اولئك الذين قد يبدو انهم جانبا .

ليس من المهم ابدا ماذا سيقول المعتدي ...



تشيرنوبيل: العلم وازالة عواقب الكارثة

(بقية المنشور على ص ٣)

ويعار اهتمام خاص لتزويد كييف وعدد من المراكز السكنية الواقعة في مقاطعة كييف ، بالماء . وقد اسهمت معاهد الجيولوجيا والجيوكيمياء وفيزياء الصخور وبيولوجيا البحار الجنوبية التابعة لاكاديمية العلوم الاوكرانية بقسط جوهري في هذا العمل ، ومن شأن تلك الاجراءات المحافظة على نقاوة الماء المخصص للشرب ، ووقاية الانهر واحواض الماء من التلوث النووي . وقد انجزت المرحلة الاولى من تلك الاعمال . فانشئت منظومات مؤقتة لعزل سيول الامطار عن سطح الارض . ويبسط الخبراء رقابتهم التامة على المياه الجوفية .

تقنعنا المعطيات التي حصل عليها العلماء الاختصاصيون في الهيدروجيولوجيا والجيوكيمياء والراديوبيولوجيا ، اكثر فاكثر بان اهالي كييف وغيرها من المدن الواقعة على ضفاف نهر الدنيبر سيزودون بالماء النقي الصالح للشرب شريطة تنفيذ الاجراءات المقترحة . ثم قال العالم اني اود الاشارة الى ان الكيميائيين قد اوجدوا خلال فترة قصيرة جدا سبلا لتصفية الماء الصالح للشرب من خزان الدنيبر .

واضاف الاكاديمي باتون قوله : علينا ان نقوم باعمال كبيرة جدا لاعادة الصحة للحقول الملوثة . واننا نلجأ هنا الى وسائل ميكانيكية والى استخدام النباتات التي تتميز بالقدرة على تحويل العناصر المضرة الى غير مضرة ، وتنقية التربة من التلوث وهي من الاصناف المعروفة والمنتقاة خصيصا لهذا الغرض . وثمة من الجهة الاخرى حاجة الى النباتات التي لاتستخرج عناصر خطرة . وهي ستستعمل كعلف الحيوانات ومادة خام للحصول على المواد الغذائية وستمكن هذه الاجراءات من انعاش الاراضي في منطقة محطة تشيرنوبيل الكهرذرية واعادة قوتها الحيوية .

ان حماية صحة سكان اوكرانيا اهم اتجاه لنشاطات معهد الابحاث العلمية لصحة العمل والوقاية من الامراض المهنية ، وقد قدم علماء المعهد الواقع في كييف مقاييس صحية وتوصيات اتخذت اساسا لمجموعة الاجراءات الوقائية من الامراض التي يمكن ان يسببها تلوث التربة والماء والعشب بالاشعاع . ومن اهم وسائل مكافحة الاشعاع ازالة الغبار باعتباره الحامل الرئيسي للجزئيات الضارة .

يدرس علماء وخبراء معهد الهيدروميتيرولوجيا الاوكراني للابحاث العلمية منذ نحو عشرين عاما امكانية التاثير في الطقس بنشاط ، وقد تبين ان نتائج ابحاثهم مفيدة جدا الان حين غدت ضرورية تسوية نسبة المطر في منطقة محطة تشيرنوبيل الكهرذرية والحيلولة دون سقوطه في المنطقة الملوثة لكي لا تخرج العواضي النووية المشعة من حدودها مرة اخرى .

قال يبري اسرائيل : تجرى في منطقة محطة تشيرنوبيل الكهرذرية والمناطق المجاورة لها اعمال واسعة النطاق للحيلولة دون ان يلحق التلوث الاشعاعي اية خسائر كانت ، مثلا من اجل استبعاد او تقليل امكانية اجتراف المياه جزءا من المواد الضارة الى نهر بريبيات . وتقام لهذا الغرض حواجز على امتداد ضفافه . وننفذ نحن وغيرنا من المؤسسات في تلك المنطقة برنامجا كبيرا من القياسات والابحاث من اجل دراسة تاثير الاشعاع في الايكولوجيا وردود فعلها عليه .

لقد لوحظ ازدياد نسبة الاشعاع في التربة في المنطقة المجاورة لمحطة تشيرنوبيل . لذلك حددت بصورة صارمة المنطقة التي يمنع فيها القيام بالاعمال الزراعية . اما خارج «الحزام» البالغ عرضه ثلاثين كيلومترا فتجرى الاعمال الزراعية بشكل اعتيادي .

وتجرى مراقبة ماء الشرب على الدوام ولهذا الغرض لا يتوقف قياس نسبة الاشعاع في خزان كييف . وتدل نتائج التجارب العديدة على ان تلك النسبة لا تزال طبيعية .

اكتشف عند تحليل النظائر التي تحتوي عليها المواد الاشعاعية الخارجية من المفاعل المتعطل ، عدد من النظائر من ضمنها اليود رقم ١٣١ الخطر لانه يمكن ان يدخل الى جسم الانسان مع المواد الغذائية . وتستغرق فترة انشطاره النصفي ثمانية ايام لفرضت رقابة صارمة على ظهوره لذلك يجرى فحص الحليب مرتين في الظائر ثم في معامل الالبان .

ومضى يبري اسرائيل يقول ان محطات الارصاد الجوية في البلاد تراقب دوما نسبة الاشعاع . وتستخدم لجنتنا كذلك طائرات وطائرات عمودية مجهزة خصيصا لهذا الغرض . واتفق بشأن نقل المعطيات عن الخلفية الاشعاعية من احدى محطات الادارة الاوكرانية للارصاد الجوية ، الواقعة اقرب ، محطة تشيرنوبيل الى الوكالة الدولية للطاقة النووية (ماغاتي) بانتظام .

ويضمن نتائج عمل الخبراء الذين يراقبون دوما حالة البيئة الطبيعية في المنطقة المجاورة لمحطة تشيرنوبيل احدث الاجهزة لتسجيل الطيف التي تمكن من اكتشاف النظائر في المواد ومن تحليل المواد الاشعاعية تحليلا دقيقا . ويشارك في هذه الاعمال والابحاث علماء واختصاصيون بارزون في الجيوفيزياء والكيمياء والارصاد الجوية والايكولوجيا .

(البقية على ص ١١)



الميكانيكي فلاديمير ايستومين في منطقة المفاعل المعطوب بمحطة تشرنوبيل الكهرذرية اثناء توجيهه البلدوزر لاسلكيا

غلافكوسموس: التعاون والتنسيق

اسست وبدات العمل هيئة جديدة هي الادارة العامة لصنع الوسائل الفضائية واستخدامها لاغراض الاقتصاد الوطني والابحاث العلمية . وتسمى باختصار غلافكوسموس الاتحاد السوفيتي .

قال ستيبان بولوديان رئيس قسم العلاقات الدولية للادارة العامة ان الاعمال الخاصة بصنع الوسائل التكنيكية الفضائية قد بلغت الان نطاقا نشأت معه حاجة الى استحداث هيئة خاصة لتنسيق الممارسات والابحاث العلمية في هذا المجال وكذلك تحقيق التزامات الاتحاد السوفيتي الناجمة عن اتفاقياته مع الدول والمؤسسات الاجنبية .

— كانت الاعمال المتعلقة ببرنامج التعاون الدولي تنسق حتى الماضي القريب بواسطة اكاديمية العلوم السوفيتي ومجلس «انتركوسموس» ، فهل طرات اية تغيرات على هذا النظام ؟

— ان اكاديمية العلوم ، بصفتها المركز العلمي الاساسي في البلاد كانت ولا تزال الهيئة الرئيسية التي تختار الاتجاهات العلمية للعمل في الفضاء الكوني اذا ما دار الحديث حول البرنامج الوطني . اما فيما يخص الابحاث الدولية فان الاكاديمية تحل هذه القضايا مع المنظمات العلمية للبلدان المشاركة في هذه الهيئة التعاونية او تلك . بيد ان الادارة العامة «غلافكوسموس» تحدد الوسائل التكنيكية التي تضمن مزيدا من الفعالية في القيام بابحاث علمية ، اي تختار من الاقمار الاصطناعية والسفن الفضائية او المحطات المدارية ما يصلح لهذا الغرض ، وتحدد المواعيد الخ ، وذلك بالتعاون مع صانعي الوسائل الفضائية طبعا .

— ان لتطوير التعاون الدولي في الفضاء ، مع تعدد اشكاله ، مستويات مختلفة . ففي بعض الاحيان تشهد الابحاث العلمية مرحلتها الابتدائية فقط بينما تتحول في بعضها الاخر الى عنصر تطبيقي يعمل على الدوام . وعدا ذلك توجد في مجال الاتصال الفضائي مثلا منذ زمن بعيد هيئة دولية تقوم العلاقات داخلها على مبادئ تجارية صرفة .

— ان قضايا تمويل المشاريع المشتركة والمنظومات العاملة معقدة ويسهم الاتحاد السوفيتي بقسط كبير في تطوير البرنامج الدولي للتعاون الفضائي . لقد اطلق بواسطة «انتركوسموس» وعلى اساس الاتفاقيات الثنائية نحو ثلاثين قمرا اصطناعيا واكثر من عشرة صواريخ جيوفيزيائية عالية الصعود ، وتحقق ١١ تحليقا دوليا بمشاركة رواد الفضاء من البلدان الاشتراكية المنضمة الى «انتركوسموس» وكذلك من فرنسا والهند . وفيما يخص التحليقات ما بين الكواكب مشروع «فيغا» الذي اشتركت فيه ست دول اشتراكية وثلاث دول اوروبية غربية ولتحقيق كل هذه المشاريع وضع الاتحاد السوفيتي تحت تصرف شركائه في التعاون ، الصواريخ الحاملة والاجهزة الفضائية والسفن الموقدة والمحطات المدارية . كما كان كل تحليق مضمونا بما يلزم من الخدمات في المطار الفضائي ومراكز الادارة ومحطات المتابعة والفت تكاليف الطبية المصروفات المتعلقة بكل من تلك المشاريع . غير ان المشتركين فيها لم يدفعوا اية حسابات . ويجرى الان على مثل هذه المبادئ الاعداد للتحليق السوفيتي السوري . وكما سيبدا في الخريف القادم تدريب ثلاثة فرنسيين مرشحين للمشاركة في بعثة فضائية طويلة الامد على متن محطة مدارية سوفيتية .

— يمكن الاشارة هنا الى مثال «انترسبوتنيك» .

— تعمل المنظومة الدولية للاتصال عبر الاقمار الاصطناعية منذ عام ١٩٧١ وتضم الان ١٤ دولة . وتتمتع نحو خمسة عشر بلدا بخدماتها دون الانضمام اليها . ويقرر مجلس المنظمة كل قضاياه على مبدا «لكل بلد صوت واحد» . وتختلف «انترسبوتنيك» بذلك عن العديد من المنظومات الاخرى التي توزع فيها الاصوات حسب رؤوس الاموال الموظفة . ولا يشترط الاشتراك في «انترسبوتنيك» باية تحديدات سياسية واقتصادية واجتماعية كما لا يمس حق كل دولة في الاستفادة من منظومات الاتصال الدولية الاخرى . وقد عينت التعريفة الواحدة لاستخدام قنوات الاتصال . وهي ارخص من تلك التي تطبق في غيرها من المنظومات المماثلة .

— يفترض اطلاق القمر الاصطناعي الهندي لغرض دراسة الطبيعة بواسطة الصاروخ السوفيتي على اساس تجاري للمرة الاولى . فما هو سبب ذلك ؟

— لقد ساعد الاتحاد السوفيتي الهند في صنع واطلاق ثلاثة اقمار اصطناعية : قمر «ارياباتا» الاول لاغراض الاستقصاء ، وقمرا «بهاسكارا» التجريبيان لدراسة الطبيعة والى الجهازان وكذلك التحليق المشترك بقيادة رواد الفضاء السليمة بالفائدة اقتصادية كبيرة . ولعب تعاون الهند مع الاتحاد السوفيتي ، حسب اعتراف كل الخبراء الهنود ، دورا هائلا في تكون الملاحة الهندية في الفضاء . اما القمر الذي يعترض اطلاقه في النصف الاول من عام ١٩٨٧ لاغراض استقصاء الطبيعة ، فسوف يعمل داخل منظومة تطبيقية . لذا فان الانتقال منا الى الاعتماد على مبدأ تجاري امر مبرر .

— تحدث المشتركون في الدورة العادية للمنظومة الدولية لاستخدام الاقمار الاصطناعية كوسباس—سارسات المعقدة في لينينغراد ان تمويل استقلالها سيتطلب تسوية عملها بالشكل المناسب . فما الذي يمكن قوله في هذا الصدد الان ؟

— تجرى الاعمال المتعلقة بالقمار الاغاثة منذ عام ١٩٧٧ اما الانتقال الى مرحلة تطبيق نتائجها فينسب الى عام ١٩٨٢ حين بدا العمل في الهواء القمر الاصطناعي السوفيتي «كوسموس—١٩٨٣» ، وهو اول قمر اغاثة . وتعمل الان ضمن هذه المنظومة ثلاثة اقمار من سلسلة «كوسموس» وقمران امريكيان وقد شارك في تكوين هذه المنظومة في بداية الامر اربعة بلدان هي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا . وانضمت اليها الان بريطانيا وبلغاريا والدانمارك والنرويج والدول الاخرى .

اظهرت الوقائع ان منظومة كوسباس—سارسات تساعد على تحديد احداثيات الكوارث البحرية والجوية . وتتلقى هيئات الاغاثة اخبار الحوادث خلال ساعة بالمتوسط . وتملك البلدان المشتركة في المنظومة نحو ٣٠٠ الف عوامة تحمل اجهزة ارسال تستخدم لبث خبر الحادثة بواسطة القمر . وقد اتيح انقاذ ٥٠٠ نسمة بفضل هذه المنظومة .

— حاولت الولايات المتحدة مرارا ولا تزال فرض ارادتها وكذلك علاقات جائرة في كثير من مجالات التعاون الفضائي الدولي .

— هذا صحيح . لقد سبق ان كتب في الولايات المتحدة الكثير ، مثلا ، عن نيتها المساعدة على تطوير التحليقات الدولية بادارتها الذاتية ، بواسطة سفنها الفضائية المكوكية «شاتل» ، الا ان الامريكيين نضروا حتى الان من التحليقات الدولية اقل مما حققه الاتحاد السوفيتي علما انهم ارغموا كل شركائهم تقريبا على دفع تكاليف تلك التحليقات مسبقا ولا تصمد اعمال الولايات المتحدة للنقد احيانا في مجالات اخرى من العلاقات التجارية الصرف . ويمكن ان يكون موقف الولايات المتحدة من صاروخ «بروتون» السوفيتي المقترح كحامل لاقمار انمارسات لمنظومة الاتصال الدولية بين البواخر في عرض البحار واليابسة ، مثالا على تميز فالاقتراح السوفيتي نافع «لاينمارسات» من الناحية المالية وغيرها من النواحي لكن الجانب الامريكي الذي يتمتع بالنفوذ في الشركات البريطانية ، يعمل كل ما في وسعه لابعاد صاروخ «بروتون» السوفيتي عن الصواريخ الاخرى المرشحة لهذا الغرض . هل ثمة شكوك في متانة «بروتون» مثلا ؟ غير ان الصاروخ يستخدم خلال ما يزيد عن ٢٠ عاما وقد انطلق الى المدارات مختلف الاجهزة الفضائية من ضمنها اجهزة اتصال لمنظومة «انترسبوتنيك» . ولا تقل متانة «بروتون» من حيث الاحصاءات بتاتا عن متانة الصواريخ الامريكية بل تزيد عنها .

اجرى الحديث
ميخائيل تشيرنيشوف



اختبار نتائج معالجة التربة بالمواد الكيميائية لغرض اخماد الغبار وتخفيض مستوى الاشعاع

انباء موسكو تقدم

ميخائيل درجافين: الشك شعاري

يعمل فنان الشعب في روسيا الاتحادية ميخائيل درجافين منذ عشرين عاما في مسرح ساتيرا (الهجاء) بموسكو ، ويعتبر في يومنا هذا اكثر الفنانين انهماكا في العمل . وكان طريقه الى خشبة المسرح قصيرا — حسبما يمزح قائلا ، انه كان يعيش بجوار معهد شوكين المتوسط للتمثيل المسرحي ، وبعد التخرج من المدرسة الثانوية جرب طرق ابوابه . وقد تمكن من فتحها .

وكان قدوة له منذ الطفولة والده فنان الشعب في روسيا الاتحادية ميخائيل ستيبانوفيتش درجافين الممثل المعروف في مسرح فاختانغوف بموسكو . وبمرور السنين تضاعف الى ما لانهاية عدد امثال والده .

وهو يذكر ضمن من يقتدي بهم ، قبل غيرهم زملاءه في مسرح (ساتيرا) — فالنتين بلوتشيك ، واناتولي بابانوف ، وغيورغي منغليت .

ما هو الهدف الرئيسي لمسرح الهجاء من وجهة نظر الفنان ؟

اجاب ميخائيل درجافين قائلا : — اذا ما تابعنا معالم ومراحل مسرحنا كلها ، فسوف نرى قدرة عجيبة على الحركة ، فهو يستجيب بصورة اسرع من الجميع لما يحدث في الحياة ، بل ويستبق الاحداث احيانا . وبما ان المسرح هجائي ، والهجاء ليس نوع الفن المفضل لدى الجميع عامة ، فاننا ننتقد على سبقنا الاحداث ، ولايتذكر النقاد الا فيما بعد اننا تحدثنا عن هذه النواقص او تلك قبل غيرنا .

تشهد البلاد الان نضالا جادا ضد البيروقراطية بكافة مظاهرها . ان البيروقراطي المعاصر خطر للغاية . فهو ليس صريحا كما كان عليه قبل ٣٠ عاما مثلا . انه يتنكر ويتظاهر بانه من مناصري الجديد ، ويتفوه بعبارات صائبة ، ولكنه يبقى روحا وجوهرا تلك العقبة التي كانت تعيق تطور المجتمع دائما . وسوف ينبغي على مسرحنا وعلى الهجاء عامة دراسة هذا التكوين الجديد ايضا .

ونحن نعد الان مسرحية للكاتب الدرامي المولدافي المعروف يون دروتسه بعنوان غير اعتيادي «الفرس الحمراء ذات الجرس» ، حيث امثل دور بيروقراطي معاصر معقد جدا . ويشارك في تمثيل المسرحية اساتذة مسرحنا— بابانوف واروسيفا وميشولين وشيرفيندت .

— لقد اعتاد المشاهدون على رؤيتك سوية مع الكسندر شيرفيندت في الحفلات الفنية وعلى شاشة التلفزيون كيف تكون هذا الثنائي ؟

— لقد راينا النور في دار ولادة واحدة . وكان والداي ووالداه اصدقاء ، وقد تصادقنا نحن في معهد التمثيل المسرحي ، وعملنا سوية في مسرح الكومسمول اللينيني والمسرح في مالايا برونايا بموسكو . اما الان فنعمل سوية في مسرح الهجاء .

— من الذي يؤلف النمر الفنية لكما ؟

— نحن نختلقها بانفسنا بصورة رئيسية . فالمدير الفني ومؤلف النمر الفكاهية هو الكسندر شيرفيندت وانا عنده الممثل ومؤدي الادوار .

وخلال سنوات العمل في مسرح الهجاء قام درجافين بتمثيل مختلف الادوار في مسرحيات غوغول وغريبايدوف واوستروفسكي وموليير والمؤلفين الدراميين المعاصرين ويغني ابطاله الدراميون في بعض الاحيان .

وقال درجافين : — لقد غنيت ذات مرة اغنيتين من اغاني فلاديمير فيسوتسكي في مسرحية «اخر استعراض» من تاليف الكسندر شتاين . وكانت اغاني فيسوتسكي انذاك اشرطة تسجيل ، ولذلك كنا انا واناتولي بابانوف وممثل اخر من مسرحنا هو رومان تكاتشوك اول المغنين الرسميين لاغانيه .

— ان حب الاغنية يرتبط عادة بحب الشعر . وقد سمعت انك قرات بصورة رائعة اشعارا في مسرحية «اسكت ، ايها الحزن ، اسكت» .

— لقد كانت تلك لمرة محاكاة هزلية . فانا لا اجازف بقراءة الشعر من على خشبة المسرح ، على الرغم من حبي الشديد فعلا للشعر . وشاعري المفضل هو بوشكين وكلما طالت الحياة على الارض ازداد ادراكا لمدى عظمته وبساطته .

— ما الذي تقدره اكثر من اي شيء اخر في الناس العاديين وفي المشاهدين ؟

— الطيبة والاستقامة وتقبل الفكاهة . وفي المشاهد — ادراكه لما يجري على خشبة المسرح . وهذا اهم شيء ونحن نعمل من اجل الادراك والتفهم .

— ايوجد لديك ثمة شعار في الحياة ؟

— نعم . وهو الشك بكل شيء وبالنفس بالدرجة الاولى .

ليونيد ساكيركو

الكسندر اوستروفسكي على الشاشة الصغيرة

مرت مئة عام على وفاة الكاتب المسرحي العظيم الكساندر اوستروفسكي الذي مازالت مسرحياته تحدد حتى اليوم وجهة المسرح الروسي . وفي السنوات الاخيرة لوحظ ما يشبه الانبعاث الجديد لتراثه . اذ راحت مسرحياته تظهر الواحدة تلو الاخرى ، حيث يحاورنا هذا المؤلف ويساعدنا في تفهم مشاكل العصر الاكثر تعقيدا ومن الصعب العثور على مسرح لا تزين لوحته الدعائية هذه المسرحية او تلك من مسرحيات اوستروفسكي السبع والاربعين .

وقد لجأ مخرجو البلاد الرواد من امثال غيورغي توفستونوغوف ، واوليغ يفريموف واندريه غونتشاروف غير مرة الى تراثه المسرحي . ومنذ مدة قريبة جدا قدم مسرح البولشوي للدراما في لينينغراد واحدة من افضل مسرحيات اوستروفسكي «لكل حكيم هفوة» .

اما مسرحية «في وسط الهرج والمرج» التي اختارها المخرج فيكتور روجكوف لينقلها الى الشاشة الصغيرة فلا تنتمي الى عداد المسرحيات «الرئيسية» لاستروفسكي . فهذه التمثيلية التي كتبها بعد مسرحية «العاصفة» الشهيرة بست سنوات دون هذه بكثير من حيث حدتها الاجتماعية ومن حيث قوتها الفنية . الا انها تحتوي على ميزات تجعل منها مسرحية صالحة جدا للتمثيل ، فموضوعها موضوع مغامرات مشوق وشخوصها بهية ولغتها رائعة ، ونهايتها سعيدة والممثلون يحبون تمثيلها ، والمتفرجون يحبون مشاهدتها .

واذ توجه الى جمهور تلفزيوني واسع لم يضع فيكتور روجكوف فيلما بل مشهدا مسرحيا ، يكمن سحره في بساطته وعدم الرغبة في تطعيمه باي تصور مفرط من عصريته ، هذه التصورات المسرحية التي اصبحت كثرتها مرهقة في الاونة الاخيرة . وقد اعتمد المخرج على المؤلف الذي يساير دائما روح العصر بشيء واحد الا وهو الحديث عن اشياء مهمة لاي عصر كان .

ولم يستغل المخرج الامكانيات التقنية للتلفزيون فقد اخرجت المسرحية بشكل بسيط . وتدور احداثها في احد البيوت ، حيث يحضر الحوذيون ، بالاتفاق مع رب البيت ولقاء مكافأة صغيرة ، النزلاء الاكثر غنى . وتجذبهم ربة البيت بجمالها وحسن معاملتها ، ويضيف رب البيت الى الخمر عقاقير غير مضرة ثم يسلبهم وبذلك يعتاشون .

ودعا المخرج ممثلين من مسارح شتى للاشتراك في التمثيل ، وجمعهم في فرقة واحدة ، وتالقت ممثلة مسرح مالي نيل كورنيينكو ويمثل الممثل النامي كوتشيتكوف دور زوجها بيسودني وهو ايضا من مسرح مالي وقد ظهر اوستروفسكي في تمثيله بصورة شكسبيرية بكل جلاء .

ولعبت ناتاليا سيليزنيوفا والكساندر ميخايلوف دوري البطلين الشابين وكلاهما من مسرح يرمولوفا وهما من الممثلين السينمائيين ذوي الشعبية ويعطي هذا الرباعي للمسرحية رونقها . ان مسرحية «في الهرج والمرج» تبعث في الشعور بالرضى والحنين الى البساطة المسرحية ولعدم تكلفها والوضوح ، وثقتها باستروفسكي وتعرف المشاهد على نتاج لم يظهر منذ مدة طويلة على خشبات مسارح موسكو .

فالينتينا ريجوفا

تشيرنوبيل: العلم وازالة..

(بقية المنشور على ص ١٠)

ان ما حدث في محطة تشيرنوبيل الكهرذرية يجعلنا نفكر مرة اخرى في تلك القوى المرعبة التي تكمن في الطاقة النووية . والمطلوب ان تكون هذه الطاقة تحت رقابة خارقة عند استخدامها السلمي . ويمكن ان يسبب الاشعاع ، ولو كانت نسبته غير عالية نكبة كبيرة اذا ما خرج الى البيئة الطبيعية . الا ان احجام تلك النكبة تكبر بما لا يقاس اذا لم تتلف الترسانات الجبارة من الاسلحة النووية اتلافا تاما .

لا يمكن حتى السماح بامكانية ظهور الاشعاع الشديد في البيئة الطبيعية نتيجة التفجيرات النووية . فهذا امر متناقض مع الطبيعة ومع الانسان نفسه .

ان البرنامج السوفيتي للقضاء على السلاح النووي قضاء تاما هو الطريق الواقعي الوحيد لانقاذ البشرية من الخطر المخيم على كيانها وعلى الطبيعة والكوكب كله . ويدرك المرء الان بمزيد من الوضوح مدى اهمية وضرورة النضال في سبيل تصفية الترسانات النووية كلها ومدى ضرورة التعاون السلمي بين علماء وخبراء مختلف البلدان في تعميق تجربة استخدام الذرة للاغراض السلمية . ولكن العلماء اذ يشاركون في مكافحة الذرة التي افلتت من المراقبة ، يسعون الى تسخير هذا المصدر الجديد من الطاقة التي لا تنفذ لخدمة الانسان . ففي ٦ حزيران (يوليو) اختتمت في بالطة جلسة المجلس التكنيكي للوكالة الدولية للطاقة النووية (ماغاتي) لمناقشة تيكنولوجية المفاعلات النووية وناقش الباحثون والاختصاصيون من مختلف البلدان القضايا النظرية والتطبيقية المرتبطة باستخدام التفاعل النووي الذي يديره الانسان .

اجرى الحديث :
فلاديمير ايتكين
وليف تشيرنينكو
مقاطعة كييف

تاريخ يذكرنا باحداث كثيرة

(بقية المنشور على ص ٦)

الامريكيون يرفضون اهم حقوق الشعب الفلسطيني هو حقهم في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة . وتنتهك حقوق وحريات اهالي الاراضي المحتلة ليعيش نحو مليون و٣٠٠ الف فلسطيني في ظروف نظام الاحتلال القاسي الذي فرضه الصهاينة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولا تضمن لستمائة الف عربي فلسطيني ، يعتبرون مواطنين في الدولة الصهيونية ، الحقوق المتساوية مع حقوق اليهود فيعانون التمييز العنصري .

— ان اغلبية مواطني الغرب لايعرف وياللاسف ، ولو قليلا من هذه الوقائع . فما هو تفسيرك لدور وسائل الاعلام في العالم المعاصر ؟

— تحاول الدعاية البرجوازية بكل ما في وسعها القاء الظل على سياسة كثير من دول «العالم الثالث» وتزوير التغيرات التقدمية في البلدان المتحررة وتشويه حركات التحرر الوطني . ان اية منطقة من العالم يشتد فيها نضال الشعوب التحرري تصبح هدفا لنشاط مزوري الحقيقة الغربيين على الفور .

انني اذكر بذلك الستار الكثيف من الكذب والخداع الذي تحاول صنعه وسائل الاعلام البرجوازية في صدد الوضع في افغانستان ، اذ تلفق الاختلاقات والشائعات المثيرة الصحافة العالمية . وقد قال الدكتور حبيب منقل سفير جمهورية افغانستان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي ، في حديث معي ذات يوم : حسب السؤال الصحف البرجوازية تنتل في بلادنا سكانها المدنيون كلهم مرتين ، كما سحقت قواتها المسلحة كلها خمس مرات .

ان الدعاية المعادية تبذل كل جهودها وفق اهدافها لافساد وخداع الشعوب وتكوين الراي العام في البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة .

اننا نشهد الآن محاولة البيت الابيض الرامية الى فرض قانون الغاب على المجتمع البشري لكي تكون فرصات المدافع والصواريخ الامريكية موجهة الى الدول ذات السيادة ، بل والى الاقاليم باكملها اذ لا ترضى عنها الولايات المتحدة .

اسلوب واحد

(بقية المنشور على ص ٦)

لداء» . فقد سلمه للسلطات الامريكية وبعد ذلك مثلت مسرحية باسلوب «مسرح اللا معقول» : اوزد تساؤل اسماء مسؤوليه وشركائه و«كشائم بصدق» لم يحكم بالسجن الا لمدة عشر سنوات . وما كاد ينقضي نصف هذه المدة حتى اطلق سراحه «لسلوكه الحسن» . وبدا فورا ، حسبما افادت مؤخرا صحيفة «داغينز نيهيتر» اللندنية مستشهدة بمصادر حكومية سويدية بمطاردة اورلف باليه .

وكانت لدى بينوتشيت كل الاسباب لتصفية الحسابات مع رئيس الوزراء السويدي . لقد فتحت السويد ابوابها امام اللاجئين السياسيين التشيليين ومنحت السفارة السويدية في سانتياغو حق اللجوء السياسي للكثير من الديمقراطيين هناك . وخلال الجلسة الطارئة للجنة الدولة للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التشيلية التي انعقدت قبل اكثر من عشر سنوات عرض لي السفير السويدي السابق لدى تشيلي وهو انسان نزيه وشجاع شريطا سينمائيا صوره بنفسه . لقد استغرق اقل من دقيقة موضوع مأساوي : شاب مجهول يحاول الوصول ركضا الى بوابة السفارة السويدية ولم يتبق سوى بضعة امتار ويضيع لحظات ... اذا برشقة رشاش تقلب الشاب التشيلي وتطرحه قتيلا .

لقد كان اورلف بالمه روح حملة التضامن مع الديمقراطيين التشيليين في السويد ، وليس عبثا انه علق على خبر ادخاله في قائمة بينوتشيت السوداء قائلا : «ليس جديدا على سرد اسمي في قائمة «المحكومين بالموت» التي اعدتها الشرطة السرية في تشيلي» .

نحن نكتشف الكتب والكتب تكتشفنا

اشار تشنغيز ايتماتوف فى حديثه عن دور التراث الكلاسيكى الى ان «قوة سحرية تكمن فى عمل الفنان الكبير . فانت تكتشف هذا العمل وهو يكتشفك» .

سنحاول هنا الافادة من هذا القول فيما يخص الادب المعاصر ، وذلك قبيل المؤتمر الثامن للكتاب السوفيت ، و«اكتشاف» القارىء للكتاب . توجه مراسلو جريدتنا الى اناس مختلفين وطلبوا منهم الاجابة عن سؤال واحد : ما هو الكتاب الذى تذكره فى الفترة الاخيرة ، ولماذا ؟

من بين الذين وافقوا على المشاركة فى هذا النقاش بالمراسلة اعضاء جمعية هواة الكتب لعموم الاتحاد السوفيتى (تضم ١٧ مليون انسان) ولذلك نعطى الكلمة لبطل العمل الاشتراكى الاكاديمى ايغور بيتريانوف-سوكولوف رئيس هذه الجمعية ، والاختصاصى الكبير فى ميدان الفيزياء الكيميائية .

معلم الجنس البشرى
ايغور بيتريانوف-سوكولوف (موسكو)

كان الادب دائما معلما جامعا وشاملا للجنس البشرى . ولا يزال يحمل هذه الصفة . فاذا كانت هذه الافكار الفلسفية القديمة تحتاج الى تاكيدات لنشير الى واحدة منها اى ، افضل الكتب فى ايامنا هذه .

تحتوى مؤلفات اكبر كتاب العصر - تشينغيز ايتماتوف وفيكتور استافييف وفاسيل بيكوف وفالنتين راسبوتين وكذلك مؤلفات الكتاب ايفان فاسيلييف وبوريس موجايف ويورى تشيرنيتشنكو شحنة اخلاقية لقوة رفيعة .

واذ اشير الى الكتب الاخيرة ، فاخص بالذات كتاب «شارة النكبة» لفاسيل بيكوف ، ومؤلفه الاخير «المنجم» .

يحتوى مؤلف «شارة النكبة» افضل نوعيات الاتجاهين الاكثر بروزا فى ادبنا المتعدد القوميات : «ادب الريف» و«ادب الحرب» النثرى ، الذى يصور مصائر الشعب عند المنعطفات التاريخية الحادة . ان هذه الرواية التى حازت على جائزة لينين سنة ١٩٨٦ تروى قصة حياة زوجين بالغين هما ستيبانيدا وبتروك ، وحياة الفلاحين البيلوروس الذين اصيبوا بنكبة فظيعة ، نكبة الاحتلال . ان بسالتهما ليست للعرض ومشاعرهما بالكرامة طبيعية ، كما فى الحياة . وفى الايام العادية تظهر هذه السمات فى الرزانة . اما فى لحظات الاختبار الكبير فتتحول الى بطولة .

ان الموهبة المرهفة لهذا الكاتب الكبير ، والتى لا تعرف التساهل فى صدقها قد تبدت بجانبها الاخر فى رواية «المنجم» . وهى ليست انعطافا جديدا لموضوع الحرب للنضال السرى فى بيلوروسيا بل حساب اكثر سموا يقدمه الكاتب وبطله الحيف للماضى والحاضر .

ان الحيف الذى سلم من الموت باعجوبة قبل اربعين سنة يحفر منجما هناك حيث رمى الهتلريون جثث القتلى لكى يقتنع ان كانت الفتاة التى كان يحبها والتى ارسلها الى رجال العمل السرى مع المتفجرات قد قتلت فعلا ام لا ؟ انه يقوم بحفر ضميره ، وهو «يبحث فيه بصيص من السلوى» يجبره اكثر فاكثر على التوجه نحو القانون الاساس للقيم الخالدة . ومن بينها ولى مقدمتها ، لدى بيكوف «الحياة الانسانية كما هى» .

ديلبار رشيدوفا
باحثة موسيقية (طشقند)

من بين الكتاب المعروفين على نطاق واسع بين القراء يورى تافييسن وتشنغيز ايتماتوف ، وفاسيل بيكوف وفيكتور استافييف وفالنتين راسبوتين وانى اعتز بخاصة بالكاتبين الاولين ..

ان روايات تافييسن مصدر متعة جمالية واعلام روحى لا ينضب بالنسبة لى كقارئة وباحثة فى تاريخ الموسيقى الشرقية . كما ان عصر بوشكين وليرمنتوف هو مادة دائمة لاهتمامى . ولذلك فان مجموعة تافييسن «صباح قرية ليصر» تهبنى انطباعات خاصة ، وتكشف لى سمات جديدة من ذلك العصر .

انني مقتنعة ان التربية العصرية الثقافية للجيل الحالى (على نطاق البلاد) لا يمكن ان تتم بلا معرفة التراث وبلا التقدير الذاتى له . ان ابتعاد الشباب عن المنابع التاريخية مدعاة للخطر التى اشكر بعمق تشنغيز ايتماتوف الذى حدد هذه الظاهرة الاجتماعية فى رواية «يوم اطول من قرن» واطلق عليها تسمية «نسيان الماضى» وينبغى توجيه جهودنا للتغلب على هذا النسيان الروحى .

اما فيما يخص الادب الاوزبكى المعاصر فانه يعانى من نقص حاد فى المترجمين الموهوبين . اذ ان ترجمة العديد من المؤلفات الاوزبكية الجيدة الى اللغة الروسية ترجمة اولية ، لا تعكس سوى الشكل الشرقى وتترك الروح ، من شانها ان تشوه التفرد القومى الحقيقى لكن ثمة استثناء جيدا ، هو مؤلفات تيمور بولاتوف الذى يكتب باللغة الروسية . اذ ان روايته الفلسفية «السلحفاة تيرازى» وقصته «جوقة غناء الصبيان» هما من الكتب التى احبها .

يفغينى فيريشاغين
عضو اللجنة السوفيتية للمحاربين القدماء (براتسك)

ذهبت الى جبهات الحرب وكان عمرى ١٨ عاما كنت انذاك راميا عامل لاسلكى فى سلاح الطيران بعيد المدى . اقرأ باهتمام المذكرات الحربية التى تساعدنى على تصور الماضى وتدفعنى الى حيساة اليوم . وافرح عندما اعثر على كتاب جيد يتحدث عن اترابى فى الجبهة ، اذ ان الكثيرين منهم سقطوا فى ساحات الحرب «بقوا بعمر العشرين الى الابد» وقد عاد هولاء الى الحياة بفضل موهبة غريغورى باكلانوف وفياتشيسلاف كوندراتييف وغيرهما من كتاب جيل الحرب .

ان النثر الادبى السيبيرى يثير الاعجاب ، وهو يجبرنا نحن اول من عمرنا هذه الاصقاع ، واقمنا السدود فى التايغا ، وشيدنا المصانع والمدن يجبرنا على التفكير بما خفى فى غمرة اعمال البناء . ويكتب عن هذه المواضيع بمثابرة فالنتين راسبوتين . اولا فى «وداع ماتيورا» وبعدها فى «الحريق» انه يكشف الحياة السيبيرية من الداخل . طبعت «الحريق» قبل سنة . وبدت لى كقصة سايكولوجية متفردة . وسبق الكاتب العلماء ، كاشفا اللوحة المتميزة لبلدات التايغا . وهى ليست تصورات من بنات افكاره ، وهى كثيرة فى سيبيريا ، وتشكل زهاء ثلث المدن والبلدات فاذا المدن الكبرى ، مثل براتسك او اوست ايليمسك تضج بالحياة ، فان البلدان التابعة لها قد توقفت فى منتصف الطريق ، بين القديم والجديد ، بين القرية والمدينة . ويحس المرء بنقص اسباب الرفاه فيها بمظهرها الخارجى ، وجوها المحلى . يحاول البطل الرئيسى للرواية ايفان بتروفيتش وهو ليس شابا ، تحديد مكانه فى الحياة . واعتقد ان الكاتب كان بحاجة الى وضع استثنائى-حريق كبير ينتزع من الناس عناير المواد الغذائية والبضائع ، لكى يسلط الضوء على طباع الناس والظاهر ما السبب فى كون الحياة تافهة ، ولماذا هاجر الى هذه الاصقاع الناس شتى للقاء اكتساب النقود ؟

ان نقص الضمير هو افظع من خسارة الخيرات التى التهمتها النيران . «ينطق الضمير فيك ليس عفوا وانما بنداءاته» تلك هى الفكرة الرئيسية التى يستند عليها راسبوتين . انه احتجاج بكل الم القلب ضد المفاهيم الضبابية من الخير والشر .

الم الكاتب هو الم القارىء
غولجان اسبيتوفا ممثلة ، فائزة بلقب الاستحقاق فى جمهورية كازاخستان السوفيتية (الما-اتا)

اننى احب الادب السوفيتى متعدد اللغات والاقوام ليس كقارئة فحسب بل وكممثلة ايضا . لقد اخرج مسرح مختار عويزوف للدراما العديد من المسرحيات لكتاب من مختلف القوميات .

واننى اعيش حياة بطلاتى وكانها حياتى الخاصة ، اذ ان كل نمط من الحياة ، وفى كل انسان ، هو عصر كامل . ان بطلتى يالغدا فى مسرحية «لا تنسينى ايتها الشمس» للكاتب المسرحى التترى اليكسندر ابدولين (مؤلف المسرحية المشهورة «الرئيس الثالث عشر») هى امراة رقيقة ومتلملة فى حبها ، صارمة فى مكافحة الاعداء بطلة الاعوام الاولى من الثورة .

وغدت الارض فى رواية ايتماتوف الممسرحة «حقل الام» ، بالنسبة لى رمزا للوطن فى اعوام الحرب العصيبة . كما ان طبع ناو يحمل معان كثيرة ، امراة من اسطورة تشوكوتية كتبها يورى ريتخيو باسلوب شاعرى فى روايته «الى اين تذهب الحيتان» . وتظهر بعدها فى هذه المسرحية التلفزيونية مسالة حماية الطبيعة .

واننى احب تمثيل ادوار معاصرات جمهوريتى طبعا . فقد سعيت بكل جهدى وروحى ، لتقمص نمط عليه مولدوقولوفا العاملة التى تقرن بنجاح بين مصلحة العائلة وعملها الذى تحبه . هكذا اردت تجسيدها فى رواية الناثر الكازاخى الشاب والمعروف رولان سايسنبايف «اذا اردت ان تعيش» والتى اخرجت فيلما فى ستوديو كازاخ فيلم .

ايغور بيستوجيف-لادا
دكتور فى العلوم التاريخية

لقد هزتنى اكثر من اى شىء اخر رواية فيكتور استافييف «مغامرة حزينة» فعندما تتلاحم انفعالات الكاتب مع ظاهرة اجتماعية حادة ، يحدث الانفجار . هكذا كان الامر مع مسرحية اليكسندر فيلمان «اجتماع اللجنة الحزبية» التى كشف عن حتمية الطلاق بين الادارة السيئة للامور (فى البناء) ومفاهيم النزاهة والشرف .

ان بطل رواية «مغامرة حزينة» هو مخبر فى مدينة صغيرة ، ويصطدم فى عمله هذا بالنذالة والخسة وبالمجرمين والمدمنين على الكحول . ان استافييف الكاتب الحقيقى يسلب من القارىء الهدوء ويصور الزيجه الداخل القبيح للواقع لكنه يقف بعيدا عن دغدغة تصورات التفاصيل العارية من حياة الاجرام . انها حياة فارغة ، ميتة ، افرادها غالبها اغبياء وجبناء . يريد الكاتب مع بطله سوشنين التفتيش عن الاسباب الاجتماعية لسقوط هؤلاء ، حتى الحقيقة التى تعيد اليهم الصواب .

«ان بلوغ الحقيقة-وهو مقتنع بذلك-اسمى هدف للحياة الانسانية وان الانسان فى طريقه اليها لا يخلق الا الحقيقة التى تغدو مسلمة ونجمة الهادى الى عالم اسمى يخلق العقل» . عندما تقرا هذا الكتاب الصعب تبتهج روحك للحقيقة التى تتنفس فى هذا المؤلف .

غيا كانتشيلى
ملحن (تبيليسى)

حسب الامكانية احاول ان ادخل صلب الموضوع فى ادبنا الجورجى . ان اسماء نودار دومبادزه ، وتشابوا اميرادجيبى وريفاز انانيشفيلى وغيرهم ، تعنى ان الادب الجورجى يواصل بجدارة تقاليده الفنية . كما ان مؤلفات اوتار تشيلادزه قريبة منى وخاصة «عابر سبيل» و«كل من يلتقينى» و«المسرح الحديدى» فهو اذ يعالج الماضى يرغمك على التفكير بالمستقبل .

اننى اقرا مؤلفاته باللغتين الجورجية والروسية وان سر جاذبيته بسيط-مؤلف موهوب . ماهى الموهبة ؟ لااستطيع الحكم ، لكن مما لاشك فيه انها حصيلة هبة طبيعية والاسس الاخلاقية الرفيعة فى النفس .

انتهز هذه الفرصة واسمح لنفسى ان اشير الى قصة «صيد السمك فى جورجيا» لفيكتور استافييف فى مجلة «معاصرنا» فى ايار (مايو) . وتتضمن هذه القصة الفكرة التالية : «ان الوهن الانسانى وكذلك العظمة الانسانية يسيران جنبا الى جنب دائما ولا تقدر على تغيير ذلك» .

اعتقد ان على الكاتب الحقيقى ، مثل فيكتور استافييف طبعا ، ان «يعمل هنا شيئا ما» لان التطرق الى الجانب الاخلاقى لاى شعب كان يلزم بالتوغل فى جوهره التاريخى ، ومن المؤسف ان استافييف اذ قدر عظمة الماضى فانه قد بخل ولم ير الا ضعف الحاضر ، بقينا ان الناس يسمعون كلمته اليوم .

بوريس غريشين
مدير مزرعة دواجن فى ضواحى موسكو

ازداد الطلب فى الفترة الاخيرة على الادب التاريخى : اننا نحس بنقص فى معرفة الماضى ، ولذلك لا نعتنى كما يجب بما صنعته ايادى اسلافنا ويتكلم عن ذلك البحث الادبى القصير للاديمير تشيليليخين «الذكرى» .

اننى احترم كثيرا الروايات التاريخية لفالينتين بيكول . وكثيرا ما ينتقدونه فى الصحافة على اسلوبه السريع وعلى تدخله فى التاريخ . واعتقد ان بيكول غير نمطى وان اسلوبه متفرد فى السرد التاريخى ، زد على ذلك ان مؤلفاته تسلط الاضواء على الشخصيات التاريخية التى تبلورت عنها تصورات جامدة .

واذا تكلمنا عن التاريخ القريب ، عن الحرب ، فاننى لم اجد مؤلفا اقوى من «الاحياء والاموات» لقسطنطين سيمونوف يدخل المرء حقا من الرؤيا التاريخية العميقة . اذ يقارب بين فترة ما قبل الحرب والمستقبل ، لقد صور الحرب وتحدث عن القادة والجنود . وظهرت الان كتب عديدة عن الحرب ، وفتحت الارشيفات ، وغدت اهم الوثائق فى حوزة الكتاب . ولكن من المؤسف ان بعض المؤلفات محددة بالوثائق ، اى لا يوجد كاتب يعمل للكبير بالحدث .

لقد شاهدت بالتلفزيون مرتين وسمعت ، كلمة الاكاديمى ديميترى ليخاتشوف . لقد مست كلمته شغاف القلب عندما تكلم عن الادب المليء والشيق ، واعتقد ان لدينا اكتاب فى الادب المشوق . الف يوليان سيميونوف كتابا جيداً «١٧ لحظة من الربيع» لكن عندما تتحول الـ١٧ لحظة الى ٣٠٠ تحدث زيادة . وثمة كتب مثل ايليا شتيملر عن المضاربين فى السوق السوداء وسراق اموال الدولة . وربما ان هذا الموضوع ملح ، لكن الاسلوب الذى كان ضعيفا ، وغير مقنع .

مهندسو الروح الانسانية
زينانيدا كولاكوفا ، معلمة (موسكو)

ثمة اهتمام كبير لدى تلاميذ الصفوف العليا فى مدرستنا برواية راسبوتين الرائعة «الحريق» . ولقد حللها كل منهم بطريقته . واعتبرها البعض تصويرا جامدا للواقع . وكان لمؤلف «الحريق» مفهوما ناضجا عن ايفان بتروفيتش الانسان الجيد ، وتالمه الكبير ومسؤوليته الكبرى حول ما يحدث حوله .

اما «مغامرة حزينة» فقد اثرت كثيرا على وعى التلاميذ واستقبلوا باهتمام رواية بوريس فاسيليف الجديدة «لم تكن الحرب» وعمله التالى ايضا .

ينجذب الكثير من التلاميذ نحو النثر الوثائقى . وان النموذج فى الادب الوثائقى النثرى هو مؤلف «كتاب الحصار» لاليس ادامونيتش ودانييل غرانين ، ومؤلف «ليس لدى الحرب وجه امراة» لسفيتلانا اليكسيفيتش و«انا من قرية النار» لادامونيتش وبريل وكوليسنيك . وذلك ما يقنع فى الواقع بالماثرة العظمى التى اجترحها فى الحرب اناس شتى فى اوضاع شتى .

وتستحق رواية «شارة النكبة» لبيكوف كل مديح . وقد قراها التلاميذ كل حسب طريقته . واعتبر البعض انها دون ما كتبه الكاتب سابقا عن الحرب اما البعض الاخر فكان «اذكى» ، اذ راى انها تكشف جانبا جديدا تماما من الحرب اى عن بشر عاديين ، ومن الطابع الشعبى للمقاومة . بقى الكاتب الكبير فاسيل بيكوف امينا للاحساس المرهف بالعدالة فى روايته «المنجم» انه يعلمنا ان نرى فى الناس الردىء والحسن ، بالرغم من الموقع الاجتماعى اذ يمكن ان امراة رديئة ، قد تبدو رزينة وجيدة ، ويمكن ان يكون الضابط المقاتل سابقا خائنا .

يضع بيكوف امامنا العديد من المعضلات ، الا ان الشىء الرئيس لديه هو شدنا نحو الشخصية ، فهذه تبدو للوهلة الاولى عادية ، وتتاهر عليها فى ظروف استثنائية قوة روحية غير عادية انه يجبرنا على ان ننظر الى الانسان من تحت الى فوق ، اى على ذلك الذى اعتدنا ان نراه من فوق الى تحت .

فيتاوتاس كالينياوسكاس
فنان فى صناعة الغرافيك ، حائز على لقب الاستحقاق فى جمهورية ليتوانيا (فيلنوس)

التقيت الادب منذ ثلاثة عقود فى ساحة القتال . لقد وسمت العديد من مؤلفات الكلاسيكيين العالميين والليتوانيين ، وروايات يوناس افيجيوس والاعمال الدرامية ليوستيناس مارتسينكيافيتشوس .

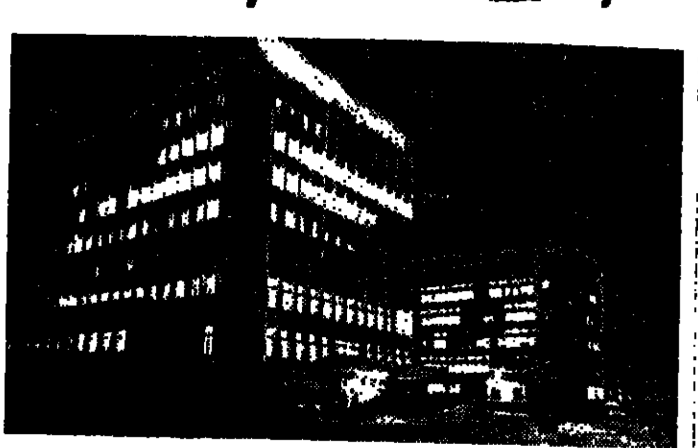
عندما اتطرق الى الادب ، فاننى اقصد ذلك الذى لا يجعلنى غير مبال ازاء ما يحدث حولى ، ولا اطيق الادب الذى يدور فى اطار وتفاشات فارغة لا تمس الصميم .

لقد نضجت ككتان فى وقت ظهر فيه شجعان كانوا يتكلمون عن الحقيقة الحياتية شعرا ونثرا ، وهؤلاء هم يفغينى يفتوشنكو واندريه فوزنيسينسكى ويورى تافييسن وان الكثيرين كانوا بالقرب منى ، مثل الفوتساس ملاولس ويوستيناس مارسينكيافيتشوس والغيماناس باتاكيس الذى خلقوا شعرا حقيقيا ، وقد فالسروا بادواردس ميجيلايتيس الذى نقل الشباب الى عالم الادب الكبير .

بعد ذلك ظهرت اسماء جديدة ، مثل راسبوتين وهو كاتب عصرى جديد وبرز الى المقدمة فى جمهوريتنا الشاعر سيغيتاس جيبدا ، والناثر يوزاس ابتيس ، وغيرهما . ويستطيع شعراؤنا الشباب الكشف عن الحياة من جوانب جديدة وبشكل مفاجىء . اما الناثرون الشباب فتنقصهم الخيال ، ولا يستطيعون دائما ايجاد موضوعاتهم .

* * *

نوريلسك الكبيرة : حل ازمة السكن



نوريلسك ، الى اليسار دار الاتصالات

لقد تقرر بناء سبعة عشر ونصف الف شقة فى مدينة نوريلسك القطبية خلال الخطة الخمسية الحالية الا ان هناك نقصا شديدا فى الاراضى الخالية فى المدينة ربما يبدو فى ذلك تناقض اذا ما علمنا ان مساحات شاسعة من التوندرا تحيط بالمدينة ، وان السلطات فى المدينة تقوم بتقسيم المساحات غير المبنية بدقة .

- ما العمل ، حين لا تتجاوب اى قطعة ارض مع متطلبات البناء العامة . هذا ما يتحدث به رئيس اللجنة التنفيذية لمدينة نوريلسك يورى صمولف . وقال : ان مدينتنا تقع فوق طبقة التجمد الابدى ، التى تبلغ عدة امتار ، وحتى الاساسات المبنية على دعامات لا توفر الضمانة الفائقة للابنية لقد تاسست مدينتنا منذ نصف قرن مضى حيث بدات تقام الابنية الخشبية المؤقتة المؤلفة من طابقين او ثلاثة طوابق ، وهى ابنية تقام على اية تربة .

لقد اعتمد فى نوريلسك فى العقود الثلاثة الاخيرة على تشييد الابنية ذات الطوابق العديدة مما يفرض علينا الالتزام بشروط البناء الخاصة . واشير هنا الى ان تكاليف المتر المربع من السكن الحديث فى ظروف خط العرض الشمالى التاسع والستين تبلغ ستمئة وتسعين روبلا اى اقل بثلاث مرات من التكاليف فى القسم الاوربى من البلاد ذات المناخ المعتدل .

ويعيش الآن فى نوريلسك الكبيرة حوالى ٢٧٩ الف نسمة . ونتوقع ان زيادة السكان عندنا خلال الخطة الخمسية الحالية تكون غير كبيرة بما يقدر بالفى شخص فى العام .

- فهل من المجدى بناء مليون متر مربع من المساكن ؟

- من المجدى جدا ! ان كثيرا من الاسر الشابة ما زالت تقطن فى المساكن الداخلية والشقق الضيقة . ان قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى تتحدث عن تحسين ظروف سكن مثل هذه الاسر ، وسنقوم بتحقيق هذه المهمة .

ان وتائر تجديد السكن لدينا هى اكثر مما فى بقية انحاء البلاد بضعفين ، ويجب الا تقدم لكل اسرة شقة خاصة فحسب ، بل ومريحة تتناسب وعدد افرادها وذلك حتى نهاية الخطة الخمسية . وعندها سيكون نصيب الفرد فى المدينة تسعة عشر مترا من السكن وهذه المساحة بشهادة الاطباء تتوافق تماما مع متطلبات الحياة فى ظروف الشمال الاقصى .

-وهل وجدتم حلا لمشكلة «الارض» ؟

- لقد تمكن الجيولوجيون من العثور على النجد الصخرى الكبير تحت طبقة التجمد بالقرب من مدينة نوريلسك ، وبدىء بارساء اسس المدينة الجديدة فى حدود نوريلسك على هذا النجد وقد سميت «اوغاليور» . ومن المفروض ان يقطنها حتى نهاية القرن ثمانون الف نسمة ، وسيتم تسكين المبنى الاول فى عام ١٩٨٩ ، وقد شرع هناك العمل فى مد المواصلات والمجارى وتركيب منشات للتطهير .

ولسوف نحل مشكلة المؤسسات التربوية قبل المدرسية وستقام حتى نهاية الخطة الخمسية خمس وعشرين روضة للاطفال تحتوى كل منها على حوض للسباحة وساحة وملاعب للالعاب والنزهات فهذه من ضروريات الحياة فى المناطق الشمالية وستبنى عشر مدارس متوسطة اخرى وسيتم بناء دار جديدة للمسرح الدراماتيكى وستقام محطة الية اخرى للتلفون ، كما ستوسع شبكة المؤسسات الطبية وسيقام مسبح جديد بطول خمسين مترا الى المسابح الثلاثة الموجودة .

وتعترضنا مهمة ملحة اخرى سنعمل على حلها خلال الخطة الخمسية اذ يعيش الآن فى نوريلسك حوالى ثمانية الف متقاعد عملوا عشرات السنين فى الشمال الاقصى ويستعدون الآن للتنازل عن شققهم للاخرين والسفر الى المناطق الجنوبية ، ولهذا بالضبط سنبدا بانشاء مجمع لتشييد الابنية تكون لديه القدرة على بناء اكثر من الف شقة سنويا .

محافظ المدينة يورى صمولوف

بوريس ايفانوف
مراسلنا فى نوريلسك

عدد سكان بيلوروسيا

يبلغ تعداد سكان بيلوروسيا عشرة ملايين نسمة . وقد جرى هذا الحدث بعد تاخر امده ٣٥ عاما على اقل تقدير ويعود السبب فى ذلك الى الحرب . وقد بدا عد المليون العاشر من السكان فى عام ١٩٣٩ . واعقبت ذلك فترة ثلاث سنوات من الابادة بالجملة التى مارسها الفاشست خلال احتلال اراضى بيلوروسيا اذ فقدت الجمهورية ٢٫٢ مليون فرد من سكانها .

ولايزال الخلل الديموغرافى الذى احدثته الحرب ملموسا حتى اليوم . فان عدد النساء فى الجمهورية يزيد بستمائة وخمسين الف نسمة على عدد الرجال وتفيد التوقعات بان التوازن فى النسبة بين الرجال والنساء من البالغين لن يتم الا بحلول عام ٢٠٠٠ .

واتسم تطوير الجمهورية عقب الحرب ببناء قطاعات صناعية جديدة كانتاج المعدات والكترونيات الراديو والصناعة البتروكيمياوية وبناء المكائن مما ادى الى رفع مؤشرات كفاءة السكان القادرين على العمل وضمن زيادة مدخولاتهم ويتوازن مستوى الحياة فى المدينة والريف . كما تحققت نجاحات باهرة فى رعاية الصحة والامومة والطفولة . وخلال الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ ازداد الدخل الفعلى للفرد بنسبة ١٢ بالمئة . وارتفع مستوى اجور العمال والموظفين بنسبة ١٥ بالمئة . اما اجور الكولخوزيين فقد ازدادت اكثر من مرة ونصف المرة . لقد تحسنت الظروف السكنية لخمس سكان بيلوروسيا .

واصبح الهيكل الديموغرافى للمجتمع المتطور من سمات جمهورية بيلوروسيا السوفيتية كما هى الحال بالنسبة للبلاد ككل ، اى مستوى الوفيات المنخفض ومتوسط العمر المرتفع ، ونسبة الولادات التى تضمن صرما النمو السكانى الطبيعى .

لكن حدث انخفاض فى نسبة الولادات فى بعض المناطق خلال الفترة الاخيرة وازداد عدد حالات الطلاق ، وغدت وتائره اكثر من وتائر الزواج للمرة الثانية .

ان هذه الظاهرة لاتثير قلق الديموغرافيين وحدهم بل كذلك الاجهزة التى تحدد الافاق الاجتماعية والاقتصادية فى البلاد . وهناك اسباب موضوعية للاختلال الديموغرافى ومنها «الصدى» الثانى للحرب كما توجد اسباب ذاتية كبروز عدم التناسب فى التخطيط الاجتماعى فى بعض الحالات وعدم تحسين ظروف المعيشة والعمل فى الوقت المناسب . ومما سيساعد على حل هذه المشاكل البرنامج الاجتماعى الذى صادق عليه الحزب بماليه تامين شقة مستقلة لكل عائلة بحلول عام ٢٠٠٠ وزيادة فترة اجازة الولادة المدفوعة الاجر الى سنة ونصف السنة وماشابه ذلك .

مينسك
اندريه راكوف



حوض سباحة فى روضة الاطفال

نحن بانتظاركم فى مضيق «كريستوفى» الجبلى

تقول الرياضية النمساوية بريجيت موساورف الفائزة فى مباريات «جبيح غوداورى» التى اختتمت مؤخرا :

- انا لم ار قط مثل هذه الجبال الجميلة ، انها طرق التزلج المخليسة فى تفوق افضل مراكز العالم للتزلج بالسكى فى الجبال من حيث الكثير من المواصفات .

اما الكسندر دوماس الذى زار هذه المناطق فى القرن الماضى فقال :

- لايوجد مكان اكثر اغراء من غوداورى من حيث الجمال وفتنة الانطباعات ..

غوداورى قرية جورجية صغيرة تقع على سفح سلسلة جبال القفقاس على ارتفاع ٢٢٠٠ متر فوق سطح البحر ويقع بالقرب منها مضيق «كريستوفى» (الصليبى) الجبلى . وتقع بعده بقليل قمة كازبيك - احدى اعظم قمم اوروبا وفى الاسفل - وادى كايشاورى الرائع . واذا ما اضفنا الى ذلك ان غوداورى تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر فقط من تبليسى ويربطها بالعاصمة الجورجية طريق سيارات واسع لادركنا ان هذه المنطقة تتمتع بكافة المزايا الحسنة ، لكى تصبح مصيفا مشهورا للتزلج بالسكى فى الجبال .

لم يكن يعيش فى غوداورى قبل سنتين سوى ثلاث عوائل . ولم يكن هنالك ثمة شىء سوى مبنى البريد القديم ودار المسافرين . اما الان واذ تصعد بالسكة التلفسية الى ارتفاع اكثر من ثلاثة الاف متر الى جبل كوديبس - مثلا ، يمكن ان تشاهد فى الاسفل مجمعات سكنية جميلة وفنادقا (لاكثر من ١٠٠ شخص) ومطعما ومقهى ... ويجرى البناء بالقرب من ذلك على قدم وساق ، حيث يوضع الاساس لمجمع سياحى يتالف من فندق يتسع لثلاثمئة شخص ومسبح وساحة للتنس .

الكسندر روستوفتسيف

الاسماك فى صحراء قره قوم

نقل نحو ٩٠ طنا من مختلف انواع الاسماك من احواض تيجين لتربية الاسماك الى خزانات المياه والانهار والقنوات فى مقاطعة مارى فى جمهورية تركمانيا .

ان الانهار فى هذه المنطقة نادرة وشحيحة المياه . ولم تتوفر بل لم تبرز ضرورة تربية الاسماك فيها الا بفضل شق قناة قره قوم البالغ طولها ١١٠٠ كم والتى حفر خزان للمياه فى منطقتها يتسع لمئات بلايين الامتار المكعبة .

وبرزت هذه الضرورة ايضا بسبب نمو الاعشاب والنباتات المائية فى شبكات الرى فى ظروف المناخ الحار اذ ان تنظيف الخزانات ميكانيكيا يكلف اكثر من نفقات بناء منشات الرى .

وهكذا اختيرت الاسماك لتنظيف الخزانات من الاحراش المائية . وقد جلبت خصيصا من الشرق الاقصى السوفيتى الى تركمانيا .

وغدت تركمانيا تنتج مئات الاطنان من المنتجات السمكية سنويا . ويصل وزن السمكة الواحدة من بعض الانواع الى ٢٠-٣٠ كيلوغراما .

بيد ان العام الماضى كان عصيبا لقد كان الصيف شديد الحرارة ، ولذلك شحت مياه الانهار ، مما تطلب الاعتماد على قناة قره قوم وخزان المياه الواقع فى منطقتها بالدرجة الرئيسية لارواء الاراضى . وقد انخفض منسوب المياه فى القناة والخزان عند نهاية الموسم فادى ذلك الى انخفاض عدد الاسماك .

وجرت لاستعادة الوضع السابق عملية كبيرة لنقل الاسماك الفتية من البحيرات الى خزان المياه والقناة والانهار . وكان بعض انواع الاسماك رقيقا ، لذا لم يكن من السهل نقله الى مكانه الجديد ، فاعتمد على سرعة النقل الجوى ، وهذا ما حدث فعلا .

يورى سيريبرياكوف

صيــف حــار

غمرت المدينة مع حلول الصيف الوان الزهور والملابس الزاهية وازداد سيل المارة المرحين في الشوارع وارتدت الاشجار والشجيرات رداءها الاخضر الفخم . ويزدحم الناس عند دكاكين المرطبات وتحت المظلات القماشية للمقاهي الصيفية . لقد ارتفعت درجة الحرارة الى اعلى مستوى بلغته في مثل هذه الايام من الاعوام الماضية . فقد سجلت في ١١ و١٢ و١٢ من حزيران (يونيو) عام ١٨٨٥ (٢٩-٣٠) درجة مئوية .

يذهب اهالي موسكو في ايام الآحاد للاستجمام في المناطق الجميلة التي يبلغ عددها ٢١ منطقة في المدينة



سوق الكتب

وضواحيها . وهي تقع قرب الاحراش والانهر والبحيرات .

ولم يخسر اولئك الذين بقوا في المدينة ، لاسيما الذين زاروا مهرجان الكتاب في معرض انجازات الاقتصاد الوطني . وقد دعا منظمو المهرجان الادباء والشعراء والملحنين وممثلي مسرح الدمى وهواة الفنون . واقيمت في ساحة نافورة «صداقة الشعوب» سوق كبيرة للكتب والزهور .

«ذيول السنونو» الجديدة

سيدخل كرملين موسكو بعظمته وفخامته القرن الحادي والعشرين مرمما، وقد قال اليكسي خامتسوف رئيس المعماريين واحد واضعي مشروع ترميم الكرملين ان مشروع اصلاح مباني الكرملين وترميمها قد وضع في مستهل السبعينات . وبرزت الحاجة الى تكنولوجية جديدة لاعمال البناء ، ومواد اخرى تختلف عن المواد المعاصرة. وقد رسم اكثر من الفي مخطط هندسي لقياسات اسوار الكرملين وابراجه واشترك في وضع المشروع نحو ٥٠٠ عامل على اختلاف المهن من ضمنها مهن نادرة جدا . وقد رممت ابراج الكرملين واسواره البالغ طولها ٢٢٣٥ مترا ومسنناتها المصممة بشكل «ذيول السنونو» .

لقد بدل المرممون كل القطع البالية من اجر اسوار الكرملين وحفروا في الاسوار تقريبا لتلقيح المادة التي تعززها . وقد راينا في الخنادق المحفورة عند سفوح الاسوار والابراج من اجل تقييم مدى متانة قواعدها، ان قواعدها الجبارة مصنوعة من الدعائم الخشبية وهي في حالة جيدة وعليها احجار غرانيتية صلبة مرتبة بشكل مدرج يبلغ قطر كل من احجاره مترا واحدا . وترتكز على هذا الاساس متين الاسوار الاجرية الحمراء التي نراها . وثمة بين طبقتي الاجر الخارجيتين للاسوار قطع من الحجر الابيض يعتبرها العلماء بقايا الكرملين المبني من الحجر الابيض الذي قد فك في حينه .

واختتم تعزيز الاسوار بعملية دقيقة لصبغ كل قطعة من الاجر يدويا بحيث تكون خطوط التماس بينها ظاهرة ويمكن مقارنة عمل المرممين بعمل الصاغة وقد استهلك نحو ٥٠٠ طن من الصبغ الخاص لتلوين اسوار كرملين موسكو . وهي ، وبالاضافة الى ذلك مطلية بمادة تقيها من تأثير الماء والرطوبة . ويبدو الحجر الابيض الذي يزين مسننات الاسوار كانه يلمع على خلفية الآجر الاحمر .

ماذا تعرف عن المجر ؟

«شاندور بيتيفي ورقصة «تشارداش» وزولتان قابري ... كان التلامذة يكتبون بسرعة الجواب عن هذا السؤال ثم يرفعون ايديهم ، كأنهم في درس وكان اعضاء لجنة الامتحان المجريون يدهشون لمدى اطلاع تلامذة موسكو على بلادهم .

لقد كشفت سفيتلانا ليوتكينا رئيسة نادي الصداقة الاممية في المدرسة رقم ٤ في منطقة سواستوبول في العاصمة السر بقولها :

– ان نادينا للصداقة الاممي قد انشئ قبل ما يزيد على عشرة اعوام وهو عضو في جمعية الصداقة السوفيتية المجرية . وكثيرا ما يزور الضيوف المجريون مدرستنا ، ضمن الوفود التي تصل الى بلادنا ، كما يستضيف التلامذة اترابهم من بودابست الذين يزورون موسكو في اثناء العطلة الصيفية . ويشارك المجريون الشباب بارتياح في كل نشاطات النادي لا كمتدرجين فحسب بل يحملون معهم افلاما جديدة من انتاج ستوديوهات الهواة والمحترفين ويعرضون الشرائح ، ويتحدثون عن الفن المعماري للمدن المجرية وعن روائع المتاحف .

وجلب الضيوف ذات يوم الى المدرسة ، معرضا لمنتجات الحرفيين الشعبيين .

وعلاوة على ذلك ينظم الطلبة المجريون امسيات للرقص والموسيقى يسودها دوما الفرح والمرح .

رئيس بلدية مدينة كيتو ضيف عاصمتنا

قال لوستالو اردويسا رئيس مجلس بلدية مدينة كيتو (اكوادور) ان حلمي القديم قد تحقق . لقد زرت موسكو وكل ما رايته لايمكن مقارنته باي شيء آخر . فموسكو تعجب المرء . انها قدمنا الى موسكو لنخطو خطوة اخرى في طريق تطوير وتعزيز الاتصالات بين مدينتينا . فان تجربة موسكو في تنظيم المرافق والخدمات المتعددة الفروع هامة جدا ، اذ تشمل رعاية الصحة ووسائط النقل والبناء في المدينة وترميم الآثار المعمارية وحماية البيئة ، ونودنا تنسيق تبادل زيارات الخبراء والوفود على نطاق واسع .

اننا نحيي اهالي موسكو وجميع المواطنين السوفييت باسم مواطني اكوادور واهالي كيتو خاصة .

هذا وقد زار الضيوف ضريح لينين ووضعوا الزهور على قبر الجندي المجهول ، وشاهدوا آثار العاصمة السوفيتية ، كما زاروا لينينغراد .

لوستالو اردويسا (الولايات المتحدة) يتحادث وفاليري سايكين .

خليج خليبنيكوفو هو المكان المحبب لهواة رياضة اليخوت الناشئين في العاصمة . فهنا توجد القاعدة الرياضية «سبارتاك» . وتحت اشراف الاختصاصيين يتعلم الفتية هنا خلال العطلة الصيفية اصول هذه الرياضة الرومانسية العريقة .

رياضة ، راحــة ورومانطيقــا

احياء لذكرى ايميلي ديكينسون

اقام هواة الشعر نشاطات بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة ايميلي ديكينسون التي كتب عنها الناقد والمترجم ايفان كاشكين يقول : لئن اعتبرنا ويتمن روح الشعر الامريكي الاصيل لقد كانت ديكينسون روحه الثانية ... ان ويتمن وديكينسون اللذين يكملان احدهما الآخر يحددان نمط امريكا الاساسي في الشعر العالمي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

وقد اقيم بهذه المناسبة في دار الممثلين عرض لممثل واحد اعتمادا على مسرحية ويليام لوس «حسناء امهيرست» التي تروي سيرة ايميلي ديكينسون .

وشارك في اعداد هذا العرض الشاعر والمترجم الكساندر ليلينشانسكي والمخرج بوريس لفوف-انوخين والممثلة في مسرح ستانيسلافسكي الدرامي يليزافيتا ليكيشيفيتا .

وكانت مذكرات الشاعرة واشعارها غير المنشورة في عهدنا المادة الاساسية للمسرحية . لقد صدر ديوانها الاول عام ١٨٩٠ بعد مضي اربعة اعوام على وفاتها ، ونالت الشهرة في العشرينات من قرننا .

الفنانة يليزافيتا ليكيشيفيتا، الفائزة بلقب الاستحقاق لجمهورية روسيا الاتحادية ، تؤدي دور ايميلي ديكينسو .

ان نتاج ايميل ديكينسون معروف جيدا في بلادنا ونشرت اشعارها في كتاب «من نتاج الشعراء الامريكيين» . يمكن تقريب الشعر الاجنبي من القارئ الروسي عند مقارنته بتقاليد الشعر الروسي ، وان اشعار ديكينسون قريبة من اشعار تورتشيف وخليبنيكوف وزفيتايفا .

لقد لقي عرض «حسناء امهيرست» نجاحا كبيرا ، واعرب عن الرغبة في مشاهدته في دور الاتحادات الفنية الاخرى .

لودميلا سولنتسيفا

«الحــزام» يتشقــق

(بقية المنشور على ص ٧)

اشكال الارهاب . اذ ان الاخبار لاتنقطع عن عمليات المقاومة الشجاعة . فقد نسفت الاذاعة التي يبثها الاسرائيليون للحد بمشاركة «المحسنين» من الولايات المتحدة ، وهوجمت سيارة مخابرات اسرائيلية واسر اثنان من الموظفين فيها وانفجر لغم تحت سيارة دورية اسرائيلية ، وجرى قصف المقر الرئيسي لزمرة في مرج عيون الذي يعتبرونه حصينا جدا . وفقدت اسرائيل منذ دخولها الى لبنان نحو ٦ آلاف من افرادها بين قتيل وجريح ولايزال العدد يتزايد . وتصيب القذائف التي تنطلق من الاراضي اللبنانية المناطق الشمالية الاسرائيلية كذلك .

قال ل. لبيه بري وزير موارد الطاقة المائية ، والعدل وشؤون الجنوب اللبناني والاعمار : – ان نضال الوطنيين اللبنانيين سيبقى مستمرا حتى تحرير الوطن الكامل من الاحتلال الصهيوني وعملاء اسرائيل وعلى اسرائيل ان تبحث عن امنها لا بالعدوان المستمر على بلدنا واحتلال اراضيه بل بسحب قواتها العاجل وغير المشروط ، كما ينص قرار مجلس الامن الدولي .

فلاديمير فيليبوف

الحــوار يتوســع في افغانستــان

(بقية المنشور على ص ٧)

ثمة الآن قضية اخرى مهمة جدا هي المساهمة في تطبيق خط حزب الشعب الديمقراطي الافغاني لتوسيع قاعدة الثورة الاجتماعية . وهذا يعني عمليا اجتذاب الكادحين الى ادارة البلاد على صعيد الدولة عموما ، وكذلك على الصعيد المحلي . ومثال ذلك ان من بين ٧٩ عضوا جديدا في مجلس الثورة في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، الذي هو اعلى هيئة شرعية في الجمهورية يوجد ٥٣ شخصا رشحتهم الجبهة القومية الوطنية . ويشمل الاشخاص الذين رشحتهم الجبهة لعضوية مجلس الثورة في الجمهورية ، جميع القوميات التي تعيش على اراضي افغانستان . والغالبية من اولئك الذين كانوا الى عهد قريب يقفون موقفا محايدا من ثورة نيسان حتى ان بعضهم حمل السلاح في وجه الثورة . وهكذا بدأ يتحقق عمليا احد اهم احكام بيان مجلس الثورة في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، الذي يقضي بتوسيع الحوار مع تلك المجموعات التي كانت تتخذ موقفا محايدا ، او التي لاتزال حتى الآن تقف موقفا عدائيا من الثورة ، وذلك على قاعدة الوطنية والاهتمام بخير وطننا .

تنبـؤات محطـم الارقام القياسية

استعد ايغور باكلين بطل العالم في القفز العالي (من فرونزه عاصمة قرغيزيا السوفيتية) للموسم الجديد وفق مخطط اعتيادي مع تعديلات طفيفة ويقدم هذا الرياضي مع مدربه اناتول وغسول المتفرد والباحث والمجرب حدث ما في التمارين دائما . اجرى باكلين اول مرحلة من التمارين في الجبال . وهذا شكل غير تقليدي من الاعداد . وان باكلين نفسه يختلف من اترابه في القفز العالي . اذ ان قامته لاتزيد على ١٩١ سم ، ويعتقد المنظرون في هذا اللون الرياضي بان هذه القامة لاتكفي لقافز يتبع حاليا الاسلوب المعترف به على نطاق واسع اسلوب «فوسبيري» ، فالطول الامثل لرياضيين من هذا النوع هو مترين .

ان باكلين مستعد دائما للمباريات للقفز ، لقهر الارتفاع . ولتستمر التمارين بالنسبة له ، حسبما اعتقد وهذا عامل سيكولوجي ، حتى في المسرح عندما يذهب مع زوجته اليه في اوقات الفراغ ويستمتع بما يشاهد وهو لايشبه اترابه ايضا ، اذ انه لاياكل اللحم .

ان الشيء الرئيسي لباكلين لانطلاقة الموسم هو العاب النية الحسنة التي ستجرى في موسكو في بداية تموز (يوليو) وبطولة اوروبا في شتوتغارت (المانيا الغربية) في نهاية آب (اغسطس) ويحلم بالفوز في هذه المباريات، ويثق بانه سيحطم رقمه القياسي قبل انقضاء الصيف الحالي . وتشير بالمناسبة الى ان باكلين لايعتبر قفزته ٢٤١ سم نجاحا باهرا . ويقول ان ٢٤٠ سم هو ارتفاع يومنا الحالي . وفي هذا العام ستناظر مجموعة من القافزين على هذا الرقم . ومن بينهم ، كما يعتقد باكلين ديتمار ميغينبورغ (المانيا الغربية) وجيم هوفارد (الولايات المتحدة الاميركية) والشاب الكوبي خافير سوتومايور ، الذي استطاع في هذا الموسم ان يقفز الى ارتفاع ٢٣٧ سم (اعلى مستوى الجميع في العالم) والسويدي باتريك شيبيرغ والبطل السابق جوتسزيان هوا (الصين) واليكسندر كوتوفيتش من مينسك ويفترض باكلين ان تسجيل الرقم القياسي الجديد سيجرى في العاب النية الحسنة التي ستجمع كوكبة القافزين ولاينوي باكلين فراق لقب بطل العالم وهو يستعد لصراع حاد مع الارقام القياسية وتنبؤاته هي : سيتخطى في العامين القادمين ارتفاع ٢٤٥ سم .

بوريس بوخوفتسوف

قفزة ايغور باكلين

لقطة من مباراة الرجبي بين فريق الاكاديمية الجوية وفريق «سلافا» .

فريق الاكاديمية الجوية يتصدر مباريات الرجبي

اختتمت الدورة الاولى من بطولة الاتحاد السوفيتي في الرجبي ، وبذلك تحددت الفرق الثمانية الاقوى التي ستواصل الصراع من اجل الميداليات ويتصدر قائمة المباريات فريق اكاديمية غاغارين الجوية . وقد سبق ان فاز هذا الفريق ببطولة البلاد ثماني مرات.

وكان فريق الاكاديمية قد بدأ هذه المباريات التي تبارى فيها كل المشاركين في البطولة ، يحتل المرتبة الثانية اذ سبقه بنقطة واحدة الذاك فريق «سلافا» الفائز بالجائزة الفضية والفائز بكأس البلاد ، وهو فريق مصنع الساعات الثاني في موسكو . وكانت مباراة الفريقين قد حددت الفائز ، وهو فريق الاكاديمية . فقد فاز الطيارون على خصومهم الرئيسيين بـ١٨ نقطة مقابل ٦ نقاط ، وكان عليهم ان يفوزوا لكي يحتلوا مركز الصدارة ، وقد حققوا هذا الهدف فعلا .

وتبين ان بطل البلاد هو الفريق الوحيد الذي اجتاز الدورة الاولى من المباريات بلا خسارة . ان رهانهم على الهجوم هو الذي يسر فوزهم . وقد تميزوا بناء على تاكتيكاتهم ، وبرزت المهارة الشخصية للاعبين التي خضعت للعمل الجماعي . وجمع هذا الفريق في ١١ لعبة ٣٢ نقطة .

وجمع فريق «سلافا» ٣٠ نقطة واحتل المرتبة الثانية ، فيما احتل فريق «لوكوماتيف» المرتبة الثالثة (٢٦ نقطة) .

ودخل رياضيو نوادي الرجبي : «فيل» (موسكو) و«الياتور» (كييف) و«ستروتيل» (كوتايسي) مجموعة الثمانية الاقوى . وثمة نواد لاتحمل القابا بطولية ، ولكنها عنيدة ولاتتراجع امام الاقوياء ، كفريق نادي الجيش (الما-اتا) وفريق كراسنويارسك .

هذا وستستانف البطولة في ٢١ حزيران (يوليو) ، وتنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

الكساندر بوتسيفين

«سباق السلام-٨٦ بالدراجات الهوائية»

«ايقاف سباق التسلح» ، «حماية الفضاء للاغراض السلمية» ، «الانتقال الى القرن الحادي والعشرين بلا اسلحة نووية» . تحت هذه الشعارات سيبدأ في كييف في الثاني والعشرين من حزيران (يوليو) الحالي سباق الدراجات الهوائية لانصار السلام لمسافة ١٤٠٠ ميل ، وذلك عبر اراضي الاتحاد السوفيتي ، وتشيكوسلوفاكيا ، وكندا والولايات المتحدة الاميركية .

وسينطلق من كييف نصف المشاركين في السباق اي ١٠ سوفييت و١٠ تشيكوسلوفاكيين . وسيلتحق بهم في تشيكوسلوفاكيا ستة من الكنديين و١٤ امريكيا . وسيحلق هؤلاء بالطائرة من براغ الى مونتريال حيث يبدأ «القسم الغربي» من الطريق الى نهايته في نيويورك قرب بناية منظمة الامم المتحدة .

نظمت السباق في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا لجنتا الدفاع عن السلام ولجنتا الرياضة في البلدين ، وكرسي لعام السلام ، اما منظم السباق في امريكا الشمالية فهو المنظمة الاجتماعية «المشاريع المشتركة» بقيادة رئيستها المحامية من كونيكتيكوت كريستوفر سيتي .

– ان هذا السباق هو الثاني من نوعه وكان الاول «سباق السلام-٨٣» قد جرى في اراضي الاتحاد السوفيتي وفنلندا وشبه الجزيرة الاسكندينافية والولايات المتحدة الاميركية .

قال يفغيني اوسكولسكي سكرتير اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام والمسؤول عن فريق العمل لاجراء السباق : «نعتبر ان الخبرة الجيدة «لسباق السلام-٨٣» والكثير من رسائل التاييد لمشروعنا تجعلنا نثق بالنجاح وهدفنا الاساس هو ان نبين للناس ان النضال من اجل السلام متاح لكل انسان بغض النظر عن قوميته ومهنته وعمره وهو قريب ومفهوم من قبل الجميع» .

ميخائيل فاكوربايكوف
عضو الفريق السوفيتي للمشاركين في سباق السلام-٨٦

محصــلات واعدة

تحدثنا في العدد ٢٣ من جريدتنا عن تسجيل رقمين قياسيين-رقم عالمي سجلته ستيفكا كوستادينوفا في القفز العالي-٢٠٨ سم ، وآخر على نطاق الاتحاد السوفيتي سجله اليكسندر ماركين في الركض لمسافة ١١٠ امتار عبر الموانع – (٣٩ ، ١٣ ثانية) وازدادت قائمة الارقام القياسية في العاب القوى لهذا الموسم بثلاثة ارقام .

يورغين شولت (٢٦ سنة) من المانيا الديمقراطية ، رمى القرص في السابع من حزيران (يوليو) في نويبراندينبورغ (المانيا الديمقراطية) لمسافة ٧٤،٠٨ متر ، اي افضل بـ٢،٢٢ متر من الرقم القياسي العالمي الذي سجله الرياضي السوفيتي يوري دومتشيف .

ليكولاي موسيئكو (٢٦ سنة) سجل في القفزة الثلاثية رقما قياسيا اوروبيا –١٧،٧٨ متر ، بينما كان الرقم للقارة والذي سجله البلغاري خريستو ماركوف ١٧،٧٧ متر . وحسن نيكولاي رقم الاتحاد السوفيتي بـ٩ سم .

واخيرا فيكتور بريزهين (٢٧ سنة) حيث قطع مسافة ١٠٠ م بـ١٠،٠٣ ثانية اي باقل من الرقم القياسي للاتحاد السوفيتي بـ٠،٠٤ ثانية والعائد الى البطل الاولمبي مرتين سنة ١٩٧٢ فاليري بوروزوف والذي احتفظ به ١٤ سنة تقريبا .

ولعب موسينكو وبريزهين في المباريات الدولية – الذكرى ٢٩ للاخوين زنامينسكيخ التي جرت في ٧-٨ حزيران (يونيو) في لينينغراد وجمعت رياضيين من ١٥ بلدا .

وستجرى مسابقات شيقة في ٢١-٢٢ حزيران (يونيو) في مدينة تالين وستبارى فريقا الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ، وهما اقوى فرق اوروبا في العاب القوى ، ومن المحتمل ان تهدينا هذه المسابقات الجديد من الارقام .

كاسبــاروف يستعــد

اجرى غاري كاسباروف استاذ الشطرنج السوفيتي بطل العالم مباراة تدريب مع احد المتصدرين في المنتخب الانجليزي استاذ الشطرنج الدولي مايلسون وذلك استعدادا لمباريات الثار على بطولة العالم . وقد فاز كاسباروف بخمس نقاط ونصف النقطة مقابل نصف نقطة للخصم .

نادرا ما تحدث مثل هذه النتائج في تاريخ لقاءات من هذا النوع . ويمكن ان نذكر فقط فوز روبيرت فيشر الاميركي على مارك تايمانوف السوفيتي وكذلك على بيلت لارسون الدانماركي سنة ١٩٧١ . لقد فاز فيشر عليهما بنتيجة ست نقاط مقابل لاشيء لكل منهما .

لعب كاسباروف بثقة واستعرض افضل جوانب اسلوبه الديناميكي . وقد خاض اللاعبان المباريات بالاسلوب الذي كان يتميز به بطل العالم السابق ميخائيل بوتفينيك .

وتجدر الاشارة الى ان كاسباروف اجرى مباراتين تمهيديتين قبل مبارياته في العام الماضي مع كاربوف وفاز بهما : الاولى ضد روبيرت هيوبنر (المانيا الغربية) بالنتيجة ٤،٥ مقابل ١،٥ والثانية ضد اولف اندرسون (السويد) بالنتيجة ٤ مقابل ٢ . كما فاز كاسباروف في المباريات التي جرت في نهاية العام الماضي على يان تيمان بالنتيجة ٤ مقابل ٢ .

اليكسي سويتين
استاذ شطرنج دولي

الاقوى في الالعاب الخماسية

دعي للمشاركة في المباريات الدولية للالعاب الخماسية (ضمن العاب النية الحسنة) التي ستجرى هذا الصيف في الاتحاد السوفيتي ، الرياضيون السوفيت والاميركان المعروفون في العالم اجمع وابطال العالم والالعاب الاولمبية من مختلف الاعوام . ونذكر منهم : اناتولي ستاروستين (الاتحاد السوفيتي) وروبيرت ليمان (الولايات المتحدة الاميركية) ، دانييل ماسبالا (ايطاليا) ايلا ميجير (المجر) ، ماريان كادليتس (تشيكوسلوفاكيا) ، جوليئيل بوزو (فرنسا) ، وريتشارد فيليبس (انجلترا) يانوش بيتشاك (بولونيا) ، ماوسيل سيينتيفا (المكسيك) .

كما ان قائمة الرياضيات طويلة ايضا ومنهن : سفيتلانا ياكوفليفا (الاتحاد السوفيتي) ، باربارا كوتوفسكا (بولونيا) صوفي مورسي (فرنسا) ، باربارا بركولاري (ايطاليا) ، كاترين كروليغ (المانيا الغربية) ، اويندي نورمان (انجلترا) ، الى سوندبيسل (السويد) ايفنيلين مارتينيتس (المكسيك) بيرغيل سفاري (الدانمارك) ، لين تفسيرلوبريلي (كندا) ...

هذا وستجرى المباريات في مجمعات رياضية مختلفة كما يلي : في ٥ تموز على حلبة سباق الخيل الاولمبية في بيتسا ، سيظهر الرجال المهم في هذا اللون الرياضي . وفي نفس اليوم ستجرى مباريات المبارزة للنساء في قاعة نادي الجيش المركزي . وسيتبادل الرياضيون والرياضيات القاعات في اليوم التالي . وفي ٧ تموز (يوليو) ستجرى في مجمع اوليمبيسكي الكبير مباريات الرجال والنساء في السباحة . وفي ٨ تموز مباريات الرمي في القاعدة الاولمبية القائمة في ميتيشي قرب موسكو وفي ٩ تموز في مجمع بيتسا – الفقرة الختامية من البرنامج – ركض المسافات الطويلة .

ان مباريات من هذا النوع تساعد على نشر الرياضة في العالم وتوسيع مجالات الصداقة والتفاهم بين الشعوب وتمتين السلام في العالم .

فيكتور باكين

حرموا من مواصلة التنافس على البطولة

MEXICO86

هزم المنتخب السوفيتي في دور ⅛ لبطولة العالم بكرة القدم امام منتخب بلجيكا باربع اصابات مقابل ثلاث . اذ انتهى الوقت الرئيسي للمباراة باصابتين لكل من الفريقين وقد سجل اصابتي المنتخب السوفيتي اللاعب ايغور بيلانوف . وفي الوقت الاضافي سجل المنتخب البلجيكي اصابتين بينما احرز المنتخب السوفيتي اصابة واحدة سجلها بيلانوف ايضا .

قدم كبير مدربي المنتخب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي في المؤتمر الصحفي الذي اعقب المباراة تهانيه الى لاعبي منتخب بلجيكا لاجادتهم اللعب في المباراة ، واعرب عن كدره من سوء التحكيم . فهو على يقين بان الفريق البلجيكي سجل الاصابة الثانية وهو في حالة تسلل بيد ان حكم المباراة لم يستخدم صفارته .

واضاف لوبانوفسكي قائلا : يفوز في مثل هذه المباريات من يرتكب اقل عدد من الاخطاء . وقد ارتكب بعض لاعبينا وبالاسف اخطاء شنيعة افشلت جهود اللاعبين الاخرين ، بينما كانت كفتنا في النجاح هي الراجحة .

ويصعب الان فور انتهاء المباراة تحليل اخطائنا . ولكن ينبغي ان نضيف اليها الاخطاء التي ارتكبها الحكم .

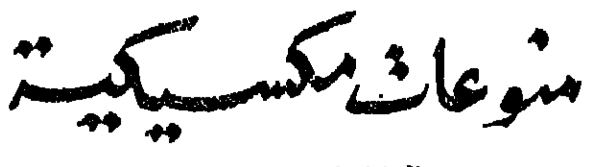
لقد شاهد الصحفيون بوضوح من المقاعد المخصصة لهم كيف تصرف الاسباني على الخط الجانبي فكتوريانو سانشس ، اذ رفع الراية معلنا حالة التسلل ولكنه انزلها فجأة . وكان ذلك كافيا لان يتوقف لاعبو المنتخب السوفيتي عن اللعب .

وصرح رئيس ادارة كرة القدم في لجنة الدولة للرياضة في الاتحاد السوفيتي فياتشسلاف كولوسكوف : ان من اسباب هزيمة فريقنا بلاشك ليس سوء التحكيم فقط ، بل كذلك ان بعض اللاعبين ابدوا احيانا عدم اكتراث ادى الى نتائج مهلكة لمنتخبنا ومن هؤلاء اللاعبين بال وبيسرقسوف وكوزنتسوف وواتس وداسايف .

وهكذا حرم المنتخب السوفيتي من مواصلة التنافس على بطولة العالم .

٦ مقابل ٦ ، تلك هي محصلة الفوز للفرق الاوروبية وفرق اميركا الجنوبية في بطولات العالم الاثنتي عشرة المنصرمة . وبالمناسبة لقد فاز الاوربيون (ايطاليا ، المانيا الغربية انجلترا) في ملاعب قارتهم ، اما فرق اميركا اللاتينية (اوروغواي، الارجنتين البرازيل) فقد فازت بواحدة من المباريات في اوروبا ، عندما نالت في بطولة العالم لجمة منتخب البرازيل برئاسة اللاعبين الشباب آنذاك : بيليه وغارينتشيه وزاغالو وديدي .

لقد خرقت بطولة المكسيك حساب



ليون . لقطة من المباراة بين منتخب الاتحاد السوفيتي ومنتخب بلجيكا . اوليغ كوزلتسوف وميشيل رينكين في صراع على الكرة

شئون البطولة

التعادل في الفوز ، ومن الصعوبة اليوم التنبؤ بمن سيتقدم ، ولكن مع ذلك اندرجت المنتخبات البطلة الستة في دورة الثمانية الان ، كما اندرجت فيها كل فرق اميركا اللاتينية (البرازيل الارجنتين ، اوروغواي ، المكسيك براغواي) . هل ستحمل البطولة الحالية مبتكرات تكنيكية ؟ يقينا ان بطولة العالم السابقة في اسبانيا لم تحمل شيئا جديدا من ذلك . ان الفوزين البرازيليين سنة ١٩٥٨ و١٩٦٢ كانا مرتبطين بمبتكرات تكنيكية . لقد متن البرازيليون في السويد دفاعهم باربعة لاعبين نقلوا من خط اشباه الدفاع وظهرت منظومة ٤-٢-٤ ، اما الان فقد شاهدنا منظومة ٤-٣-٣ ، اي عزز الفريق موقع اشباه الدفاع بواحد من الهدافين .

فاز مؤسسو كرة القدم ، الانجليز سنة ١٩٦٦ ببطولة العالم في انجلترا استخدموا طريقة ٤-٤-٢ ، اي ابقوا في الامام لاعبين مهاجمين في الجانبين ولم ينس العالم الرياضي «اللعبة الشاملة» في السبعينات للفريق الهولندي الموهوب .

لقد سجل المدافعون اصابات اكثر من غيرهم ، واستطاع المهاجمون ان يحموا مرماهم عندما كانوا يتسللون في العمق .

اذا تذكرنا مباريات التصفية لفرق البرازيل والدانمارك والاتحاد السوفيتي وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والارجنتين في بطولة المكسيك الحالية فيبدو لنا انها كانت تتصف بلعب متوازن قوي واعداد بدني رفيع لكن اذا تطرقنا الى التجليات التكنيكية الرفيعة ، فاننا لم نجدها بصدد في ملاعب المكسيك .

تراعي جميع الفرق التي تتبارى على الجوائز قانون البطولة التكتيكي المكتوب «امن المرمى قبل كل شيء» وربما سنشاهد مبتكرات تكتيكية في الايام العشرة الاخيرة من البطولة ، اي عندما تبقى المنتخبات الاكثر قدرة فنا و«ذكاء» .

يوري فاليات

عضو فخري في اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفيتي

منوعات مكسيكية

على الحكام ان يكونوا صارمين

توجهت لجنة الحكام لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم الى جميع المحكمين في بطولة العالم بكرة القدم بطلب ان يكونوا اكثر صرامة ازاء فظاظة اللاعبين في الساحة .

وقد صرح فريدو تولولي ممثل هذه اللجنة للصحافيين قائلا : لقد استنتجنا ان بعض المحكمين لم يخضعوا لتعليمات الاتحاد ، اذ عاملوا المخلين بالقواعد بالضبط مايكون التسامح اما نحن فنريد مشاهدة مباراة نظيفة بلا خشونة .

ونعتقد ان البطاقات الصفراء استخدمت اقل مما كان يتطلب الوضع ومع ذلك ، وحسب رأي ممثل لجنة الحكام هذه ، فان مباريات المكسيك هي مثال يحتذى اذا ما قورنت مع بطولات العالم السابقة للعلاقة الودية بين اللاعبين من حيث مقاييس التحكيم .

ولم يتفق مع هذا الرأي مدرب منتخب اسبانيا ميغيل مونوس الذي لم ينس حتى الان قرار الحكم الذي لم يحتسب الاصابة التي سجلها اللاعبون الاسبان في مرمى البرازيل ، وكذلك مدرب منتخب الارجنتين كارلسوس بيلاردو الذي كتب في جريدة «لاناسيون» يقول ان الحكام يغضون عيونهم عن الخشونة الواضحة ضد نجوم كرة القدم .

يسددون اصابات الجزاء بشكل سيىء

ليس هناك من متصدر في تسديد الاهداف في بطولة العالم ، فيما يخص ضربات الجزاء ، بل ان اللاعب الايطالي المعروف اليساندرو التوبيلي المختص بتسديد ضربات الجزاء لم يوفق في تسديد ضربة الجزاء ضد منتخب كوريا الجنوبية . وفشل كذلك المكسيكي اوغو سانتشيس في تسديد ضربة جزاء الى مرمى منتخب باراغواي ، مع العلم انه احسن هداف في فريقه .

قال التوبيلي للصحفيين : لا اذكر متى فشلت اخر مرة في تسديد ضربة الجزاء اما في المباراة مع منتخب كوريا الجنوبية ، فقد سارت الامور معي على ما يرام ، ولكن لا اعرف لماذا خنت نفسي وسددت الكرة بغير الاتجاه المالوف .

هل يتذكر انطوليو كارباخال ؟

هيهات ان يتذكر اناس خارج المكسيك ، وبخاصة الجيل الفتي اللاعب انطونيو كارباخال . لقد دخل اسم هذا اللاعب الى الابد تاريخ ابطال العالم ، كان حارس المرمى المكسيكي هذا مشاركا في المراحل النهائية لبطولة العالم خمس مرات : ١٩٥٠، ١٩٥٤ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٦ ؛ عمره الان ٥٧ عاما ، وهو يذكر بابتهاج ناديه السابق . قال كارباخال «لقد تغيرت لعبة كرة القدم كثيرا السرعة والاعداد البدني ، مما قوة كرة القدم المعاصرة . وانني اثق بعمق ان جيلنا كان يحب كرة القدم اكثر مما يحبها شباب اليوم .

ويذكر حامي الهدف المكسيكي نجوم كرة القدم خلال الاربعين عاما الماضية ويخص : الانجليزي بوبي تشارلتون والبرازيليين زاغولو وفافا وبيليه والالماني الغربي بيكنباور .

اعد المادة
فلاديمير مالك ميلين

مباريات الملايين

IX

اصبحت الالعاب الصيفية التاسعة لشعوب الاتحاد السوفيتي في المرتبة التالية بسبب الاهتمام الواسع المنصب هذه الايام على بطولة العالم بكرة القدم والعاب النية الحسنة التي ستجرى قريبا . ويشترك في مبارياتها بكل مراحلها الملايين من الرياضيين . وقد بدأت المرحلة الختامية لهذه المباريات الواسعة والمتعددة الالوان في الثالث من حزيران (يوليو) في كرة السلة .

ان الالعاب الصيفية واسعة النطاق حقا . فالمرحلة الختامية تشمل ٣٧ لونا رياضيا ، مما يزيد خمسة الوان على سابقاتها . وستجرى المباريات الختامية هذه المرة خلافا لمعظم الالعاب السابقة في ٢٢ مدينة بما فيها موسكو وستنتهي في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) هذا العام .

ستدوم المباريات الختامية اربعة اشهر نظرا لكثرة المباريات الدولية في موسم الصيف . ويعود سبب افتتاح الالعاب بكرة السلة الى ان الفترة ما بين ٦-١٨ تموز (يوليو) ستجرى فيها بطولة العالم للرجال في اسبانيا ، ومن ٨ الى ١٧ اب (اغسطس) بطولة العالم للنساء في الاتحاد السوفيتي .

وتتسم هذه الالعاب بصفة هامة جدا هذا العام ، هي التحديد بالعمر لماذا ؟ يعتبر المنظمون ان الشباب غزا معظم الالعاب الصيفية . ولذلك تحد الحد الاعلى للاعمار في رياضة ركوب الخيل والرمي بانواعه والمصارعة لايزيد على ٢٥ سنة ، ولدى لاعبي كرة السلة وكرة الماء وكرة اليد والجمباز اقل من ٢٠ سنة . ونذكر بهذه المناسبة ان الالعاب الصيفية كانت تجرى اساسا قبل سنة واحدة من الالعاب الاولمبية ، اما الالعاب الحالية فستجرى قبل عامين منها . وقد اقيمت الالعاب الصيفية الاولى لشعوب الاتحاد السوفيتي في آب (اغسطس) سنة ١٩٥٦ . اما الالعاب الاولمبية في ملبورن فجرت في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه . وستتيح العاب هذا العام للاختصاصيين الفرصة لا لانتقاء الواعدين فحسب بل كذلك لاعداد الاكثر موهبة من بينهم للالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٨ .

وهكذا فان كمية الارقام القياسية للالوان الرياضية في المرحلة الختامية وتحديد العمر واجراء الالعاب قبل سنتين من الالعاب الاولمبية ، هي خواص الالعاب التي بدأت .

ونذكركم بالاعوام التي جرت فيها : في سنة ١٩٢٨ جرت في موسكو الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي ، اما مسلسلها المنتظم فبدأ من سنة ١٩٥٦ وقد اقيمت مبارياتها الختامية في سنة ١٩٥٦ في ستاد لينين الذي افتتح في ذلك العام ، والثانية سنة ١٩٥٩ في موسكو ، والثالثة سنة ١٩٦٣ في موسكو ، والرابعة سنة ١٩٦٧ في والخامسة سنة ١٩٧١ في موسكو والسادسة سنة ١٩٧٥ وانتهت في عدة مدن، والسابعة في سنة ١٩٧٩ في موسكو ، والثامنة سنة ١٩٨٣ واختتمت في عدة مدن .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غينادي غيراسيموف

رئيس التحرير
عادل فرياشوف

مطبعة الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

* مصر ٥٠ م * سورية ٧٥ ق * اليمن الديمقراطية ٤٠ ف *

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركيه
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا:
Moscow-MoscowNews-
اينديكس ٥٠٠٩٠

طبعت ١٩٨٦/٦/١٧
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر



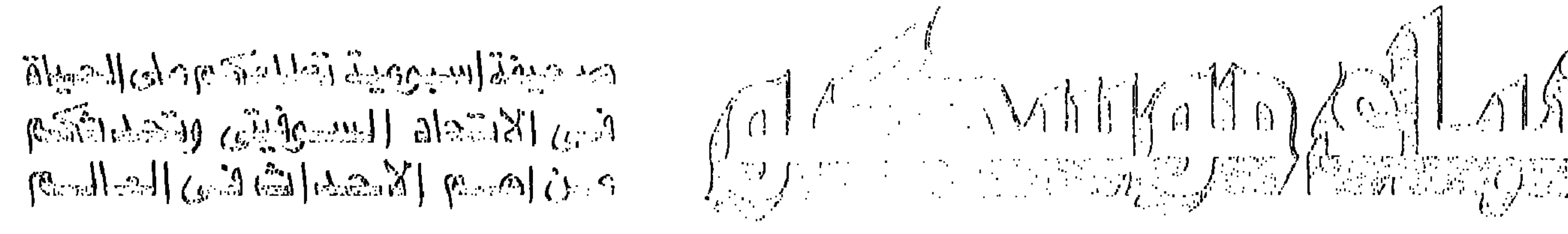
ولن يصبحوا كلهم طبعا رسامين ونحاتين ونساجين. فالمركز لايطرح هذا الهدف . ان الرسامين الماهرين واساتذة الفن التطبيقي يعلمون التلاميذ الاحساس بالجمال ويحاولون نقل تراث شعبهم الفني الى الجيل الناشىء وتعليمه ادراكه وتقديره . ولايضن المشرف على الاستوديو راسم نديروف والمدرسون بجهودهم ولا بوقتهم في اثناء تعليم الاطفال . وكثيرا مايشتركون معهم في الجولات في المدينة ولاسيما في القلعة القديمة كي يتمكن الاطفال من الرسم والنحت في احضان الطبيعة ويرسم الرسامون الصغار لاصدقائهم الاجانب ، ويتلقون «نتاجات» اقرانهم من مختلف البلدان .





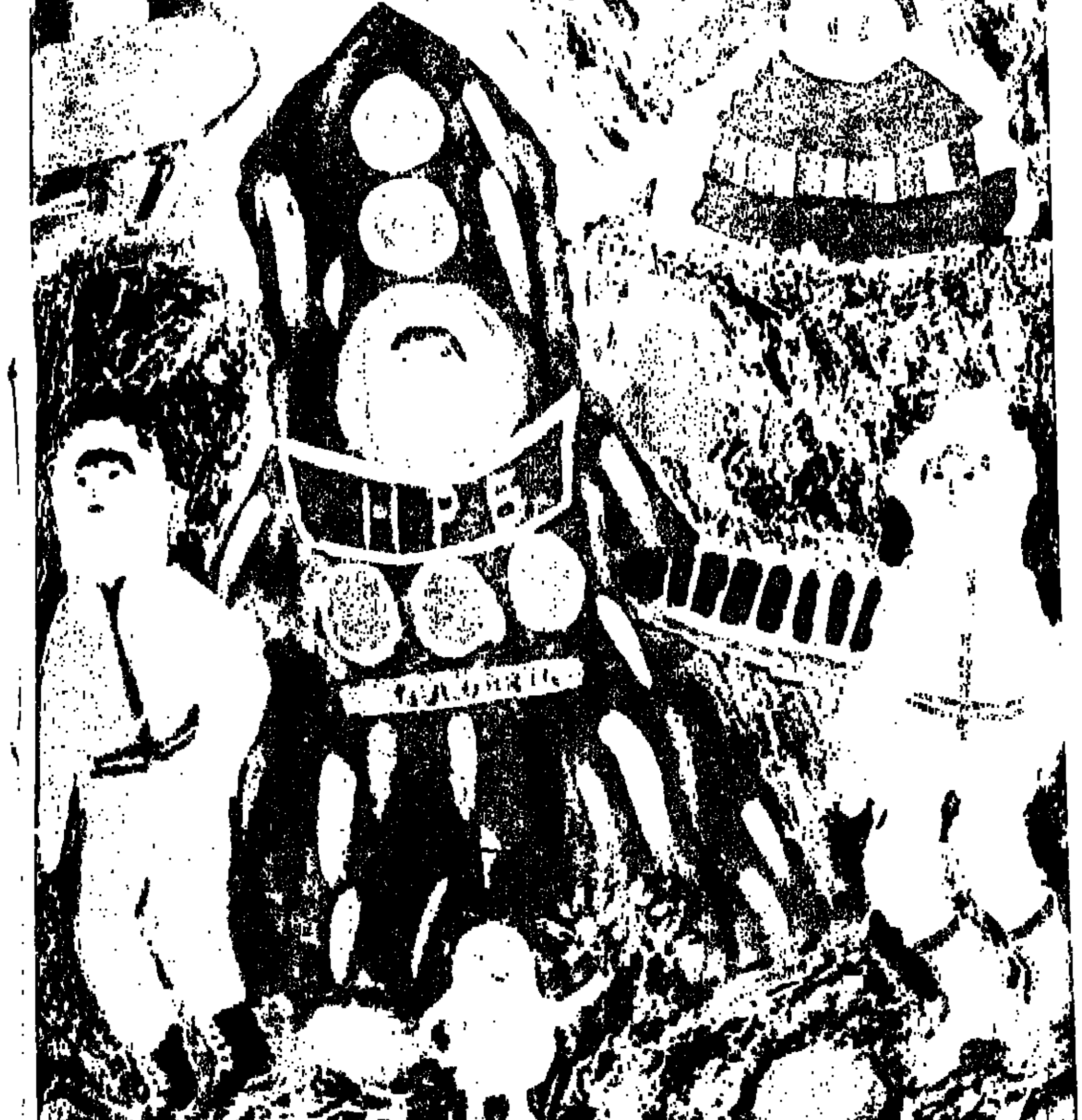


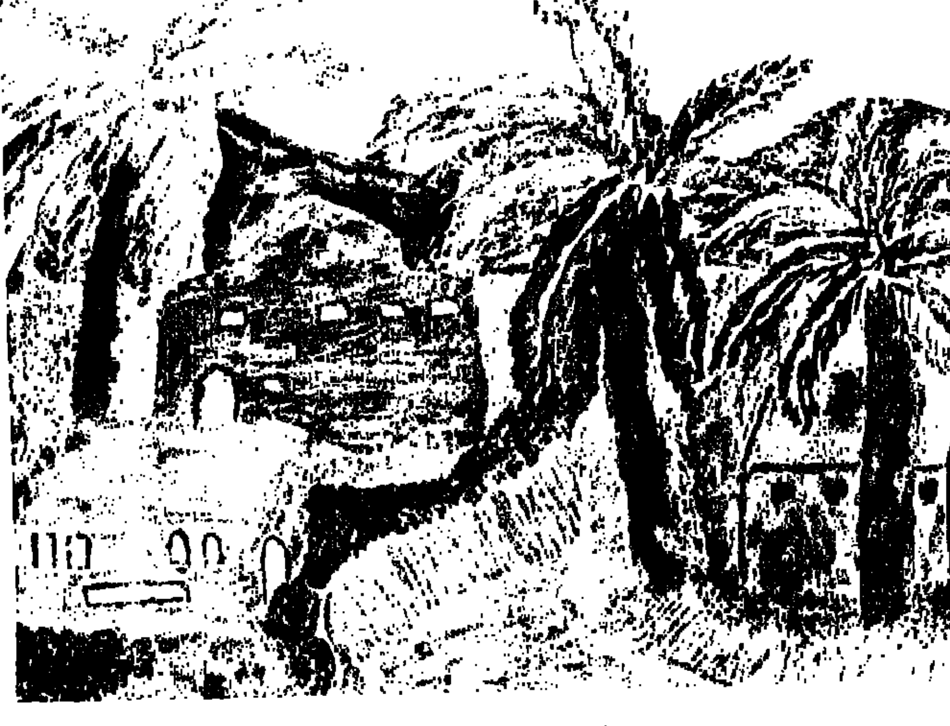




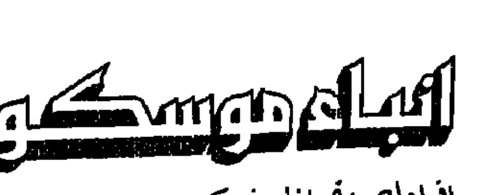

صحيفة اسبوعية تطلعكم على الحياة
في الاتحاد السوفييتي وتحدثكم
عن اهم الاحداث في العالم

تمثال روداكي في دوشانبه






تعليم الاحساس بالجمال



Index 72895